الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس أكاديمي

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

التوظيف النفسي ونوعية النسق العائلي لدى الطالبة الجامعية المطلقة

ـ دراسة عيادية بمركز المساعدة النفسية بجامعة المسيلة ـ

إعداد الطلبة:

✍ إلهام باي.

✍ سامية مرزوقي

إشراف الدكتورة:

✍ جميلة عزوق

السنة الجامعية: 2021-2022

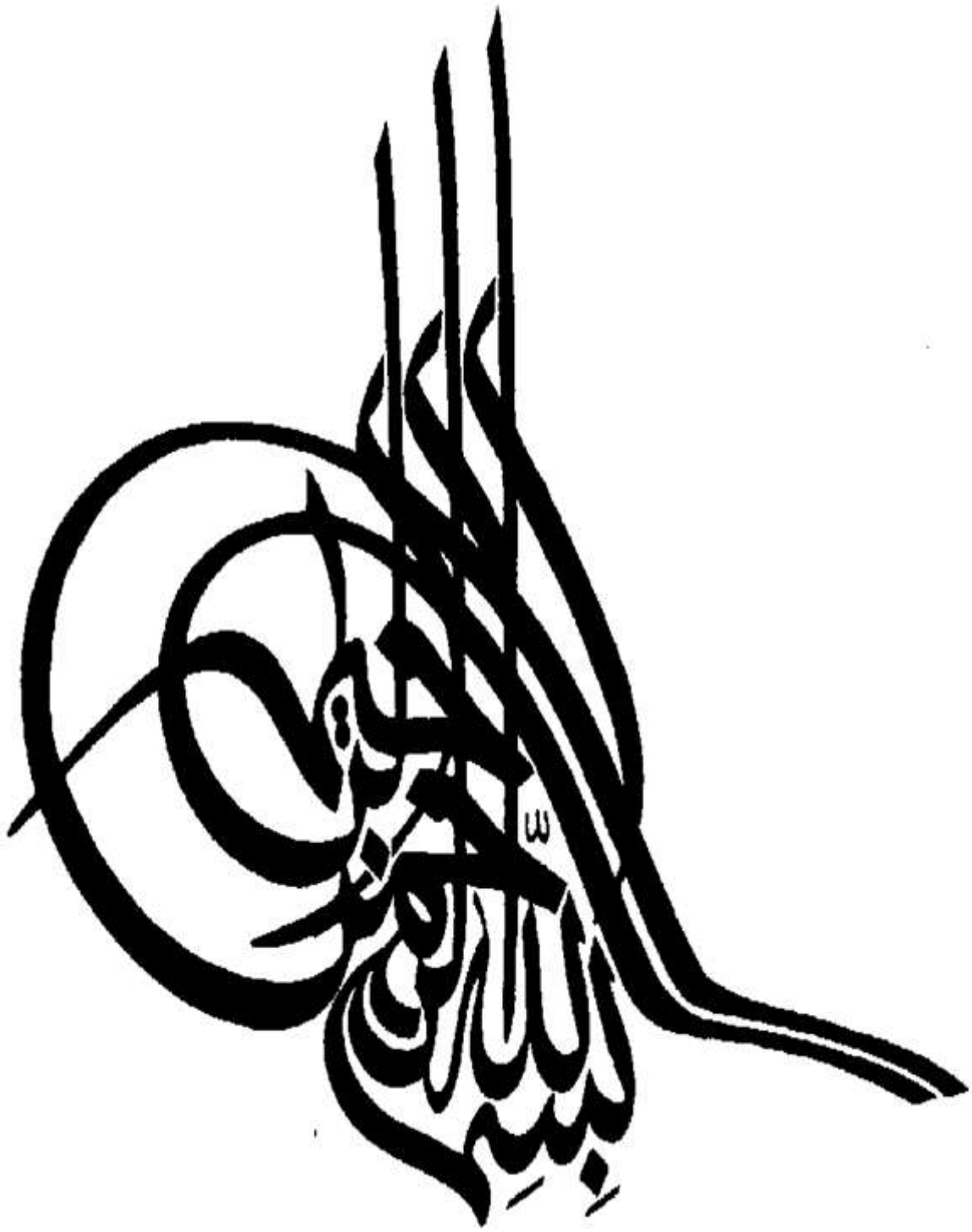
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى القائل " من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير"، وامتثالا لأمر الحبيب عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الشريف، وشعورا بواجب الشكر والعرف أن ف أنه يغمر قلبي بالشكر لله تعالى والثناء عليه أن وفقني على إتمام هذا العمل البسيط، ف إن أصبت فمنه وحده، وان أخطأت فمن نفسي، ومن باب الشكر أحب أن أتوجه بالشكر والامتنان العظيم لشخصي التي طالما قاومت وتحدت وأبت إلا أن تجعلني في موضعي هذا معتمرة قبعة التخرج في علم النفس العيادي أما من باب شكر الناس، نبدأ بالرائعة أستاذتنا المشرفة التي لم تبخل علينا بالنصح والتوجيه،

الدكتورة: عزوق جميلة.

صاحبة الروح الجميلة والابتسامة الحلوة، قدوتي الأولى

الدكتورة: بوعلاقة فاطمة الزهراء.

كل أسرة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف _المسيلة_

أعضاء مركز المساعدة النفسية

المختص النفسي: اعمر يحي عز الدين

عائلتي الرائعة

كل الزملاء والأصدقاء رفقاء الدرب والطريق

إلى كل من كان سببا في تحقيق نجاحنا هذا

شكرا من القلب

** إهداء **

إليك يامن جعلت من حلمي حقيقة ومن طريقي سهل المسير، مثال القدوة الصالحة والذي العزيز .. أطال الله في عمرك ووفقني لبرك

إلى والدتي الحبيبة، طريق الجنة لولا دعواتك ودعمك لما وصلت إلى ما أنا عليه الآن .. أسأل الله أن يطيل في عمرك وأن يرزقني برك

إلى إخوتي كل باسمه وكل بفضله .. عمار، توفيق، خالد، فوزي، عبد الرزاق ومحمد الأمين، لكم مني كل الحب ودمتم لي سندا وجعلني الله لكم فخرا وذخرا

إلى حبيباتي رؤى وقطر الندى، جنة ونعيمة وأحبائي تاج الدين ونور الإسلام والبراعم غسان وريان، أنبتكم الله النبات الحسن وجعلكم فخرا للجزائر وللأمة المسلمة

إلى كل من آمن بي حين يئست وثق بي حين فقدت الثقة بنفسي

إلى كل من علمني من بحر التخصص وزادني له حبا

إلى كل أساتذتي الأفاضل وأستاذاتي الفضليات على طول الدرب

إلى كل زملائي رفقاء الدرب والعمر

زميلتي في البحث : سامية مرزوقي

دنيا، إلهام، إلهام، حليمة، نسرين، نورة

إلى من رأى فينا الأمل ومن لم يرى

إلى كل طالب علم عاشق لتخصصه

أهدي لكم هذا العمل المتواضع

الهام باي.

** إهداء **

"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من ذاق حلو الحياة ومرها ... إلى من ناضل وجاهد لتعليمي .... إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي ... الطموح والمثابرة .... إلى من ساعدني للوصول إلى هذه المرتبة ... إلى أبي أسأل الله العلي القدير أن يطيل في عمره وأن يجعل كل ما قدمه لي في ميزان حسناته

إلى من أعطت الكثير ... لترضى بالقليل ... إلى من قلبها كبير .... تعطي بلا تأخير ... إلى من أمدتني بدعواتها .... إلى الحضن الذي يستقبل ... دموع أفراحي وأحزاني في كل وقت ... إلى من أنظر إلى وجهها فيبدو ... لي العمر أزهى .... إلى أمي الحبيبة أطال الله عمرها وأمدها بالعافية وجزاها الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة

إلى أعز إنسان على قلبي ... إلى الفانوس الذي أنار حياتي ... إلى سندي في الحياة ... إلى من بوجوده أستمد قوتي ... إلى من ذلل الصعاب في حياتي ... إلى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية ... إلى زوجتي حفظه الله ورعاه من كل مكروه

إلى زهرة حياتي ... إلى فلذة كبدي .... إلى العينين اللتين أستمد منهما القوة والاستمرار ... إلى من قدم لي الكثير في صور الصبر والأمل والمحبة ... إلى ولدي العزيز "محمد" أطال الله في عمره وأنبته نباتا حسنا

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي ونشأتي .... إلى إخوتي وفقهم الله وأطال في أعمارهن ... إلى كل عائلتي

إلى جميع أساتذة قسم علم النفس ... إلى جميع طلبة علم النفس العيادي "ماستر 2" دفعة 2021-2022 إلى صديقاتي دون استثناء إلى كل من ضاقت السطور عن ذكرهم فوسعهم قلبي

سامية مرزوقي

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
شكر وتقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1/ الإشكالية	4
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف البحث	7
4- أهمية البحث	8
الفصل الثاني: التوظيف النفسي	
تمهيد	10
1-الجهاز النفسي	11
2-المواقع النفسية	11
3- مفهوم التوظيف النفسي	16
4- أساليب التوظيف النفسي	16
5- مبادئ التوظيف النفسي	19
6- النظريات المفسرة للتوظيف النفسي	21
7- الدراسات السابقة	24
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث: الطلاق والنسق العائلي	
I-الطلاق	29
تمهيد	29
1-تعرف الطلاق	30

2-أسباب الطلاق	31
3-النظريات المفسرة للطلاق	32
4-معدلات الطلاق في الجزائر	34
5-الآثار النفسية للطلاق	35
6-الدراسات المتعلقة بالطلاق	37
7-مراحل تكيف المرأة مع واقع الطلاق	38
خلاصة	41
II- النسق العائلي	42
تمهيد	42
1-تعريف النسق العائلي	43
2- مبادئ النسق العائلي	44
3-خصائص النسق	45
4-أنواع النسق	48
5-النظريات المفسرة للنسق	49
خلاصة	66
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	68
1-منهج البحث	69
2-مجال الدراسة	69
3- خصائص مجموعة البحث	70
4- أدوات البحث	70
خلاصة	81
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات	
1-عرض الحالة الأولى	83
2-مناقشة نتائج الحالة الأولى	88

3-عرض الحالة الثانية	105
4-مناقشة نتائج الحالة الثانية	107
5-مناقشة الفرضيات	122
خلاصة	124
قائمة المصادر والمراجع	125
قائمة الملاحق	130

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع التوظيف النفسي لدى الطالبة الجامعية المطلقة حيث هدفت الدراسة إلى الاطلاع على التوظيفات النفسية للطالبة المطلقة في ظل نسق أسري معين مقارنة بآخر.

-طبيعة التوظيف النفسي للطالبة المطبقة.

- طبيعة النسق الأسري للطالبة المطلقة.

- أهم الميكانيزمات الدفاعية في المعاش النفسي للطالبة المطلقة.

ومن خلال ذلك تم طرح التساؤلات التالية:

- هل التوظيف النفسي للطالبة المطلقة يميل إلى المرضية؟

- ما هي نوعية وخصائص التوظيف النفسي للطالبة المطلقة.

- ما هي النوعية النسق العائلي للطالبة المطلقة في ضوء اختبار الإدراك الأسري FAT ؟

- هل يتميز التوظيف النفسي للطالبة المطلقة بالهشاشة والاختلال في ضوء طبيعة نسق عائلي منغلق؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي الذي يتناسب وموضوع الدراسة، كما قمنا بإجراء المقابلة العيادية النصف الموجهة على حالتين من الطالبات المطلقات بالإضافة إلى اختباري الرورشاخ واختبار الإدراك الأسري FAT.

أجريت الدراسة على مجموعة البحث بمركز المساعدة النفسية بجامعة المسيلة حيث تم وضع أربعة فرضيات أساسية للتساؤلات المطروحة وهي:

- يميل التوظيف النفسي للطالبة المطلقة بالمرضية.

- التوظيف النفسي للطالبة المطلقة من النوع العصابي ويتميز بتوظيف ميكانيزمات دفاعية عصابية .

- نوعية النسق العائلي عند الطالبة المطلقة منغلق .

- يتميز التوظيف النفسي للطالبة المطلقة بالهشاشة في ضوء نسق عائلي منغلق.

حيث تم من خلال نتائج البحث التوصل إلى تنوع في التوظيفات النفسية لدى المبحوثين بين التوظيف العصابي والذهاني وكذلك بتوظيف ميكانيزمات دفاعية عصابية وذهانية أما فيما يخص النسق العائلي فقد تميزت المبحوثين بوجود نسق عائلي مفتوح في حين يتميز التوظيف النفسي لكلتاهما بالهشاشة، كما تتميز علاقاتهما بسيادة وجدانات سلبية كالقلق والاكتئاب والإحباط والحزن.

Study Summary:

The study dealt with the subject of psychological recruitment of a divorced university student. The study aimed to familiarize itself with the divorced student's psychological recruitment under a particular family format compared to another.

-The applicable nature of the student's psychological employment.

- The nature of the divorced student's family pattern.

- The most important defensive machinery in the divorced student's psychological pension.

The following questions were raised:

- Does a divorced student's psychological employment tend to be satisfactory?

- What are the quality and characteristics of a divorced student's psychological employment.

- What is the quality of the divorced student's family format in light of the FAT family cognition test?

- Is the divorced student's psychological employment fragile and unbalanced in light of the nature of a closed family format?

In response to these questions, the study relied on the curriculum appropriate to the subject matter of the study. We conducted the half-clinic interview directed at two divorced female students in addition to the Rorschach and FAT family cognition tests.

The study was conducted on the research group of the Psychological Assistance Centre of the University of Mesaila, where four basic hypotheses were developed for the questions raised:

- The psychological employment of a divorced student tends to be sick.

- The psychological recruitment of a divorced student of a neuro-type and characterized by the recruitment of neuro-defensive mechanics.

- The quality of a divorced student's family format is closed.

- The psychological employment of a divorced student is characterized by fragility in the light of a closed family format.

The research results found a diversity of psychological recruitment among researchers between neuropsychiatric and psychological recruitment, as well as the use of neuropsychomedical defense mechanics. In terms of family formats, researchers were characterized by an open family format, while psychological recruitment of both were fragile, and their relationships were characterized by sovereignty and negative convictions such as anxiety, depression, frustration and grief.

مقدمة

في ظل المشكلات والتحديات التي تواجهها الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي والتي جاءت كنتيجة أو كمحصلة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتحول التكنولوجي الهائل في الوقت المعاصر .

و باعتبار أن الأسرة كيان ضروري لبقاء الجنس البشري وخلية أساسية في بناء المجتمعات، كذلك في بناء وتشكيل شخصية أفراد جديدة (الأبناء) من خلال تكوين علاقات مبنية أساسا على الرحمة والمودة والفعل والقول الحسن بهدف تحقيق التوازن النفسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية وغيرها .

و تقوم الأسرة في المجتمع الإسلامي على الزواج الذي وصف في كتاب الله عز وجل ب " الميثاق الغليظ " هذه العلاقة التي هي الأساس الذي يجمع بين الرجل والمرأة في إطار يحدده الشرع والقانون ويقرها المجتمع، تتحدد على أساسه الحقوق والواجبات والوظائف والأدوار الخاصة بكل من الطرفين (الزوج والزوجة)، بهدف تحقيق الاستقرار والارتباط العاطفي إلا أنه ليس باستطاعة كل زوجين المحافظة على كيان الأسرة وحمايتها من الانحلال، فبينما يستطيع اثنان تجاوز الاختلافات القائمة أو الموجودة بينهما لا يستطيع آخران تجاوز فكرة وجود الاختلاف أساسا، ونتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة وبالتالي يبقى احتمال الطلاق قائما .

و قد ورد وصف " أبغض الحلال " عن الطلاق إلا أنه يعتبر أحيانا لابد منه، فبعد استنزاف كل المحاولات والفرص السانحة في تصحيح الوضع يكون هو المهرب الوحيد ونقطة الفصل في إنقاص الضرر الناجم عن العلاقة الزوجية الفاشلة بين الشريكين.

تبقى أسباب الطلاق كثيرة ومتشابكة بحيث يصعب فصل بعضها عن بعض ناهيك عن المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية المترتبة عن قرار الطلاق وتوابعها على المدى البعيد على حياة كلمن الزوجين أو الأبناء أو حتى الأهل (أهل الزوج والزوجة)، وفي حين يستطيع بعض الأفراد التكيف مع الوضع ومواصلة الحياة بشكل طبيعي باعتبار

أن ما كان مرحلة ومضت، قد يحتاج آخرون إلى زمن طويل لاستجماع أنفسهم والعـــودة لحياة بشكل طبيعي .

وانطلاقا مما سبق جاءت دراستنا الموسومة بعنوان : التوظيف النفسي ونوعيـــة النســـق العائلي لدى الطالبة الجامعية المطلقة، والتي تنقسم إلى :

الجانب النظري : والذي يضم :

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة تناولنا فيه تحديد الإشكالية وفرضـــياتها، والأهـــداف والأهمية من دراسة الموضوع.

أما **الفصل الثاني :** والذي تناول التوظيف النفسي

الفصل الثالث: الذي جمع بين كل من الطلاق والنسق العائلي

الجانب التطبيقي : والذي يضم كل من :

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس : تناول عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

خاتمة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

يقوم البناء الأسري على مجموعة من المكونات الفرعيـــة، وهـــي : الأب، الأم والأبناء، وباعتبار الأسرة الجماعة المرجعية الأولى والنواة الأساسية لبنـــاء المجتمـــع، فإن كل أسرة تحتوى على نظام اجتماعي خاص له تقاليده وله أهميته بالنسبة للمجتمـــع بشكل عام وللفرد بشكل خاص، أين تجمع أفراد هذه الأسر تفاعلات خاصة في إطـــار النسق العائلي الذي بدوره يخضع لسلوكات الأفراد اتجاه وداخل النســـق أيـــن يختـــل النسق وعلاقاته ووظائفه باختلال التوظيف النفسي للأفراد المشكلة له، حيـــث يعـــرف (بوجا ردوس) الأسرة بأنها مجموعة صغيرة تتكون عادة مـــن الأب والأم وواحـــد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفـــال حتـــى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم حتى يصـــبحوا أشـــخاص يتصـــرفون بطريقـــة اجتماعية. (الكندري ،1992، 24).

ولقد حظيت الأسرة بعديد الدراسات في عديد المجالات مثـــل: علـــم الإنســـان الحضاري، علم الاجتماع وكذلك علم النفس وعلم الـــنفس الاجتمـــاعي، ومـــن أبـــرز النظريات التي تناولت موضوع الأسرة في تفاعلاتها من خلال العلاقات التي تقوم بين أفرادها في ظل الأنساق الأسرية المختلفة، نجد النظرية التبادلية والتي تعتمد جدا فـــي تفسير العلاقات الأسرية والزوجية، كذلك تفسير المشكلات التي تعيق الســـير الحســـن للأسرة، ولعل من أبرز المشكلات التي تواجه الأسرة هي مشكلة الطلاق والتي تفسرها النظرية التبادلية على أنها خلل في عمليات التبادل مما يؤدي بأحد الأطراف إلى إنهـــاء العلاقة.

حيث أضحت هذه الظاهرة (الطلاق) تشكل واقعا مؤلما عل الصـــعيد النفســـي والاجتماعي نظرا لاستفحالها وسرعة انتشارها وتزايد معدلاتها باستمرار فـــي جميـــع المجتمعات على حد سواء، حيث شهدت الجزائر على وجه الخصوص ارتفاعا مفاجئـــا

في نسب الطلاق، أين أحصت وزارة التضامن الوطني والأسرة تسجيل 164988 حالة طلاق في الفترة الممتدة ما بين 2007 و2010.

بينما جاء حسب الديوان الوطني للإحصائيات الأرقام المسجلة خلال السنوات القليلة الماضية والتي أصبحت مقلقة للغاية حيث بلغ عدد حالات الطلاق المسجلة من قبل وزارة العدل 90959 حالة مسجلة خلال 2015 ،و ذكرت وزيرة التضامن الجزائرية أن عدد حالات الطلاق في الجزائر خلال عام 2017 قد وصل إلى 65 ألف و637 حالة، فيما سجلت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (منظمة غير حكومية) أكثر من 68 ألف حالة طلاق في 2018 بزيادة قدرها 3 آلاف حالة مقارنة بعام 2017، وشهدت هذه الأرقام ارتفاعا مستمرا حتى وصلت إلى 96765 حالة مسجلة خلال 2019، أما عن معدل الطلاق والمعرف كحاصل قسمة عدد حالات الطلاق في السنة على عدد الزواجات المسجلة خلال نفس السنة فقد عرف ارتفاعا هو الآخر خلال هذه الفترة حيث سجل 16.23% في 2015 ليرتفع ويصل إلى نسبة 20.94% في سنة 2019، ما جعل الجزائر تحتل المرتبة الثامنة عربيا و73 عالميا في تسجيل حالات الطلاق.

تتداخل الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظاهرة الانحلال الرابطة الزوجية، فمنها ما هو تابع إلى محددات نفسية متعلقة بعدم إشباع الحاجات النفسية وعدم التوافق الزوجي والملل الزوجي، ومنها ما هو تابع إلى محددات اجتماعية متعلقة بجوانب مادية واقتصادية، وكذا تدخل أهل الزوجة وأهل الزوج في حياتهما في محاولة للسيطرة عليها وتوجيههما، مما يظهر فيه الخلاف والتناقض ومن ثم الانفصال. (مجلة قسم علم الاجتماع، 2006)

ويجزم الباحثين في علم النفس الاجتماعي انه مهما كانت الأسباب والعوامل المؤدية إلى انحلال الرابطة الزوجية، فان لها اثأر سلبية على الأفراد بشكل خاص وعلى

المجتمع بشكل عام، حيث يؤكد (العسيوي، 2006) أن الطلاق والانفصال الزوجي يُعد وضعية ضاغطة على الزوج المطلق والزوجة المطلقة من شأنه أن يؤثر سلبيا على التوازن النفسي لهما، ما ينتج عليه تدهور الصحة النفسية بشكل عام. (العيسوي، 2006، ص104) .

وفي سياق ذاته كشف (zill.1993) في دراسات أجريت في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية عن وجود ارتباط بين انحلال الرابطة الزوجية ومستوى الصحة النفسية والأبناء. وكذا الصحة النفسية لدى الزوج المطلق والزوجة المطلقة، وأكد على أنهم يحتاجون إلى خدمات الصحية النفسية مقارنتا بالأفراد الذين يعيشون في أسرة متماسكة. (ميكافلين، 2001، ص 41).

إن التحولات في المجتمع الجزائري على عموم والتغيرات الأسرية بشكل خاص من حيث الشكل والنمط المعيشي قد ساهمت في تعقد الحياة الزوجية وتعدد أسباب والعوامل الداخلة في انتشار ظاهرة الطلاق، وعلى هذا الأساس، فإن الموضوع يستثير طرح إشكالية البحث في المحددات النفسية والاجتماعية وكذلك الحياة النفسية ما بعد الطلاق ودراسة أثره على الصحة النفسية للأفراد بشكل عام وللمطلقة بشكل خاص أين قد تواجه هذه الأخيرة عدم قدرة وفشل في إرصان الصدمة والفائض النزوي للطاقة الذي يعتري الجهاز النفسي فيعجز الأنا عن تحقيق التوازن لشدة الموقف وفجائيته فيجند ميكانيزمات الكف والتجنب محاولا التكيف مع الواقع وقد تلجأ المطلقة إلى الانخراط في مجالات مختلفة بهدف التعويض عن الضرر الداخلي جراء دخولها في أزمة نفسية بعد الطلاق أو بهدف تحقيق الذات ومواصلة السعي للارتقاء بالفكر وهذا ما يفسر الأعداد الهائلة للمطلقات اللاتي يتوجهن مباشرة لإكمال تعليمهن بعد مرورهن بتجربة الطلاق.

وقد استهدفنا من خلال هذه الدراسة التعرف على المعاش والتوظيف النفسي في ظل نوعية النسق العائلي لدى الطالبة الجامعية المطلقة، وعليه تكون تساؤلات الدراسة كالتالي:

-هل التوظيف النفسي للطالبة المطلقة يميل إلى المرضية؟

-ما هي نوعية وخصائص التوظيف النفسي للطالبة المطلقة؟

-ما هي نوعية النسق العائلي للطالبة المطلقة في ضوء اختبار الإدراك الأسري FAT؟

-هل يتميز التوظيف النفسي للطالبة المطلقة بالهشاشة والاختلال في ضوء طبيعة نسق عائلي منغلق؟

الفرضيات:

-يميل التوظيف النفسي للطالبة المطلقة إلى المرضية.

-التوظيف النفسي للطالبة المطلقة من نوع عصابي ويتميز بتوظيف ميكانيزمات دفاعية عصابية.

-نوعية النسق العائلي للطالبة المطلقة منغلق.

-يتميز التوظيف النفسي للطالبة المطلقة بالهشاشة في ضوء نسق عائلي منغلق.

أهداف الدراسة:

*الاطلاع على التوظيفات النفسية للطالبة المطلقة في ظل نسق أسري معين مقارنة بآخر.

* طبيعة التوظيف النفسي للطالبة المطلقة.

* طبيعة النسق الأسري للطالبة المطلقة.

* أهم الميكانيزمات الدفاعية في المعاش النفسي للطالبة المطلقة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال متغيرات البحث، فالتوظيف النفسي يمثل مركبا مفاهميا أصيلا في التضمينات العيادية كونه يلامس جل ملامح الاستثمار العاطفي وإدراكات الفرد وتصوراته التي تقوده إلى الاستجابات المختلفة الإثارة الداخلية والخارجية والتي بدورها تتأثر بتجاربه الذاتية، وكذلك تتأثر بنوعية النسق الذي تعيش فيه، كما تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن الدلالات المرضية والمعاش النفسي عند الطالبة المطلقة، كما يمكن لهذه الدراسة أن تفتح الاستثمار لتوجهات إرشادية وعيادية في أساليب التكفل النفسي للطالبات المطلقات .

الفصل الثاني

التوظيف النفسي

تمهيد:

يعبر التنظيم النفسي عن ذلك التفاعل الـــديناميكي بـــين مكونـــات ومركبـــات الشخصية الداخلية وبين البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالفرد، والتوظيف النفســـي جزء من التنظيم النفسي الذي هو نتاج للنمو النفسي التدريجين وهو يختلف مـــن فـــرد لآخر تبعًا للتجارب والخبرات التي عاشها وبذلك يعكس مميزات كل شخصية، كما أنه سيرورة ديناميكية تخضع لمبادئ سير الجهاز النفسي كمبدأ الثبـــات ومبـــدأ التكـــرار، والتوظيف النفسي من أشد معاني على النفس تعقيدا وتركيبا وعلى هذا المبدأ تم التطرق في هذا الفصل على التوظيف النفسي في أهم نقاطه وعناصره التي تتناول الشخصـــية بوجه عام والتنظيم النفسي لها.

1- الجهاز النفسي:

يعرف فرويد (1980) هذا المصطلح في كتابه "تأويل الأحلام" الفصل الخامس عام 1900" بمقارنته بالأجهزة البصرية، وهو يحاول بذلك تفصيله كما أضاف انه: " لا أعتقد أن احد قد حاول بناء الجهاز النفسي على هذا المنوال" من أجل جعل تعقيد النشاط النفسي مفهوما، من خلال تقسيم هذا النشاط إلى وظائف، وإلحاق كل وظيفة خاصة بجزء من الأجزاء المكونة للجهاز، (**freud, 1980, p03**).

فالجهاز النفسي مصطلح يدل على بعض الخصائص التي وضعتها النظرية الفرويدية للنفس، بقدرتها على نقل وتحويل طاقة معينة وتمايزها إلى أنظمة وأركان محددة.

حسب بوشيشة (2016) تعتبر أن فرويد من الأوائل الذين استعملوا مفهوم الجهاز النفسي، حيث يقول **debray**" أن فرويد هو المستعمل الأول لهذا المفهوم منذ كتاباته الأولى، ويرجع إليه في كل أعماله ... إلخ (بوشيشة، 2016، ص45)

حسب لابلانش وبونتاليس (1985) فمفهوم الجهاز النفسي حسب فرويد هو " نظام تحويل، وهذا يعني ان النموذج يبين كيفية المرور من تكوين نفسي إلى تكوين نفسي آخر، وهذه التحويلات هي التي تسمح للجهاز النفسي بالمحافظة على وظيفيته" (لابلانش وبونتاليس، 1985، 60)

2- المواقع النفسية:

يوجد موقعين: ترتبط الموقعية للجهاز النفسي الأولى بأنظمة الشعور وما قبل الشعور واللاشعور، أما الثانية تضم الهو الأنا والأنا الأعلى.

2-1 الموقعية الأولى: حسب فرويد (1980) تطور مفهوم الموقعية للجهاز النفسي بصفة تدريجية انطلاقا من أعمال فرويد الأولى حول الهستيريا، ففي الموقعية الأولى كان همه أن يعطي مفاهيم متقاربة مع تلك العصبية الفيزيولوجية والنسيجية، لكن بعد

ذبك ركز على التنظير النفسي لفهم وحصر العمليات النفسية ضمن الميدان العيادي، يتكون الجهاز النفسي حسب الموقعية الأولى من ثلاثة أنظمة هي: الشعور، ما قبل الشعور، واللاشعور.

2-1-1: الشعور: يعتبر عباس (2001) الشعور بأنه الحياة العقلية للفرد، والتي يكون على وعي تام بها وحالة من الشعور هي التي تمكن الفرد من أن يعرف أين هو وما يدور حوله وما يحسه، وكيف تجري من حوله، حينما يحدث شيء ما فإنه يكون على وعي به ويمكنه أن يوجه انتباهه عن قصد، وحواسنا تنقل إلينا الكثير من المعلومات والخبرات عن الأشياء التي تجري في العالم الخارجي وتحدث انطباعاتها في أنفسنا وتستجيب لها حسب الموقف الذي توجد فيه (عباس، 2001، 20)

يمكن الاستخلاص أن الشعور حسب فرويد هو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي، وهو الجزء السطحي فقط من الجهاز النفسي، ويسجل المعلومات التي تصل إلى أعضاء الحس في العالم الخارجي، ويدرك حالة التوتر والإثارة، على شكل صفات مزعجة أو سارة لفترات قصيرة.

2-1-2: ما قبل الشعور: يدل هذا المصطلح على نظام نفسي يتميز تماما عن نظام اللاشعور، فهو يصف محتويات النظام ما قبل الشعور التي لا تكون حاضرة في المجال الشعوري إلا أن وجودها في نظام ما قبل الشعور يتيح لها العبور إلى مستوي الشعور (ملال، 2017، 17).

حسب عباس (2001) يتبين لنا ان اللاشعور مكون من الصور والهومات الحافلة بالإستثمارات الليبيدية الخاصة التي يفرضها العالم الخارجي الموضوعي بينما يتكون ما قبل الشعور من الصياغات اللفظية، التي من شانها انتقاء من المادة اللاشعورية ما يمكن أن يتقبله هذا العالم الخارجي الموضوعي، أي انتقاء المادة التي تتماشى وقوانين

المجتمع الذي يحتضن الشخصية التي تتفاعل فيه، ويقوم هذا الانتقاء على أساس تشويه ما يرفضه الوعي(عباس، 2001، 20)

نستخلص أن ما قبل الشعور يعمل كوسيط بين الشعور واللاشعور، وهو يحتوي على محتويات غير حاضرة في الشعور، فهي لاشعورية لكنها تستطيع العبور إلى الشعور/ فهي مغايرة لتلك اللاشعورية الأخرى، فهو يدل على ما هو حاضر ضمنيا في النشاط الذهني ولكن دون أن يكون مطروحًا كموضوع للشعور.

2-1-3: اللاشعور: يرى فرويد (1983) بانه مملكة اللامنطق كما أن العمليات اللاشعورية تحدث خارج الزمان، ورغبات الفرد تعاش حاليا، فاللاشعور لا يخضع للوقت ولا يحترمه، كما يستدل الواقع الخارجي بالواقع النفسي ويجمع فرويد مميزات اللاشعور في " انعدام التناقض ــ السيرورة الأولية، اللازمة وإحلال الواقع النفسي محل الواقع الخارجي تلك هي السمات التي ينبغي أن تكون السيرورات المنتمية إلى نسق اللاشعور متسمة بها (فرويد، 1993، 80)

يعتبر اللاشعور الجزء الأكثر بدائية في الجهاز النفسي، كما يعرف بمملكة اللامنطق ويتحاكى بمبدأ اللذة من أجل تحقيقها مباشرة دون تأجيل، كما أنه يعرفه بمقر النزوات والذكريات والأشياء المكبوتة، وتتحرك فيه الطاقة بصورة حرة.

إذن تنظر الموقعية الأولى إلى أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث أنساق هي: الشعور، ما قبل الشعور، اللاشعور، لكن يجب على المهتم بالتحليل النفسي أن يدرك أن هذه الأنساق ليست محددة كالحدود والجغرافيا، وإنما تتداخل أثناء أدائها لوظائفها، لهذا فإن عمل الجهاز النفسي عمل ديناميكي، أي أن العمليات التي تبدأ في نسق معين قد تنتقل إلى آخر، لكن حسب فرويد(1982)" كل انتقال من نسق إلى نسق الأعلى مباشرة وبالتالي كل تقدم نحوي مستوى أرفع من التنظيم النفسي تقابله رقابة جديدة.

2-2 الموقعية الثانية:

الموقعية الثانية هي الرسم الطوبولوجي الثاني الذي قدمه فرويد للجهاز النفسين والمتكون من ثلاث أركان تعمل بطريقة متزامنة لإرضاء حاجات وإشباع الرغبات الأساسية للإنسان (بوشيشة، 2016)

كما أنها لا تستطيع أن تعمل أو تفهم إلا بتمييزات الموقعية الأولى: الشعور، ماقل الشعور، اللاشعور، بمعنى أن الموقعية الثانية للجهاز النفسي تتكون من ثلاث أجزاء رئيسية هي:

2-2-1 الهو: حسب بارجوري (1982) يعرف على انه القطب الغرائزي للجهاز النفسي، وتكون محتوياته التي تشكل التعبير النفسي للنزوات لاواعية، وهي وراثية فطرية في جزء منها ومكبوتة مكتسبة في الجزء الآخر، يجهل الهو أحكامه القيمة، مفاهيم الخير والشر والأخلاق، يفيض الهو بالطاقة الصادرة عن النزوات ولكن ليس له تنظيم ولا مصدر أي أداة عامة.

كما يعتبر الهو مصدر الأنا والأنا الأعلى، في الأصل يتمثل الكل في الهو، وينموا الأنا انطلاقا من تحت التأثير المستمد من العالم الخارجي، فالهو خزان الغوائز والرغبات كما يرى فرويد ويجهل أحكامه القيم ومفاهيم الخير والشر والأخلاق(**bergere,1982**).

يعتبر الهو الجزء الأكثر قدما في الجهاز النفسي وأكثر أهمية، ويتضمن كل ما يأتي به الفرد منذ ولادته، ويعتبر النمط الأول للتعبير النفسين كما انه لا يتميز بأي تنظيم خاص فالهو يهدف فقط إلى إشباع حاجاته النزوية.

2-2-2 الأنا: يسير الأنا وفقا لمبدأ الواقع، يتحكم في الغرائز والرغبات المنبعثة من الهو التي لاهم لها سوى الإشباع مهما ألف الأمر، تتمثل مهمته الأساسية في المحافظة

على الشخصية وحمايتها من الأخطار، وإشباع متطلباتها لا يتعارض مع الواقع والظروف.**(la planch et pamtalis,1967)**

في حين يرى الدكتور سي موسى (2002) أن نشاط الأنا يكون شعوري مثل الإدراك الحسي الخارجي والداخلي، والعمليات العقلية والتفكير، كما يكون لاشعوري في حل الصراع بين الرغبات المتناقضة والواقع، وأثناء استعماله لآليات الدفاع (بن موسى، 2002، 17).

وعليه فالأنا هو الجزء الواعي والمنظم من الهو يعمل وفق مبدأ الواقع، ومهمته الأساسية تتمثل في الدفاع والحفاظ على الشخصية، وحمايتها من الأخطار وإشباع متطلباتها بشكل لا يتعارض مع الواقع وظروفه.

2-2-3 الأنا الأعلى: حسب عباس (2001) هو المكون الثالث لشخصية الفرد وهو مكون يقع في الطرف الآخر من الهو، والأنا الأعلى هو الأخير في عملية النمو لهذه الأبعاد الثلاثة للشخصية، انه الممثل الداخلي للقيم التقليدية للمجتمع، وهو شيء موجود داخل الفرد وليس خارجه، أنه مكون داخلي، وعندما ينمي الفرد أنا الأعلى داخل نفسه يكون حين إذن قد أصبح شخصية ناضجة، فالأنا الأعلى هو هذا الجانب الخلقي للشخصية إنه مثالي وليس واقعي، هدفه الكمال وليس اللذة (عباس، 2001، 20).

الأنا الأعلى هو آخر الأقطاب للجهاز النفسي يحتوي على مجموعة القيم والتقاليد والأحكام وكل ما هو مصنوع ومحرم، يتمايز من الهو ويأخذ جزء من الأنا يمارس نشاطه على مستوى الشعوري واللاشعوري، يعتبر الضمير الأخلاقي ومراقب للذات.

2-3 التكامل بين الموقعيتين:

تعمل هذه الأجهزة بالانسجام والتعاون، حيث يبين للفرد طريقة التفاعل مع ذاته وبيئتهن ويكون الغرض من هذه التفاعلات إشباع حاجات ورغبات الفرد الأساسية، أما

إذا كانت غير منسجمة ومتنافرة فيما بينها، فإنها تؤدي إلى صعوبة تكييف الفرد مع ذاته وبيئته، وتؤدي إلى خلل في شخصيه.

3- مفهوم التوظيف النفسي:

هو سيرورة ديناميكية تخضع لمبادئ الجهاز النفسي هذا الأخير يعبر في كل توظيف دينامي يسير وفقا لقوانين خاصة به، مثلى هو كل جسم عضوي أو أي مادة حية وهو بذلك يحاول الاحتفاظ بحالة التوازن الداخلية والتكيف مع متطلبات (لابلانش وبونتاليس، 1985).

التوظيف النفسي سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي تعكس خصوصيات النشاط النفسي فهو ليس تنظيما ستاتيكيا بل دينامي يخضع لقوانين محددة تعمل على حماية الأنا من كل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمنه واستقراره وتسبب له ألما، وذلك لضمان الانسجام والتوازن الداخلي، أخذا بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه"(شردان 2011، 13).

إن هذا التوظيف الداخلي للنفس، يعكس مميزات الشخصية التي تتكون من طبقات متداخلة فيما بينها، بعضها شعورية وبعضها غر شعورية.

4- أساليب التوظيف النفسي:

يقول مارتي " نميز في التحليل النفسي نوعان من العمليات النفسية: العمليات الأولية والعمليات الثانوية، تنتمي الأولى إلى اللاشعور والثانية إلى نظام ما قبل الشعور، وكلتهما مرتبطة بعضها البعض" (شرادي، 2001، 22)

وهذه العمليات أهمية كبيرة في فهم الحياة النفسية.

4-1 التوظيف وفقا للعمليات الأولية:

يقصد بالعمليات الأولية أسلوب سير اللاشعور، وبما ان العمليات الأولية تنشط على مستوى الهو، فإنها تخضع لمبدأ اللذة" هدفها الوحيد هو تحقيق آلي وحالي للرغبة

وهذا يعني أنها تعمل على تجنب الألم والتوتر النفسي عن طريق الوعي لتحقيق الرغبات، يقول فرويد " وفقا لمبدأ اللذة" فإن العمليات الأولية لا تستطيع إدراج العناصر المؤلمة في التفكير إنما همها الوحيد هو الرغبة، لذلك فهي تميل إلى تجنب الصور الذكراوية المؤلمة، كلما نشطة هذه الأخيرة من جديد، لكونها تثير عدم الرضا والألم" (فرويد، 1996، 617).

هذا التوجه نحو تحقيق آني للرغبة يؤدي بالتوظيف النفسي، وفقا للعمليات الأولية إلى استعمال تصورات لا تخضع للروابط المنطقية" (شرادي، 2011، 21).

فالعمليات الأولية تعني عدم وجود نظام على مستوى اللاشعور، فهدف الهو هو تفريغ الطاقة الداخلية الحرة، راميا عرض الحائط كل الروابط المنطقية، فهي وجهة النظرة الاقتصادية الدينامية، فإن الطاقة النفسية على مستوى العمليات الأولية تجرى بها بحرية تامة، تنتقل بدون عقبات من تصور إلى آخر" (لابلانش وبونتاليس، 1985، 31) تنشط هذه العمليات الأولية تحت ظل: التكييف، النقل.

إن هذا النوع من التوظيف النفسي (وفقا للعمليات الأولية) " موجود منذ بداية الحياة (فرويد، 1996، 519).

إذ نجده لدى الرضيع والطفل، غير أن هذا التوظيف النفسي ذو السيرورة الأولية يرتبط تدريجيا المجال للتوظيف النفسي ذو السيرورة الثانوية، مع بقائه دوماً كامنا، ويظهر في ظروف خاصة كالأحلام والمظاهر المرضية، وكلما كان الفرد خاضعا لقوة أحاسيسه وعواطفه (شرادتي، 2011، 25)، لنمو الطفل، فإنها فيما بعد تعوض أثناء النمو بعمليات ميزت النشاط النفسي الأكثر تنظيما أي بالعمليات الثانوية التي تشكل رويدا خلال الحياة. (فرويد، 1996، 519).

يميز التوظيف النفسي وفقا للعمليات الثانوية عالم الشعور، كما نجده في نظام ما قبل الشعور،" إذ يخضع هذا الأخير للعمليات الثانوية، حيث لا تكون الطاقة النفسية عائمة وحرة وإنما تكون مرتبطة بعنصر خاص استثمرته سابقا"(شرادي، 2011، 25)

العمليات الثانوية " يمكن إطلاقها على الوظائف التي أطلقت عليها اسم الفكر المتيقظ، والانتباه، والحكم، والفعل المنضبط، العمليات الثانوية تهدف إلى الربط بين التصورات معدلة للعمليات الأولية (لابلانش وبونتاليس، 1985، 371).

فالعمليات الثانوية تخضع لقوانين المنطق والتفكير المنطقي، لا تستعمل الطاقة الحرة إنما الطاقة المربوطة وهي مسيرة من قبل مبدأ الواقع، ويكون الشعور في مستوى التوظيف وفقا للعمليات الثانوية مربوطا بتصورات بشكل مستقر، وعمليات التفكير المنطقي هي المسؤولة على إقامة العلاقات بين التصورات وليست شدة العاطفة التي استثمرت (شرادي، 2011، 28).

أي أن العمليات الثانوية تدرج العلاقات المنطقية ومبدا السببية بين مختلف التصورات والأفكار، ولا تترك هذه الأخيرة في حوزة الاستثمارات الوجدانية فقط، وهذا " مبدأ الواقع يصحح ويعدل مبدأ اللذة، ويصبح انتظار تحقيق الرغبة أمرًا ممكنا". ونظرا لخضوع العمليات الثانوية لمبدأ الواقع، فإنها تساهم في تحقيق الرغبات التي ليس كما ينشده مبدأ اللذة فهي تعمل على عرقلة تحقيق الرغبات بصورة مباشرة.

أي أن العمليات الثانوية تحد من العمليات الأولية وتربطها بتصورات لا تتنافى والواقع الخارجي، إذ تجد هذه العمليات الأولية إلى التحقق بشكل يتقبله الواقع الخارجي الموضوعي وكل ذلك حق لا يقع الفرد تحت ضغط تأنيبي يسلطه الأنا الأعلى (فرويد، 1996، 511).

فالعمليات الثانوية تخفف من الألم والانزعاج الذي قد ينتج عن عدم تحقق الرغبات، وذلك بالسماح لهذه الأخيرة بالظهور، بعد أن تكيفها مع الواقع الخارجي،

حتى لا يحسب الأنا بالضغط والتوتر لعدم احترامه العالم الخارجي، كما نلاحظ ذلك في الإنتاج الإسقاطي، حيث تتدخل العمليات الثانوية على مستوى ما قبل الشعور.

5 مبادئ التوظيف النفسي:

5-1 مبدا الثبات: استعمل فرويد هذا المصطلح لوصف ميل العضويات إلى الحفاظ على مستوى ثابت من التوتر فهو برى أن " الجهاز النفسي يعمل على تجنب تراكم التوترات" (فرويد، 1996، 544).

يرى لابلانش وبونتاليس (1967) أن فرويد أن هذا الثبات يأتي من خلال تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من ناحية ومن خلال تجنب ما يمكن أن يزيد كمية الإثارة، والدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية ثانية، فالفرد يعمل على تجنب نقائص التوتر عن طريق بلورة آليات نفسية تنشط لهذا الغرض يعمل الجهاز النفسي على تجنب تراكم التوترات حيث يبحث الفرد عن التفريغ قصد التخلص منها **laplanch) et (pentalis,1967,p446.**.

أما الشرايدي (2011) " مبدا الثبات" هو الأساس الاقتصادي لمبدأ اللذة فالنشاط النفسي يهدف إلى الحصول على اللذة على اعتبار أن الم عدد تحقيق اللذة يرتبط بزيادة كميات الإثارة، وأن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات، بمعنى أن ميل العضوية إلى تحقيق التوترات بإرجاعها إلى أدنى مستوى ممكن أو على الأقل إلى أكثر ثبات ممكن. (شرادي، 2011، 16-17)

كما أعطى فرويد" مبدأ النزوفانا " والذي سماه على أساس خفض تلك الأثار إلى الصفر، فهو يدل على نزعة الجهاز النفسي نحو إرجاع أي كمية من الإثارة ذات منشأ خارجي أو داخلي إلى مستوى الصفر، أو على أقل اختصارها إلى أقصى حد ممكن (ملال، 2016، 28).

2-5 مبدا اللذة: يقول عباس(2001) يحتمل أن يكون الإنسان عند فرويد " حيوان باحث عن اللذة" وليست اللذة هنا بمعناها الفلسفي الذي نجده لدى أنصار المذهب اللذة" وإنما معناه عند فرويد هو أن الإنسان تحركه الرغبة في اللذة وتجنب الألم، ذلك أن الإنسان يرجع في أساسه إلى حالة من التوتر المؤلم، وأن الكائن الحي يهدف إلى الأشياء والأفعال التي تؤدي إلى خفض ذلك التوتر وبلوغ حالة التوازن (عباس، 2011، 14).

فمبدأ اللذة يعمل في خدمة مبدا الثبات، ويهدف إلى خفض التوتر وبذلك فإن كل سلوك يكون مصدرا لحالة من التوتر يسعى هذا المبدأ إلى تخفيضه متجنبا الألم وهادفا للحصول على اللذة.

حسب شرادي (1997) فالفرد يبحث عن التفريغ للتخلص من التوتر، فمجمل النشاط النفسي يهدف إلى تجنب الألم، والحصول على اللذة على اعتبار أن الألم أو الانزعاج يرتبط بزيادة كميات الإثارة، وأن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات، وبتدخل مبدأ الواقع لتأجيل الحصول على اللذة أو الحصول عليهما تبعا للشروط التي يفرضها العالم الخارجي الموضوعي، وذلك لارتباطه بنظام ما قبل الشعور والشعور، فمجمل النشاط النفسي يهدف إلى تجنب والحصول على اللذة ذلك لأن الألم مرتبط بزيادة الضغوط والتوترات، واللذة مرتبطة بتخفيض هذه الكميات (شرادي، 1997، 16).

3-5 مبدأ الواقع: يعتبر أحد المبادئ الأساسية التي تحكم التوظيف النفسي بحيث انه يكون ثنائيا مع مبدأ اللذة الذي يعدله من خلال تأجيل إشباع الرغبات.

فمبدأ الواقع من وجهة نظر الموقعية يميز نظام ما قبل الشعور، أما من الوجهة الاقتصادية فهو يهدف إلى تحويل الطاقة الحرة إلى نظامه اللاشعور إلى طاقة مفيدة في نظام ما قبل الشعور، أما من وجهة النظر الدينامية فغن التحليل النفسي يحاول إقامة تدخل مبدأ الواقع على نمط معين من الطاقة النزوية التي تخدم أغراض الأنا على وجه

الخصوص، أي النزوات التي توضع طاقتها في خدمة الأنا خلال الصراع الدفاعي وهي ما يعرف باسم نزوات حفظ الذات والتي تنشط تبعا لمبدا الواقع (عكس النزوات الجنسية) (ملال، 2017، 29).

وحسب ميموني (2010) هذا المبدأ النزوات لا تشبع فوريا لكنها تؤجل من طرف الأنا خضوعا للواقع والمحرمات الاجتماعية بواسطة الإرصان النفسي أو التعقيل وهي عملية فكرية تؤجل الإشباع إلى وقت مناسب ومقبول من الأخلاق والواقع (ميمونين ،2010، 131).

5-4 مبدا الاضطرار التكرار: تطرق فرويد لهذا المبدأ في مجال التكرار الملموس في الأحلام الصدمية، أين تتكرر الأحلام المتعلقة بالصدمة حيث يعتبر إشباعا، بديلا يهدف للسيطرة على الحادث الصادم فللإنسان نزعة لتكرار وقعة الصدمة سواء كان ذلك بعفوية أو نتيجة لحادث يستدعي الصدمة الأصلية، فالهدف دائما هو تخفيف من حدة التوتر المتعلق بالصدمة والتخفيض من حدة وطئتها على الجهاز النفسي (laplanch et pantlalis)

يقول سي موسى (2001) يعمل هذا المبدأ على إعادة الخبرات القوية، سواء كانت نتائج هذا التكرار سارة أو مؤلمة فالتجارب المؤلمة التي يميل الفرد على تكرارها بطريقة لاشعورية، ينتابه فيها انطباع وكأنها ليست متعلقة بسياق الماضي، إنما معاشة في الحاضر (سي موسى، 2002، ص11).

6- النظريات المفسرة للتوظيف النفسي:

6-1 وجهة النظر الدينامية:

حسب فرويد هو تضاد نزوتين رئيستين وهو تظاهر لديناكيكيات متعارضة مختل هيئات الجهاز النفسي فيما بينها ومع العالم الخارجي. La planch et pentalis, (1967;p123).

وحسب فرويد (1980) ان عمل الجهاز النفسي عمل ديناكيكي فالأنظمة والأركان له تتداخل في أدائها لوظائفها من اجل تحقيق الانسجام والتوازن الداخلي وتماشيا مع الواقع الخارجي، وهذا ما يعبر عنه بالصراع النفسي، التعارض بين الدوافع الغريزية ودفاعات الأنا ويكون الفرد في عدم الاتزان بشكل مستمر لأنه منحصر بين الفضاءات الثلاث، ويحاول دوما واحد منهم التغلب على الآخرين. (فرويد، 1980، 55).

وبمعنى أن هذه وجهة النظر تعبر عن الأحداث النفسية بعبارة التعارض بين الدوافع الغريزية والدفاعات الاجتماعية(نزوات الجنسية مع نزوات حفظ الذات) بمفهوم التفاعل والتعارض بين القوى المواجهة من أجل الحفاظ على التركيب النفسي وحفظ الطاقة الجنسية.

6-2 وجهة النظر الاقتصادية:

العمليات النفسية تتمثل في سير وتوزيع الطاقة النزوية والتي تعتبر كونها طاقة قابلة للزيادة والنقصان والتعادل، كما يقصد بالمفهوم الاقتصادي إلى محاولة تتبع مصير كميات الإثارة لأجل الوصول لتقدير نسبي لكبرها (لابلانش وبوتاليس، 1985، 87).

ومن جهة فإن سي موسى(2002) يرى أنها تأخذ بعين الاعتبار كل من التصورات والعواطف المرتبطة بالعمليات النفسية بحيث يشير مصطلح العاطفة إلى الجانب الكمي في توظيف التصورات، بحيث يرتبط كميات من الطاقة النفسية بتصور نفسي أو موضوع واقعي خارجي ويحدد هذا الموضوع للطاقة من خلال مفهوم النزوة التي تتكون من جانبين نفسي وجسدي، بحيث تتحول الطاقة الليبيدية إلى طاقة خاصة بالتوظيفات، أي ينقسم بين مختلف الأجهزة للجهاز النفسي والمواضيع والتصورات المختلفة (سي موسى، 2002، 7).

بمعنى ان هذا الاتجاه يرى أن الظواهر النفسية بالناحية الكمية للقوى المواجهة، فالموضوع يطرح بعبارات الطاقة التي تتضمن مجموعة من القوى: قوة الدوافع الغريزية أو الحاجات قوة أو ضعف الأنا، طاقة الآليات الدفاعية أي أن كل هذه الطاقات النفسية تصبح مرتبطة بصورة معينة وبجزء من الجسد، فطباعها أنها نفسية وجسدية متغيرة وكمية.

3-6 وجهة النظر التطورية:

يتكون نمو الشخصية في النظرية الفرودية من تعاقب وتداخل مراحل النمو المختلفة ويقصد بمصطلح المرحلة تتابع المناطق الشبقية المختلفة وهي: الفمية، الشرجية والأوديبية، تتحول خلالها العلاقة بالموضوع حيث يكون إشباع النزوة ذاتي في البداية ثم يتطور ليصبح إشباع غيري، كما تتطور فيها العلاقة التناسلية من قبل جنسية إلى جنسية (حلوان، 2008، 22).

وحسب عباس (2001) لقد أعطى فرويد أهمية كبيرة لعملية البناء من أجل بناء شخصية فرد سوية كما أعطى أهمية كبرى للسنوات الخمس الأولى من حياة الفرد باعتبارها الأساس الذي يقام عليه كل بناء شخصية، كما تطرق في نظريته" التحليل النفسي" ان تطور الشخصية في الطفولة ينقسم إلى مراحل نفسية جنسية، وتسيطر على كل مرحلة منها دوافع بيولوجية غير متعلمة، والتي تسعى إلى إشباع ذاتها من اللذة، وتأتي هذه الإشباعات الحسية في كل مرحلة من هذه المراحل من خلال إثارة المناطق الجسدية المختلفة التي تتركز فيها مراكز الشهوة ولكي ينتقل الطفل بشكل سوى عبر هذه المراحل يجب إلا يكون هناك إفراط أو تفريط في إشباع حاجاته (عباس، 2001).

ترتكز هذه وجهة النظر على المراحل الطفولية إذ تمر بريقة جيدة على الفرد تسمح له بتكوين نفسي ومتناسق بين الوظائف النفسية المختلفة، وكذا نمو الفرد في هذه المرحلة النمو الليبيدي تتمثل في الانتقال السليم بين هذه المراحل دون إفراط وتفريط

في تلبية حاجيات الفرد من أجل ضمان الاتزان الجيد بين اكتساب في كل مرحلة نفسو جسدية.

6-4 وجهة النظر الموقعية:

تعبر وجهة النظر الموقعية عن وجود تمايز في الجهاز النفسي إلى عـــدد مـــن الأنظمة التي تتصف بخصائص أو وظائف مختلفة وتتوزع تبعا لنظام خاص بالنســـبة لبعضها البعض، وهي تصور مكاني تشبيهي عن مواضع نفسية يمكن إعطائها مصطلح الموقعية، استعمل من طرف فرويد في كتابه" الحبسة/ الافازيا" سنة 1891، كما تعرف الموقعية أنها الوضعيات الشبه مكانية لهذه الهيئات، فعمل الجهاز النفسي يتناول كيفيـــة عمل هذه الهيئات وتأثيرها على الطاقة النفسية (خشخوش، 2009، 45).

8-الدراسات السابقة:

8-1 دراسة فضيلة لحمر (2017): بعنوان التوظيف النفســـي للجلـــد لـــدى الراشـــد المصاب بالسرطان دراسة عيادية من خـــلال اختبـــاري الرورشـــاخ واختبـــار تفهـــم الموضوع (**tat**) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن التوظيف النفسي للجلـــد لـــدى الراشدين المصابين بالسرطان في بيئتنا المحلية، وإلى الكشف عن الكيفية التي يوظـــف بها الراشد المصاب بالسرطان مؤشرات الجلد لديه في تحسين صورة الذات، وكـــذلك الكشف عن الكيفية التي يوظف بها الراشد المصاب بالسرطان مؤشرات الجلد لديه في التخفيف من أعراض القلق، استخدمت فضيلة لحمر في دراستها المنهج التجريبي الذي يعتبر طريقة تساعد في دراسة الحالة دراسة شاملة ومعمقة عينة الدراسة هي النســـاء المرضى بالسرطان بكل أنواعه في مصلحة الأورام بمستشفى الحكيم سعدان ببســـكرة، وأيضا النساء المصابات بالسرطان بالمركز الجهوي لمكافحة السرطان لولاية باتنـــة، واستعملت في هذه الدراسة الأدوات التالية: استبيان مؤشرات الجلد لـــدى الراشـــدين، والمقابلة العيادية بنوعيها الموجهة والنصف موجهة، الملاحظة، الاختبارات الاسقاطية

(الروشاخ وتفهم الموضوع)أما نتائج الدراسة فكانت تميز التوظيف النفسي للجلد لـــدى اغلب الحالات بالتنوع وكانت النسبة مختلفة حسب كل حالة، وسجل توظيـــف مميـــزا لجانب الروحاني لدى كل الحالات وكذلك توظيف مناسبا للغيرية والمشاركة الاجتماعية وروح الدعابة والعقلنة أما بالنسبة لتوظيف الإعلاء فكان محدودا لدى بعض الحـــالات بسبب المحيط والبيئة غير المشجعة التي تنتمي لها هته الحالات.

2-8 دراسة ملال خديجة (2017): بعنوان السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف) حيـــث هـــدفت هذه الدراسة على معرفة السياقات النفسية الأكثر استخداما من طرف الطلبة ومعرفـــة مستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين وكذلك معرفة وجـــود اخـــتلاف فـــي الســـياقات المستخدمة تبعا لاختلاف: الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، وأيضا معرفة وجود فروق في مستوى التكيف تبعا لاختلاف: الجنس، التخصـــص، المســـتوى الدراســـي، ومعرفة مساهمة السياقات النفسية المستخدمة في التنبؤ بمستوى التكيـــف، اســـتخدمت ملال خديجة في دراستها المنهج العيادي، عينة الدراسة هي: تم الاعتماد في اختيارهـــا على طريقة المعاينة التطوعية، حيث تم الإبقاء علـــى 200 طالـــب (ة) جـــامعي (ة) متوسط بينهم 18-22 بانحراف معياري يساوي 2.24 حسب المعايير التالية: أن يكون الطالب (ة) الجامعي(ة) مزاولا دراسته في فترة البحث، وأن يكون الطالب يخلـــو مـــن عاهات أو إعاقات جسمية أو أمراض عضوية، وأن يكون الطالـــب لا يعـــاني مـــن اضطرابات عقلية أو تحت تأثير علاج دوائي، استبعاد طلبة " علم الـــنفس العيـــادي " لمعرفتهم المسبقة بالاختبار وإشكالية كل لوحة، واستعملت في هذه الدراســـة الأدوات التالية: اختبار تفهم الموضوع **(tat)**، مقياس التكيف أساليب إحصـــائية، أمـــا نتـــائج الدراسة فكانت: أن سياقات التجنب"**c**" هو السياق النفسي الأكثر استخداما من طـــرف الطلبة مقارنة مع سياقات الأخرى، تم التوصل على أن هناك فروق في مستوى التكيف

تعزى لاختلاف الجنس، التخصص لدى الطالب الجامعي بينما لا توجد هناك فروق في مستوى التكيف تعزى لاختلاف المستوى الدراسي للطالب الجامعي

3-8 دراسة صبيرة خوجة (2016): بعنوان التوظيف النفسي للنساء المنجبات وغير المنجبات في ضوء منتوجهن الحلمي (دراسة إسقاطية مقارنة)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين التوظيف النفسي للنساء المنجبات والتوظيف النفسي للنساء الغير منجبات بمدينة المسيلة، استخدمت صبيرة خوجة في دراستها المنهج العيادي المتمثل في دراسة حالة عينة الدراسة هي: ستة نساء، ثلاث منهم غير منجبات (المجموعة العيادية)، وثلاث منجبات (المجموعة الشاهدة)واستعملت في هذه الدراسة الأدوات التالية: بسبب ما هو مطلوب في هذه الدراسة وهو مجموع أحلام مجموعة البحث، فغن الطريقة المتبعة في تدوين هذه الأحلام من طرف أفراد المجموعة مباشرة بعد الاستيقاظ لتفادي التشويه مع تسجيل تاريخ كل حلم في حالة الرؤية، أما في حالة عدم الرؤية الحلم أو نسيانه، فيسجل التاريخ مع كتابة ملاحظة(لم أرى حلما، أو نسيت الحلم) ثم جمعت الدفاتر بعد ثلاثة أشهر، لتأتي بعد ذلك عملية تحليل الأحلام، ويتم فيها تنقيط محتوى الأحلام، أما نتائج الدراسة فكانت: قد تميز التوظيف النفسي لدى النساء غير المنجبات بالهشاشة، من خلال منتوج حلمي فقير، وسرد الأحلام قصير ومبتذل، وان كانت طويلة فهي لا تحمل سجلا صراعيا، الشخصيات المستدخلة غير معرفة، وعدم إمكانية مواجهة الصراعات وإرضائها والتمسك بالمحتوى الظاهر، ويطفئ على الحلم السياقات الدفاعيية التثبيطية والسياقات العملية.

خلاصة الفصل:

يمكننا أن نعتبر أن التنظيم النفسي ما هو إلا صورة تعكس لنا مـــا يـــتم داخـــل مجموعة من العمليات الدينامية والتنظيمية النفسية التي تهدف إلى تنسيق الاســـتجابات للموروثات الداخلية والخارجية مع المحافظة على درجة ثبات تلك الاستجابات لتكـــون لنا الهيكل الثابتة وهو الشخصية، على الرغم من تباين وجهات النظر إليه على مستوى الشخصية (سمك، أنماط، خصائص) إلا أنها في كل الحالات تقوم على مبدأ التشـــكيل التدريجي عبر مراحل النمو المختلفة.

الفصل الثالث

الطلاق ونوعية النسق العائلي

تمهيد:

تعددت الدراسات السيكولوجية بتعدد الظواهر الاجتماعية، وباعتبار الطلاق قضية اجتماعية ذات أثر سيكولوجي لا يؤثر على الفرد فحسب وإنما على المجتمع كوحدة متكاملة مخلفا آثارا نفسية واختلالا في صورة الفرد المطلق في المجتمع نظرا لما يعانيه من لوم من طرف الأقارب والمجتمع وحتى لوم الذات عن فشل الزواج وانحلال الرابطة الزوجية وتفكك الأسرة وضياع الأطفال.

I- الطلاق:

1-تعريف الطلاق:

لغة: تدل على الإرسال ورفع القيد والمفارقة، يقال أطلق الأسير اذا أرسله ورفع قيده، وطلق بلده اذا فارقها، وطلق زوجته أي فارقها وحل رباط الزوجية. (نادية حسن أبو سكينة، 2011، 7)

والطلاق مأخوذ من الإطلاق وهو الإرسال والترك تقول أطلقت الأسير اذا حللت قيده وأرسلته. (سابق سيد، 2008، 577).

اصطلاحا:

الطلاق بمعنى عام هوى إنهاء زواج صحيح أثناء حياة زوجين أي الفسخ القانوني لعقد الزواج حيث يمثل الدليل النهائي. (محمود حسن 1981، 198).

ويعرف أيضا الطلاق حل لعقدة النكاح وقطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم رغم التأكيدات والتوصيات المكررة والواردة عن الأولياء والمصلحين ودعاة الخير للمجتمع بان الزواج رابطة لا تقبل الانقطاع ورباط مقدس متين (حبيب الله طاهري، 1997").

من الناحية النفسية:

يرى علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لا شعورية تدخل في علم النفس المرضي، أي ان الشخص الذي لا يرى حلا للازمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي، وان السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به وأخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه، يتمثل في عدم نضجه العاطفي، الانفعالي، فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل، كعدم الثقة والخوف من المسؤولية، حب التملك والغيرة والسيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق (مسعود كمال).

من الناحية الاجتماعية:

الطلاق هو انفصام عمليه الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشـــرعا وقانونـــا ومن اهم الأسباب التي تجيز الطلاق طلب الطلاق هو الزنا والهجران لعـــده ســـنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميؤوس شفاءه. **(برغوتي توفيق، 2010، 30).**

2- أسباب الطلاق:

يعتبر الطلاق مشكله اجتماعية وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبـــدو انه يزداد في مجتمعاتنا العربية عامة والجزائر بصفة خاصة.

ومن اهم أسباب حدوث الطلاق المال والجنس:

1: عدم رؤية الزوج للمرأة قبل النكاح أو العكس.

2: عدم وجود محبة بين الطرفين وسوء التواصل.

3: سوء خلق احد الزوجين وعجزه عن القيام بحقوق الأخر.

4: وقوع الزوج في المعاصي والموبقات وتعاطي المخدرات أو المسكرات.

5: العنف الجسدي والعاطفي.

6: عدم وجود الثقة بين الزوجين والملل في الحياه الزوجية. (أميره أنور احمد الأمـــين 2013).

كما توجد أسباب خاصة من جهة الزوج أو من جهة الزوجة وأســـباب عامـــة كالعامل الاقتصادي ويحدث تلخيص لأسباب الطلاق التي أشـــارت اليهـــا كثيـــر مـــن الدراسات بالشكل التالي:

1: الخيانة الزوجية.

2: عوامل الإثارة والفساد في التقنيات الحديثة والإعلام والترفيه.

3: البرود الجنسية عند الزوجين والضعف الجنسي عند الزوج.

4: الشح والتقتير وعدم الإنفاق على الرغم من المقدرة.

5: عمل المرأة وإهمالها لواجباتها الزوجية بحجة المشاركة في النفقات.

6: الزواج من أجنبيات. (أبو زنط 2016،31- 32).

7: صغر سن الزواج (الزوجين) فكلما كان سنهما عند الزواج صغيرا زادت احتمالات الطلاق ومرجع ذلك قله الخبرة والنضوج.

8: انخفاض مستوى المعيشة للزوجين أو ضعف المستوى الاقتصادي.

9: طلاق الوالدين حيث وجد ان الأزواج الذين ينحدرون من أباء وأمهات مطلقين أميل إلى ان يطلقوا هم انفسهم .

10: الخلافات المستمرة والبغضاء وعدم الانسجام في الحياة مما يجعل احد الزوجين أو كلاهما لا يطيق الأخر. (العكايلة، 2006).

3-نظريات المفسرة للطلاق:

3-1- نظريه التفاعل الرمزي:

يفترض التفاعليون الرمزيون ان العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرفية أو حتى الطبقية للأفراد، وفي ضوء هذه الفرضية يهتم دارسو الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوار هما وعلى مجريات التفاعل بينهما، وقد أكدت الدراسات في هذا الصدد انه كل ما كان العالم الرمزي مختلفا ومتباينا (كما يحدث في الزيجات بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغويه وثقافيه مختلفة) أي كلما تبلور التوقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء كلما شهد التفاعل بينهما ضروريا من التوتر والصراع ويحدث العكس في حاله اشتراك الطرفين في عالم الرمزيين واحد (أنوار مجيد هادي،**2012**، 438).

3-2-نظرية التفكك الاجتماعي:

اكد انصار هذه النظرية ان كثيرا من المشاكل الاجتماعية المتمثل بعضها في عدم استقرار نظام الزواج، وتفكك الأسرة بصفة عامة وانحراف وتشرد الصغار بصفة

خاصة، بحيث لا يكون للفرد معرفه دقيقه لما يتوقعه من الآخرين وما يتوقعه الآخرون منه، ويبني اتباع هذه النظرية وجهه نظرهم على نتائج العديد من الدراسات التي انتهت إلى التغير الاقتصادي كان سببا رئيسيا للفوضى الاجتماعية والتفكك بشكل عام، وقد قاد هذا التفكك إلى معدلات عالية من الانحراف والجريمة وغيرها من المشكلات الاجتماعية وعلى راسها الطلاق، ويعني أيضا التفكك الاجتماعي اضطرابا في التفكير وينتج عنه اضطراب في التنظيم وقصور في الأداء الوظيفي داخل المجتمع الواحد، ويؤثر على العادات الاجتماعية السلوكية المقررة أو على الضوابط الاجتماعية بصوره تجعل من المستحيل ان يتحقق لهذه الأدوار أداء وظيفيه منسجم نسبيا.

3-3- نظرية صراع القيم:

ترى هذه النظرية ان المشكلات الاجتماعية هي نتائج الصراع بين قيم الجماعات المختلفة في المجتمع وان لكل مجتمع قيم عامه وغير متماثله بين الجماعات، وتظهر هذه القيم في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو الهند أو بعض الدول الأفريقية، وقد تبين ان أي وضع اجتماعي عندما يحصل تضارب أو تعارض في القيم السائدة حول تلك الظاهرة، ومن هنا تجدر الإشارة إلى انه يوجد بعض القصور لمدى فائدة استعمال مفهوم الصراع القيم في تفسير المشكلات الاجتماعية بمعنى ان المشكلة قد لا يمكن حلها حتى يدرك الناس ان القيم قد تتغير بمرور الوقت وانهم يتأثرون بالأوضاع القائمة، لأن بعض المشكلات قد تنشأ نتيجة للقيم المشتركة وليس نتيجة للقيم المتعارضة، وأن المشكلة قد تمثل نوعا آخر من القيم وربما الاثنين معا. (عبد العزيز، 2008).

3-4- النظرية البنائية الوظيفية:

يميل علماء الاجتماع الذين أسهموا في تطوير البنائية الوظيفية إلى النظر للمجتمعات الإنسانية بوصفها أبنية تتألف من عناصر ووحدات متداخلة ومترابطة بنائيا

ومحكومة بقواعد ضابطة، ويوجد بين هذه العناصر والوحدات ترابط بنائي ،و تساند وظيفي ،و اعتماد متبادل يحقق التوازن والاستقرار الضروريين لأداء المجتمعات لوظائفها ولاستمرارها في الوجود، وتشكل هذه المسلمة إطارا تصوريا وطريقة محددة في التحليل الوظيفي تعرف بالبنائية الوظيفية ،وهي تؤكد على الدور المحوري الذي يقوم به الإجماع القيمي على قيم محددة عامة ومشتركة بين غالبية أعضاء المجتمع وتستهدف الحفاظ على التوازن الاجتماعي للبناء الاجتماعي بما يحقق المجتمع أداء وظائفه وبقائه واستمراره. (يوسف بن نصير الحربي ،2013).

4- معدلات الطلاق في الجزائر:

شهدت بلادنا ارتفاعا رهيبا في عدد حالات الطلاق في السنوات الماضية حيث سجلت المصالح المختصة أكثر من 70 ألف حالة طلاق العام الماضي، وأشار تقرير صادر عن مراكز الإحصاء والتعبئة العربية إلى أن الجزائر تحتل المرتبة 5 عربيا من حيث عدد حالات الطلاق في الساعة، ولأننا نعيش في مجتمع ذكوري في المجمل فان المرأة الجزائرية تكون الضحية الأولى في أغلب الأعم لحال الانفصال الزواجي.

فالجزائر التي قامت بتعديل قانون الأسرة وعصرنة القوانين الخاصة بالمرأة ومنحت الدولة لها بالتالي الكثير من الحقوق المدنية، فأصبحت بفضل هذه الحقوق المكتسبة تحتل المراتب الأولى عربيا وخاصة في المجالات السياسية والاجتماعية، وإقرارها كذلك لحزمة من القوانين والإجراءات لمساعدة المرأة المطلقة على بناء نفسها واستقلاليتها وشفائها النفسي التدريجي من صدمة الطلاق ،و بغض النظر على من هم المتسبب في الطلاق وازدياده بمعدلات مخيفة بعد 2005 وتعديل قانون الأسرة الجزائري الصادر سنة 1984 حيث انتقلت العصمة من يد الرجل وأصبح هناك مبدأ قانوني جديد وهو الكل يطلق. (عميرة أيسر ،2017).

وفي هذا الإطار كشفت رئيسة الجمعية الوطنية لحقوق المرأة المطلقة السيدة خليفة فتيحة في الملتقى الوطني الأول حو لتفشي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري إذ تسجل الجزائر سنويا أكثر من 86 ألف حالة طلاق بمعدل حالة طلاق كل 8 دقائق كما تسجل 47 ألف حالة طلاق وطنيا خلال سنة 2014 وارتفعت إلى سقف 58 ألف حالة سنة 2016 فيما بلغت سنة 2018 نحو 68 ألف حالة انفصال حسب الديوان الوطني للإحصاء. (موساوي، 2020).

وأشارت التقارير إلى ارتفاع حالات الطلاق المسجلة في سنة عقد القران حيث ارتفعت في سنتي 2017 و2018 بشكل جد ملحوظ لتنتقل من 19.32% إلى 19.80% (أسماء منور، 2019).

5- الآثار النفسية للطلاق:

يؤكد الباحثون في علم النفس الاجتماعي أنه مهما كانت الأسباب والعوامل المؤدية إلى انحلال الرابطة الزوجية، فان لها آثار سلبية على الأفراد (المطلق والمطلقة والأطفال) بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، حيث يؤكد (العيسوي ،2006) أن الطلاق والانفصال الزواجي يعد وضعية ضاغطة على الزوج المطلق والزوجة المطلقة من شأنه ان يؤثر سلبا على التوازن النفسي لهما، ما ينتج عليه تدهور في الصحة النفسية بشكل عام وقد أجريت دراسات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية عن وجود ارتباط بين انحلال الرابطة الزوجية وتدهور الصحة النفسية والعقلية لدى الأبناء وكذا الصحة النفسية لدى الزوج المطلق والزوجة المطلقة، وتؤكد هذه الدراسات على أن ضحايا الطلاق يحتاجون إلى خدمات الصحة النفسية مقارنة بالأفراد الذين يعيشون في أسرة متماسكة (روبرت ميكافلين،2001).

ويتعرض المطلقون إلى التوتر والقلق والإحباط ويعيشون غي صراعات نفسية قبل الطلاق وبعده، ويعانون سيكوسوماتية وانحرافات نفسية وسلوكية أكثر من المتزوجين. (كمال إبراهيم 1995).

ويترتب على الرؤية الثقافية للمطلقة نتائج نفسية تعانيها المطلقة سواء في مواجهة نفسها أو في مواجهة المحيط الاجتماعي، إذ ينتابها شعور بالوحدة والاضطراب والإحباط والقلق والاكتئاب ،وضعف الثقة بنفسها وبالآخرين، وتراجع بالعلاقات الاجتماعية ناجمة عن انفعالات وضغوطات قد تسبب أمراضا نفسية، كالانزواء والخوف من مواجهتهم، والندم على الزواج السابق، والخشية من تكرار الزواج مرة أخرى (أيمن الشبول2010).

وكل طلاق ولو كان مطلوبا للخلاص من معاناة زوجية غير قابلة للاحتمال، وعلاقة لا تتوفر لها ظروف الاستمرار، يولد ردود فعل نفسية معروفة يبدأ بالإحساس بالأسى على فشل المشروع الزواجي وانهيار الآمال المعقود عليه، وقد يصاحب مرحلة ما بعد الطلاق أعراض تؤثر سلبا على الصحة النفسية للمطلقة، ومن هذه الأعراض : الاكتئاب، القلق، ندرة التوافق النفسي والاجتماعي، مشاعر الشعور بالذنب، سرعة الانفعال والبكاء ،اضطراب النوم، اضطراب الشهية، فقدان القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة ،ضعف التركيز (مصطفى حجازي 2015).

ومن الآثار النفسية للطلاق على المطلقة كما ترى (الإبراهيم ،2007)، والتي تعتبر من مظاهر الضغوط النفسية الآتي:

-الشعور بالإحباط .

-الشعور بالانكسار النفسي والكآبة .

-ظهور اضطرابات وأعراض عصبية كالقلق والتوتر وسرعة الاستثارة ولوم الذات واحتقارها .

-فقدان الشهية العصبية أو الشره تعبيرا عن الإحباط في الحب أو القبول أو الزواج .

-التحرج الشديد من المجتمع ومن نظرات الناس وكلامهم وتدخلاتهم .

-الارتباط بالماضي والذكريات (السعيدة والمؤلمة) الفكاك من أسرارها .

-عدم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة أو المناسبة.

-فقدان الثقة بالرجال .

6- دراسات متعلقة بالطلاق:

6-1/دراسة جودي فاتن 2009 بالجزائر: أساليب الوالدية المدركة علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب المعاملة الوالدية للأبناء السائدة بعد الطلاق، وكذلك التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي عندهم وكانت عينة الدراسة متكونة من 50 تلميذ وتلميذة، واستخدمت مقياس التوافق النفسي والاجتماعي عندهم ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وقد كانت النتائج الفرضية الفرعية.

الفرضية 1 تحققت والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التقبل والتوافق النفسي والاجتماعي على عينة الدراسة، والفرضية الفرعية 2 تحققت والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التذبذب والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة ،و الفرضية 3 لم تتحقق والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الإهمال والتوافق النفسي والاجتماعي ،أما الفرضية 5 لم تتحقق والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الحماية المفرطة والتوافق النفسي والاجتماعي، أما الفرضية 6 تحققت والتي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الرفض والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة، ومن هنا نستطيع القول بالتحقق النسبي للفرضية الأولى المتمثلة في أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والاجتماعي عند الآباء بعد الطلاق وكذا تحقق

الفرضية الأساسية 2 المتمثلة في أنه لا توجد فروق بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .(جودي قاش 2009).

6-2/دراسة الخطيب (2009):في اطار نيل شهادة الماجيستير بعنوان التغيرات الاجتماعية وأثرها في ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المرأة السعودية "وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع السعودي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع السعودي، ومعرفة أهم العوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر مجموعة من النساء المطلقات.

وتكونت العينة من 30 حالة مطلقة من مختلف الفئات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وتم استخدام منهج دراسة الحالة كمنهج رئيسي لجميع البيانات وأدوات المقابلة والاستبيان، وتم التوصل إلى أسباب الطلاق من وجهة نظر المرأة السعودية تتمثل في عدم تحمل المسؤولية والجفاف العاطفي، وسوء الطباع، الإنجاب والخيانة الزوجية وتدخل الأهل ،كما أوضحت الدراسات أن ظاهرة الطلاق تأثرت بظروف العصر وأصبح هناك الطلاق السريع مثل الوجبات السريعة .

6-3/ دراسة مسعود (2013): في اطار نيل شهادة الماجيستير بعنوان "ممارسة نموذج العلاج بالمعنى في خدمة الفرد للتقليل من الأضرار الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج ". وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم الأضرار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة عن الطلاق للفتيات في مرحلة مبكرة للزواج وتكونت العينة من 127 حالة، واستخدم المقابلة والاستبيان كأداة ،و تم التوصل إلى أن المشكلات التي تم التعامل معها في تلك الدراسة في اطار نموذج العلاج بالمعنى للمشكلات الاجتماعية بسبب سوء علاقتها بأسرتها وكثرة توجه اللوم لها ومراقبة الأسرة لتصرفاتها، والمشكلات الاقتصادية كالأعباء المالية التي تتحملها الأسرة على

المطلقة الشابة حديثة الزواج نتيجة الانفصال عن الزواج بالطلاق، والمشكلات النفسية وتتمثل بالضغوط النفسية التي تقع على المطلقة والعزلة نتيجة نظرة المجتمع لها .

6-4/ دراسة أبكر (2015):في اطار نيل شهادة الماجيستير هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض المتغيرات النفسية لدى المطلقات مثل التوجه للحياة ومعنى الحياة ومواجهة الحياة ،كما هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج معرفة قائم على العلاج بالمعنى مستندا على نظرية فرانكل وتدريب المطلقة على التعامل مع الضغوط بإيجابية على إيجاد معنى لحياتها، وتحسين توجهها للحياة ،ومساعدتها على الاندماج في الحياة الاجتماعية بطريقة سليمة، وتكونت العينة على 61 مطلقة من المطلقات المقيمات في دار السيد بمدينة جدة وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ومقياس المواجهة، مقياس معنى الحياة، مقياس توجه نحو الحياة، وتوصلت الدراسة أن لتطبيق هذا البرنامج أثر في اكتساب المرأة المطلقة القدرة على التوجه للحياة وعدم بقائهن متمركزات حول ضغط الطلاق.

7-مراحل تكيف المرأة مع الطلاق:

أوضحت عديد الدراسات النفسية أن التوافق النفسي للمرأة المطلقة يمر بثلاث مراحل وهي:

مرحلة الصدمة: حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية.

مرحلة التوتر: يغلب عليها القلق والاكتئاب وتتضح آثاره في الأساس بالاضطهاد والظلم والوحدة والاغتراب والانطواء والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس وعدم الرضا عن الحياة.

مرحلة إعادة التوافق: وفيها ينخفض مستوى الاضطراب الوجداني، وتبدأ فيه المطلقة بإعادة النظر في مواقفها في الحياة بصفة عامة والزواج بصفة خاصة، تحتاج المرأة في هذه المرحلة التالية لأزمة الطلاق إلى فترة تعيد فيها ثقتها بنفسها وإعادة حساسياتها والتخلص من أخطائها وتعديل وجهة نظرها نحو الحياة بصفة عامة والرجال بصفة

خاصة وتعويض الحرمان وشغل الفراغ الذي خلفه ترك زوجها لها خاصة إذا كانت لا تعمل، فالتغلب على ما تعانيه من صراعات نفسية تولدت عن تجربة الفشل التي عاشتها نتيجة لتغير النظرة إليها وانخفاض مفهوم الذات لديها وكذلك لما مر بها من حرمان ومآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة أمر غاية في الصعوبة، كما أن المرأة التي مازالت متعلقة بزوجها وغير مستعدة للطلاق تحتاج وقت أطول لكي تستعيد توافقها(عديلة حسن، 2004، ص75) .

خلاصة :

الطلاق هو حدث ينهي العلاقة بين الرجل والمرأة وقد تعددت أسبابه والتفسيرات التي تبنته باعتباره أكثر مشكل بارز في المشكلات الاجتماعية الحالية أو الراهنة، بالنظر إلى الأثر الجسيم الذي يخلفه كنتيجة للحرمان العاطفي والأسري بالنسبة لكل من الرجل والمرأة والأبناء أيضا .

II-النسق العائلي:

تمهيد :

تعد الوظيفة الأولى للأسرة هي توفير الأمن والطمأنينة والحماية والشعور بالثقة والمحبة، ولكل تتوافر كل هذه العناصر لابد من وجود نسق عـــائلي وظيفـــي ومتـــزن وداعم .

1/تعريف النسق الأسري:

تعددت تعاريف النسق الأسري وفي ما يلي سنتطرق إلى أهم التعريفات التي تناولها المهتمون بهذا المجال:

يعرفه (مكي، 2003) هو مجموعة من العناصر المتداخلة تحكمها قواعدها الداخلية، ويحصل ذلك بالتجربة والخطأ، والتصحيح للأوضاع الشاذة على أساس التبادلات الداخلية اللغوية وغير اللغوية.

يعرفه (المعجم الإكلينيكي الخاص بالعلاجات الأسرية النفسية) على أنه مجموعة من الأفراد يكونون نسق يتكون من أفراد محددي الأدوار والأفعال والتي يتمثلون بها، ويكونون في حالة بطور عل شكل معلوماتي عن طريق الاتصال. (غازلي نعيمة، 2011).

الأسرة اذا هي نسق متوازن الاتصالات والعلاقات والتفاعلات لها قوانينها الضمنية وديناميكيتها وضبطها، فهي تعمل على توازنها ،وأدوار كل واحد فيها هي محددة، ففي حياة الفرد داخل الأسرة أحداث وذكريات وتجارب تشكل جزءا من تاريخه وكذلك من تاريخ العائلة ،وما الوجود الحاضر إلا امتداد لوجود ماضيه تأثر به سابه ويؤثر في لاحقه .

كما يعرف النسق الأسري بأنه مجموعة من الّأفراد يكونون نظاما اجتماعيا، محددي الأدوار والأفعال التي يتمثلون بها ،ويكونون في حالة تطور مستمر وتفاعل، عن طريق التواصل فيما بينهم . **(OWEN & COX,1997).**

كما يمكن تعريف النسق الأسري بأنه النسق الحي المعقد الذي يميز بالضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتعبير مفهومين ضروريين لبقائه، وهو النسق الذي ينظم سير دينامية الأسرة، ويحافظ على بقائها واستمرارها وتطويرها، كما أنه الكل مركب من أفراد الأسرة وما يحيط بهم، حيث يتميز هذا الكل بالدينامية والسيرورة العلائقية،

والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص بهم (Albern,K&Albern,M ,2002).

إضافة إلى ذلك يشير مفهوم النسق الأسري إلى مجموعة من العلاقات بين أفرادها، التي تنظم سير دينامية الأسرة، وقد يكون نسقا مفتوحا، حيث تكون الحدود بين الأفراد مرنة ونفاذة يتفاعلون فيه مع بعضهم البعض، ويتبادلون الآراء والمشاعر والعواطف والأحاسيس والانفعالات، أو قد يكون نسقا مغلقا، تتسم فيه العلاقات والحدود بالانغلاق وعدم السماح بوجود علاقات حميمية ومفيدة، ويفتقد إلى دينامية والسيرورة العلائقية.(Rodway .2000).

2/مبادئ النسق الأسري:

2-1-مبدأ الكلية:

يقرر هذا الجزء أن خصائص الجزء تعود إلى خصائص الكل الذي ينتمي إليه الجزء باعتبار النسق الواحد مكون من عدد من الأنساق الفرعية ،نسق زوجي ،نسق والدي، نسق أخوي ومع ذلك فانه من المناسب النظر إلى أي نسق فرعي باعتباره نسقا في حد ذاته ويجب أن نضع في اعتبارنا (بيئة) النسق أو النسق الأكبر المستوجب للنسق الفرعي (كفافي علاء الدين ،1999).

2-2-مبدأ الاتزان الحيوي:

رغم أن الأنساق الأسرية في تغير مستمر نظرا لاستجابتها لقوى خارجية ،فهي في نفس الوقت تسعى لتحقيق أهدافها من خلال الحفاظ على اتساق النسق، وتسمى هذه الخاصية بخاصية الاتزان الحيوي ،وهي الحفاظ على سلوك النسق داخل نطاق الحدود المطلوبة : (كفافي،109،1999) فمثلا يقوم النسق الزواجي بمراجعة وضع علاقتهما دون أن يدركا انهما يقومان بذلك، وتنشأ بينهما لغة خاصة أو شيفرة ،يستطيع من

خلالها كل شريك أن يلمح الشريك الآخر بالصورة التي تسمح بمحاصـــرة الخطـــأ أو التجاوز والتي تساعد على إعادة الاتزان .

2-3-الاتصالية البينية:

تحت الظروف الضاغطة الخارجية قد يلجأ النسق الأسري إلى تركيز وتكثيف الجهد والضغط على نقطة واحدة مختارة يحسها قادرة على التحمل، وقد يلجـــأ النســـق إلى بديل آخر، وهو توزيع الضغوط على النسق بكامله حيث يجند كل القوى ويحشدها لكي تشارك في التحمل وتقوم بدورها.

ويجب أن يكون النسق جيد التركيب والبناء لأنه لا يمكن أن يوجد اتصال بينـــي جيد ويمكن الأجزاء الداخلية أن تتصل ببعضها اتصالا تبديليا منسجما ومتوافقـــا ممـــا يسمح لكل المكونات في النسق بأن تقوم بوظائفها على نحو صحيح: (كفافي،2009).

3/خصائص النسق الأسري:

حتى يصل النسق إلى أهدافه ويستطيع القيام بعمله على أكمل وجه لابد لـــه أن يخضع لقواعد، فالقواعد في جوهرها هي مجموعـــة مـــن الالتزامـــات والامتيـــازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء والتي هي واجبات للبعض الآخر والتـــي تحـــددها متغيرات كالعمر والجنس (منصور، 2000، 35) فالقواعد تهـــدف لإقامـــة العلاقـــات العائلية والإبقاء عليها ،علما أن المحافظة على هذه العلاقات هو الحفاظ علـــى العائلـــة ذاتها.(خرشي، 2000، 64).

3-1-هرمية السلطة:

لقد استخدم مصطلح الهرمية من قبل Minochen ليشير إلى توزيع القوة فـــي العائلة، أن مفهوم الهرمية يتضمن علاقات القوة بين أفراد النسق والعضو الذي يتربـــع على قمة الهرم، وهو الشخص الذي يملك أكبر درجة من القوة داخل النســـق العـــائلي الذي يؤدي وظائفه على نحو كفء.

يكون الآباء والأبناء مستويات مختلفة من السلطة مقبولة ومحترمة من الجميع(سيرمان،2004، 297).

وبما أن هناك مستويات مختلفة من الهرمية داخل النسق العائلي فقد يشارك الوالدان في السلطة وفي حالات أخرى يكون أحدهما مسؤول (جنفي، 2007، 73). وقد يفوض الوالدان أحد الأبناء الكبار أو أحد الأجداد في تولي السلطة ،كما يملك النسق الفرعي الخاص بالأشقاء هرمية واضحة بينهم، كون الأشقاء في أعمار مختلفة ومتفاوتة وبالطبع فالإخوة الأكبر سنا يقومون بالدور المسيطر في التفاعلات مع إخوتهم الأصغر سنا ،ولكن عندما تكون الهرمية في النسق العائلي غير واضحة كما في النسق الفرعي الوالدي الضعيف فإن نوبات الغضب والفوضى قد تحدث أحيانا وقد تكون الهرمية واضحة ولكنها تؤدي وظيفتها بشكل غير مناسب.(لاميي وأخرون ،2001، 102).

3-2-الحدود:

في خصائص الأنساق العائلية هناك احد الجوانب له أهمية هو نمط الاقتراب والتباعد بين أفراد العائلة انفعاليا وكيف يتصل كل منهم اتصالا منفتحا مع الآخرين؟ والى أي مدى تتحمل الفردية داخل العائلة؟ وهذا المتغير الخاص بالاقتراب والابتعاد قد عرف من زاوية الحدود التي من شأنها أن تحدد من الذي يشارك في النسق؟ وكيف يشارك؟ (لاميي وانرون،102،2001).

والحدود تقرر ما الذي يعتبر داخل النسق وما الذي يعتبر خارجه، وتساعد على حمايته مع الحفاظ على الاعتماد المتبادل بينها في العائلة، فوظيفة الحدود هي حماية النسق (**Albernhe**،86،2008). فمثلا يحدد الأب حدود النظام الفرعي الخاص بالوالدين وسلطاتها بينما يعلن للابن الأكبر مالك وأخيك الأصغر أنا والدتك من نقرر ذلك، فقد تكون هناك عائلات قليلة الانفتاح يكون التفاعل بين الأب واظلم قليلا جدا في

حين يكون بين الأم والابن جيدا، وفي أحيان أخرى قد يكون جيدا بينهم جميعا ن ولكل نسق فرعي حدود تميزه عن الأنساق الأخرى ،فالأطفال الصغار لهم حدود تميزهم عن الإخوة الكبار والنسق الفرعي للإخوة الكبار حدود تميزه عن النسق الوالـــدي (العـــزة ،2000: 71).

وقد ترتبط مسؤولية الأنساق الفرعية بقضية هامة في حدود الأنساق وهي نفاذية هذه الحدود، فالحدود تتباين في مدى سهولة تدفق المعلومات من النســـق الفرعـــي، و، فالحدود تتباين في مدى سهولة تدفق المعلومات من النسق الفرعي وإليه ،ولا ينبغي أن تكون الحدود داخل العائلة واضحة فقط، بل ينبغي أيضا أن تكون القواعد ظاهرة أمـــام الجميع وإذا كانت الحدود غامضة أو صارمة أكثر من الازم فإنها تفتح البـــاب للخلـــط والاضطراب وتزيد من مخاطر عدم الاستقرار والاحتلال الوظيفي في الأسرة .(كفافي ،1999، 113).

3-3-اتزان النسق:

رغم أن الأنساق العائلية في تغير مستمر ذلك لأنها تستجيب لقوى خارجية وفقا لهذه الخاصية إلى استعادة البيئة المستقرة كلما اختل نظام البيئة ومـــن وظـــائف هـــذه الخاصية أنه لا يسمح لأي انحراف أن يزيد ويضع أسقفا أو حـــدودا عليـــا لتصـــاعد التفاعلات خاصة السلبية منها (كفافي، 1999، 109) فمثلا بقـــوم الزوجـــان بمراقبـــة ومراجعة وضع علاقتهما دون أن يدركا انهما يقومان بذلك ويوفران مـــن المـــدخلات والمعطيات ما يمكنهما من إعادة حالة الثبات إذا هددت بعض الخطاء أو التجاوزات أو حتى الظروف الخارجية حالة توازنهما السابق، تنشأ بينهما لغة خاصة "شيفرة" يستطيع كل شريك أن يلمح للشريك الآخر بالصورة التي تسمح بمحاصرة الخطـــأ أو التجـــاوز والتي تساعد على استعادة الاتزان وهكذا فالنسق العائلي يسعى للحفاظ على الاســـتقرار من خلال تفعيل القواعد التي تحدد العلاقة بين الأنساق الفرعية (كفافي ،1999،108)،

ولكن في بعض الحالات يميل النسق العائلي إلى أن يبقى ذاته ضمن حدود مألوفة لديه كما أن الميل للانحراف أو التغير الذي يكون قويا أو مفاجئا جدا بما يفوق قدرة النسق على الاحتمال والاستيعاب يمكن أن يواجه النسق باستجابات من الانحراف المضاد، وفي العائلة المضطربة قد تواجه الحاجة حتى لأكثر التغيرات ضرورة بتشدد متزايد مع محاولة العائلة الإبقاء على القواعد المألوفة وهذا عندما تتسم القواعد بالجمود الذي لا يسح باستيعاب أفراده المتغيرة.(كفافي، 111،1999).

4/أنواع الأنساق:

يمكن تمييز نوعين من الأنساق حس بصلاتها بالمحيط:

4-1-الأنساق المغلقة:

النسق المغلق: هو نسق مبتور الصلة بما حوله، ولا يسعى إلى تبادل المعلومات والطاقة مع البيئة الخارجية ،بل يحاول أن يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط (كفافي ،1999، ص114)، وهو النسق الذي يتسم بالصلابة والتشدد ،والانعزالية والانسحاب، وضعف القدرة على التكيف مع المتغيرات والتجارب الجديدة وهو أقل مرونة وأقل قدرة على تغيير الأنماط التي تثبت أنها غير صالحة ،وأن الأسر التي تتسم النسق تضع قواعد إجبارية قوية تجعل أفرادها مختلفين عن أفراد الأسر الأخرى ويبنون حدودا جامدة تحول دون تدفق المعلومات في إطار دائرة مغلقة من العلاقات (Benoit، 1995، 9).

تتسم الأنساق المغلقة بصلابة العضوية ويعود استمرارها إلى حالة من التوازن المسيطر (benoit،1995 ،09) ،هي منعزلة عن المحيط ،يمكن ان يتعلق الأمر بالأنساق النظرية كأنساق المعدلات أو تلك المتعلقة بالفيزياء والكيمياء وهنا قوانين الديناميكية الحرارية لا تطبق إلا على هذا النوع من الأنساق المغلقة (Rougeul،2003 :11).

4-2- الأنساق المنفتحة:

النسق المفتوح: هو النسق الذي يحافظ على نفسه من خلال عمليات مستمرة من المدخلات والمخرجات، أي انه في حالة تبادل دائمة للمعلومات والطاقة مع البيئة الخارجية، وهو بذلك يتجدد وينمو (كفافي ،1999،144) وهو النسق الذي تتسم فيه الأسرة بعدة سمات منها: الاتصال الخارجي وتبادل المعلومات واستكشاف المجتمع مع وجود رقابة مرنة ورشيدة ،إضافة الى مرونة في الاتصال والتفاعل مع الوسط الخارجي مع القدرة على الاتصالية السوية بين أفرادها وهو بالتالي يحافظ على التماسك الجامعي في الوقت الذي يحافظ فيه أيضا على الحرية الفردية (كفافي ،1999،106).

الأنساق المنفتحة هي في تبادل مستمر مع المحيط فيما يخص الطاقات والمعلومات ،ومن بين هذه الأنساق نذكر: الأنساق الحية التي لها صفة التطور مع الزمن من الميلاد إلى الوفاة من خلال مراحل التي تشكل ما يعرف بدورة الحياة.

5/النظريات المفسرة للأنساق:

بدأ استعمال مفهوم النسق الأسري في الدراسات الحديثة يزداد أكثر فأكثر ،ذلك لما له أهمية في حياة الأفراد المكونين للأسرة ،وعلى علاقتهم ببعضهم البعض ،وانعكاس كل ذلك على صحتهم النفسية ،وهذا ما اهتمت به ما يسمى بالمدرسة النسقية من خلال نظرياتهم المختلفة. الشيء الذي أصبح معه قياس هذه العلاقات في حالتها الدينامية ضروري لتحديد الآثار الناتجة عن ذلك في تحديد سلوك أفراد النسق الأسري وفي النسق الأسري كله.

اهتم التناول النسقي في ميدان علم النفس المرضي وبالأخص الطب العقلي للأسرة ونظر اليها على أنها مجموعة من العلاقات تتم عن طريق التواصل وان كان يرجع هذا التناول إلى النظرية العامة للأنساق ل(ليدوينج فان بيرتالونفي **Ludwing**

von Bertalonffy،1973) الذي اهتم بالأخص بالأنساق المفتوحة للتوازن ،حيث أكد على مصطلح الضبط بواسطة التغذية العكسية **la regulation par feed back** الذين كانوا قد أطلقوا عليه في ميدان البيولوجية تسمية :**ذاتية الانضباط Homostase**

وهكذا انطلاقا من سنة 1957 قام "دون.د.جاكسون"**Don.D.Jackson** مؤسس مدرسة بالو ألتو **Palo alto** بتقديم فرضية مفادها "أن مرض المصاب يمكن أن يفهم كآلية ضبط ذاتي وظيفة استرجاع توازن النسق الأسري الذي يعيش في خطر التغيير. **(Elkaim, M 1997)**

5-1- نظرية باتسون : G egorg Bateson

لقد سمي" باتسون " نظرية الاتصال وقطع لها مبادئ تقوم عليها وهي كالتالي

- مفهوم الاتصال

يعرفه سعيد حسن العزة بأنه عملية تبادل المعلومات إي الخبرات بين طرفين أو أكثر من نطاق المحيط الاجتماعي ،وهو عملية اجتماعية ضرورية لاستمرار الحياة ولنقل التراث والحضارة من جيل إلى جيل أخر (العزة،2000,70)

- مبادئ النظرية

1- كل اتصال لا يكون موجود إلا في إطار نسق اتصالي

2- كل نسق في الاتصالات يشكل توضيحا بالنسبة للاتصالات التي تشكله وتأخذ معنى

3-اتصالات النسق تتأثر من خلال التفاعل مع الاتصالات أخرى داخل النسق ويؤثر ذلك أيضا في ذلك النسق

4- النسق الاتصال تسير تحت قواعد يحتويها هو "المنطق" الخاص بعمله

5 ظواهر متقاربة تجد مكانها داخل النسق من خلال عمل هذا الأخير

6- انساق الاتصالات والعناصر التي تشكل تشكله هو موضوع الظواهر المتناقصة

- الترتيب في الاتصال

الاتصال في المستوى الأول،تمثله محتوى الرسالة (message digital) التي ترسل المعلومة

-الاتصال في المستوى الثاني ،تمثله الرسالة العملية (message analogique)

-الاتصال في المستوى الثالث، هو اتصال contesctuelle قد لا يحتوي رسالة لا من النوع الأول ولا من النوع الثاني، هنا لا يمكن تشخيص وترجمة ما يريد إن يعبر عنه

- إن النوع الأول يحتوي ضمنه النوع الثاني، وهذا ما يسمى بما وراء أو ما بعد الرسالة (meta message) غزالي،27،2012

5-2-النظرية الاستراتيجية لهالي halleg:

ترجع أصول النظرية الاستراتيجية إلى بداية السبعينات من القرن 20 وارتباطها بجهود وإسهامات كل من" جاي هالي " وكلوفي" مادينز ينظر هالي إلى المشكلة للمقدمة على أنها المشكلة الواقعية ومجازا لأداء النسق الأسري **(أبو سعد،119،2011)** يفترض هالي إن كل النسق يميل إلى الاتزان، ولذلك تلجا عناصر النسق إلى خلق اتجاهات وتحالفات لتصبح القوة الناتجة عن الاتحاد مكافئة وموازية لقوى أخرى في الأسرة، ويرى إن فعالية هذه التحالفات تبرز خاصة في الأسر التي تسودها علاقات زوجية سالبة ونجدها على ثلاث حالات :

-**الاتجاه الثابت:** ينشا في الأسرة التي تسودها علاقات زوجية سالبة ويلجا كلا الزوجين إلى خلق تحالفات مع الطفل وذلك لمحاولة خلق علاقة ايجابية معه

-**الاتجاه المعكوس:** تجده في الأسرة التي تكون فيها احد الوالدين متسلط ويقمع حاجات الطرف الأخر، لذلك يتخذ للطرف الضعيف مع عنصر ثابت ليخلف حالة من التوازن، كما قد تلجأ الأم للاتحاد مع أبنائها ضد زوجها (سعيدان،19،2015)

- **التحالف مع الجنس المماثل:** إن الطفل مخالف من حيث الجنس للطفل الأول فان الأب عادة يلجا إلى الاتحاد مع الذكر، بهذا يصبح لنظام متزنا فالأب مختلف مع الابن والأم متخالفة مع الابنة إلى إن يكبر الأطفال ويرحلوا عن المنزل وتعود العلاقات الزوجية بين الزوجين (غزالي،2012،30)

-كون الطفل ضحية الأبوين (كبش الفداء)

إن اتخاذ "كبش الفداء " (i(scapegoatin هي العملية التي يزاح فيها الغضب والعدوان على شخص أو موضوع أخر، عادة ما يكون اضعف أو اقل نفوذا ولا يكون مسؤولا عن إحباط الفرض،

فمن اجل مصلحة المجموع يمكن التضحية بفرد، ومن اجل مصلحة السبق يمكن إن يصار احد الأعضاء، وقد ظهر هذا، الاتجاه واضحا في الأسرة المضطربة، حيث تتضمن طفلا منحرفا أو جائحا، والإباء والإخوة يكونون في شبه إجماع على" فساد " هذا الطفل وخدمات هامة للوالدين المفتقدين للتفاهم، يعانيان من الصراع والتوتر المستمرين في علاقتهما، فاتخاذ الطفل ككبش فداء هو استغلال الطفل لصالح توترات الوالدين لتوفير حل للمشكلات الوالدين المستعصية(كفافي،153،154،1993)

5-3- نظرية فرجينيا ساتير (Virginia sature)

تعد" فرجينا ساتير" Virginia sature رائدة نظرية الاتصال الإنساني، حيث تؤكد هذه النظرية على التواصل ومهارات التواصل لمساهمة أعضاء الأسرة ليصبحوا أكثر وعيا لذالك ترى ساتير إن الإستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة تتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة **(أبو سعد،114،2011)**

-الاتصال: بالنسبة إلى الاتصال داخل الأسرة فميز" ساتير" بين نمطين من الاتصالات الوظيفية وغير الوظيفية في الأسرة وترى بان تخطيط نظام الأسرة يجب آن يبني عن الحرية والمرونة والاتصالات المفتوحة ،ونرى بان الأسرة السوية تشجع على تبادل

الخبرات بين أعضائها وتشجع كل فرد إن يكون هو ذاته، وان يشعر بأمن إما الأسرة غير المتكيفة، فاتصالاتها مغلقة ومفاهيم إفرادها عن ذواتهم، مفاهيم مغلقة والعلاقات داخلها غير مريحة ومتعبة، والإفراد تابعيين وغير مستقلين وقوانينها ثابتة وجامدة، وتتحكم في الأطفال عن طريق الخوف والعقاب، فينهار نظامها الذي يؤدي إلى نهايتها تماما **(العزة،90،2022)**

-تعتقد ساتير إن الأسرة تحاول إن تبقى على التوازن الحيوي باللجوء إلى وسائل التكيف والتوافق مع التغير، وبذلك تؤسس قواعد السلوك وأساليب للاتصال، فقد تتبع أساليب سلوكية للحفاظ على التوازن، التي من شانها إن تؤدي إلى إعراض بدلا من نتشرد التوازن، والمثال الذي تقدمه (ساتير) هو عن الإعراض التي تظهر في حالة الجناح من جانب الشاب فهي ترى إن هذه الإعراض علامة على عدم الاتزان في النسق الأسري **(كفافي،2006،313)** .

إن التواصل الجيد يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الإنصات، فالأسرة السعيدة تتمتع بالتواصل أكثر وأفصل في تفاعلاتها.

أما التواصل المضطرب، يتميز بوجود رسائل المقنعة ويؤدي إلى زيادة التوتر والخلط داخل الأسرة، فاضطراب عملية التواصل لا يعكس فقط مرض الأسرة بل يساهم ويؤدي إلى ذلك المرض. **(مؤمن،27،26،2004)**

5-4- نظرية بوين -bouren- m

ميري بوين murry bouten احد رواد مجال اتساق الأسرة، تطورت نظريتها من خلال ملاحظات التي لاحظتها بوين إثناء تعاملها مع الأسر التي بها فرد يعاني من مرض الفصام .

لقد تأثرت بوين بالمفاهيم النسقية في علم الإحياء (السيولوجي)، وقد أوضح "كير kerr" وبوين (bouen).(1988) إن نظرية الأنساق العامة تعتبر فرع من النظريات

المظللة umbrella التي فرضت نفسها على مجموعة متباينة من الأنساق الطبيعية ،والناس والأسر لها دون ويوجهون بفعل عمليات مدونة من الطبيعة، فالأسر الإنشائية نسق طبيعي ويحقق إن تسمى "النسق الانفعالي"

ترى بوين بان الفردية أو الانفصال أو الاقتراب أو المحبة هما عمليتان متقابلتان في العلاقة الإنسانية، وحركة البحث عن التوازن بين هذه القوى تعتبر من خصائص كل العلاقات الإنسانية، هذه وان هذه الوظائف العقلانية أو الذهنية مقابل الوظائف الانفصالية بمثابة هي بالمثل أيضا تبحث عن التوازن.

إن الشخص القادر على إحداث توازن النسقين الذهني والانفعالي يكون قادر على الاختبار والفصل بين الانفصال والاقتراب.

إن الحفاظ على الاتزان بين هاذين المبدئيين يحدد درجة تكامل الذات وصحة الفرد **(كفافي 2006،325)**

- **تمايز الذات:** إن هذا المفهوم يصف الناس من زاوية قدرتهم على الاحتفاظ بكل من النسق الانفعالي والنسق الذهني بعيدين عن الانسجام والخلط بينهما، وان الناس الذين فشلوا في ذاك واختلطت النسقات لديهم يكونون محكومين بالنسق الانفعالي ،ويجدون أنفسهم مشدودين إلى المحبة، والناس الذين يكونون قادرين على الاختبار الذي يناسبهم في خبرات الحياة ،فيشير التمايز على عمل الاختبار الذي يناسبهم في خبرات الحياة. والتمايز يشير إلى القدرة على عمل الاختبار لكن لا يعني بالضرورة إن يكون الاختبار صحيحا أو انه أفضل الاختبارات **(كفافي،2006، 326)**

- **المثلثات:** نرى بوين إن المثلث أو الوحدة المتكونة من ثلاثة أشخاص هي اصغر نسق من العلاقات الثابتة، وفي الجماعات والأسر يكون المثلث هو حجر الأساس في بناء العلاقات، انه جزء من الطبيعة الغريزية عند الإنسان.

-**النسق الانفعالي عند الأسرة النوويـــة**: يتضمن هذا النسق العمليات والأنماط الخاصة بالوظائف الانفعالية في حدود الجيل الواحد في الأسرة، ولكنه يكرر مـــا حـــدث بـــين الأجيال السابقة ،سوف يتكرر ما حدث فيه في الأجيال القادمة (غزالي،2012، 36)

-**عملية الإسقاط في الأسرة:** إن عملية الإسقاط في الأسرة بدأت من الأصل مع القلـــق عند إلام فيما يخص بعض جوانب أداء ابنها لوظائفه ،والذي يستجيب له الطفل بـــالقلق أيضا، وهذه الاستجابة تفسر أو تفهم من جانب الأم كمشكلة عند الأم، وربما تصبح الأم زائدة الحماية في استجابتها للطفل ،إن عملية الاستقطاب في الأسرة هي جزء من نشاط كل أسرة، ومضمون هذه العمليات يختلف من أسرة إلى أحرى، ويختلف أيضا داخـــل الأسرة الواحدة من داخل إلى أخر.

- **القطيعة الانفصالية:** مفهوم يشير إلى خلق مسافة تحول بـــين الأســـرة والخلـــط أو الاندماج مع أسرة الأصل ،ويمكن للقطيعة إن تؤدي إلى فقدان الدعم والعلاقة الإيجابية المحتملة والقطيعة التي تحدث في صورتين هما: المسافة الفيزيقية (المادية) والانسحاب الانفعالي بالفترة.

- **موضوع الإخوة:** تؤكد نظرية لوين على أهمية وضع الإخوة الوظيفي حين تشخص ردود الفعل الانفعالية فالطفل قد يؤدي وظائفه كابن اكبر من زاوية تحمله المســـؤولية، وكابن اصغر من زاوية الانفعالية والمخاطرة والاعتمادية، وقد رأى لوين التحولات في الطبيعة الوظيفية لأوضاع الإخوة تصلح لاستخدامها كمؤشـــر علـــى حـــدوث عمليـــة الإسقاط داخل أسرة الأصل (كفافي،2006، 332)

- **عملية النقل بين الأجيال:** يركز المفهوم على المستويات الأدنى من التمـــايز وردود الفعل الانفعالية مع الخلط بين النسق الذهني والنسق الانفعالي عندما يحدث ذلك عبـــر عدد من الأجيال .

- **التكوين الجمعي:** قائم على درجة القلق في المجتمع ،فقد افترضت نفس العملية من التكوين التدريجي إلى الدرجات الأدنى في أداء الوظائف التي تحدث في الأسرة تحدث أيضا في المجتمع، (غزالي،2012، 37)

5-5- نظرية سلفادور مينوشن mirouchan .s : يرى بان أعراض الفرد تمثل وتعبر عن فشل الأسرة في تعديل بنائها حسب التغيرات البيئية ،وقد أدت ملاحظات مينوشن عن الأسرة إلى توضيح مدى الارتباط والحدود بين وداخل الأنساق الفرعية وأشار إلى صفات كل من النسق المنفتح والنسق المنغلق وحدود النسق (مؤمن،2004، 135)

ولقد طور مينوشن مصطلحات لوصف أنماط الصلات التي تحدث باستمرار في الأسرة وهي :

- **الأنساق الفرعية:** إن الأنساق الفرعية هي اللبنات الأساسية في بناء النسق الأسري الأكبر، والأسرة النووية التقليدية تتكون من أربعة انساق فرعية وهي كالأتي:

النسق الفرعي ألزواجي

النسق الفرعي ألوالدي

النسق الفرعي الأخوي

النسق الفرعي الخارجي

وكل نسق فرعي أدواره ووظائفه التي تعتبر عامة وشائعة في كل الأسر (كفافي،2006 ،258)

- **الحدود :** boundaries

وهو مصطلح مهم في نظام الأسرة حيث يعرف النظام بالحدود وهي التي تفصل نظاما عن أخر وفي النظام العائلي، وكل نظام له حدود فاصلة وفهم هذه الحدود مهم بفهم كيفية قيام النظام بوظيفته والأسرة المضطربة تكون الحدود فيها جامدة .

أمثلة عن الحدود في الأسرة :ممنوع التجول بعد الساعة العاشرة ليلا خارج البيت أو لا يجوز الزواج من ثقافة أخرى(أبو سعد، 2011، 108)

الهرمية:

استخدم مصطلح الهرمية من قبل مينوشن، ليشير إلى توزيع القوة في الأسرة، فمفهوم الهرمية يتضمن علاقات القوة بين إفراد النسق والعضو الذي يتربع على قمة الهرم هو شخص الذي يملك اكبر درجة من القوة العلائقية داخل النسق الأسري الذي يؤدي وظائفه على النحو كفء يكون للإباء والأبناء مستويات مختلفة من السلطة مقبولة ومحترمة من الجميع .

إن مينوشن استخدم هذه الأبنية النظرية الثلاثة لوصف ديناميت الأسرة وليحدد القوى التي تؤدي إلى نمو المشكلات في النسق الأسري والأنساق الفرعية ذات الوظائف المحدد، تقوم بدور العوامل البنائية في الأسرة ، فالحدود ميكانيزميات التي من خلالها تتواءم الأسرة مع الحاجة إلى التوازن بين الثبات والمرونة ،والهرمية هي المبدأ المنظم والذي تنتظم من خلاله الأنساق الفرعية **(كفافي،345،2006)**

تعريف الأسرة وخصوصياتها:

– قد وضع الباحثين تعريفات عديدة للأسرة ،منها تعريف Robert العام بان العائلة هي : مجموع الأشخاص المرتبطين بالزواج والنسب واستثنائيا بالتبني (salem ,2005,p13)

ويري sillamy أنها مجموعة من الإفراد تربطها روابط الزوجية، تعيش سقف واحد وهي خلية اجتماعية أولى تقوم بعمليات الإنجاب وتلعب دورا كبيرا في المحافظة على الجنس البشري، فتتولي توفير المتطلبات الطبيعية كل إفرادها وتمنحهم الجسمية، بالإضافة إلى الجو النفسي ألائق لنموهم وتفتحهم (sillamy 1980,p273-274)

ويعرفها معجم علم الاجتماع بأنها جماعة من الإفراد تربطهم روابط ناتج عن صلات الزواج والدم والتبني، وهي جماعة تعيش في بيت واحد، تربط أعضائها، الأب وإلام والأبناء علاقات اجتماعية متماسكة، أساسها المصالح والأهداف المشتركة، (حسن، 1981،97) .

إما بالنسبة للشناوي فهو يرى بأنها وحدة اجتماعية يقوم فيها الناس عن طريق الاختيار المتبادل لمحاولة إشباع حاجاتهم الأساسية النفسية المتمثلة في الإبعاد الثلاثة : الحب (المودة) القوة والمعنى، فالناس بحاجة إلى إن يكونوا قريبين من بعثهم البعض إي بحاجة إلى الانتماء .وهم أيضا بحاجة إلى التعبير عن أنفسهم إي إن يكونوا متفردين، وأخيرا إن يكونوا لديهم معنى أو غرض في حياتهم وبالنسبة للكثير من الناس فان الحاجة الأولى يمكن إن تتم عن طريق الزواج ،وتشبع الحاجة الثانية في إطار العمل إما الحاجة الثالثة

فإنها تشبع من خلال إنجاب الأطفال، وهذه الحاجات الثلاثة يمكن إشباعها من خلال الأسرة (الشناوي، دون تاريخ،ص436)

بنسبة لselvini هي جماعة طبيعية لها تاريخ مشترك أما skemini فهو يعرفها ب"النسق الاجتماعي الطبيعي" ويرى herile إن التعريف الأكثر ملائمة لمصطلح العائلة هو تعريف maisondieu و metager لكل جماعة تعتبر نفسها عائلة ،بشرط إن هذه الجماعة تتضمن ممثلين لجيلين على الأقل مجدي النسب (selam,2005,p13)

– ونظرا لان اللغة العربية اغني من اللغات الأخرى في مصطلحات القرابة فإنها تستخدم كلمة " family " لتشير إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد وفي نفس الوقت يطلق عليهم مصطلح العائلة ليشير إلى الأسرة الممتدة EXLEMDED FAMILY المكونة

من الزوج والزوجة وأولادهما الذكور والإناث غير المتـــزوجين والأولاد وزوجـــاتهم وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة والابنة والأرملة ....الخ وهـــؤلاء جميعـــا يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في الحياة اقتصادية والاجتماعيـــة واحـــدة تحـــت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة **(الفولي، 1999،ص40)**

-إن العائلة هي النسق مكون من تفاعلات مع محيطها الحي والإنساني،تجتاز على بنية ذات تنظيم ذاتي " auto organisaton" وهرمية مرئية، مشكلة بينية ذات ثلاثا إبعـــاد بيولوجية، اجتماعية ولغوية **(barudy ,1997 , p41)** .

هي تظهر كنسق معقد، منظم ذاتيا ،يؤثر سلوك كل فرد فيها على ســـلوك الآخـــرين، والمنظمة العائلية، تظهر هذه الخاصـــية البـــارزة ' qualite emeergente ' لطـــابع وسلوكيات كل فرد فيها .

ومن جهة نظر نسقيه، العائلات هي كالغابات أو إي نظام بيئيو، لديها حدود، وتراقـــب المواد وكذا المعلومات التي تمر من خلالها فهي منظمة هرميا كأجزاء الانسانـــا جـــد واسعة وكذلك بالنظر بالى الأنظمة الفرعية التي تشكلها كالأجيال ن جماعات الإخـــوة والإقران، الأزواج وشبكات الأبوة، والأنساق هي بدرجة مرتفعة قادرة علـــى التعـــديل الذاتي، وإذا أمكنت القول هي تبحث عن الحفاظ على توازنهـــا حـــول نمـــوذج ســـهل التعرف عليه .

ومفهوم العائلة كنسق معدل بصورة اتزاني هي فكـــرة مقترحـــة مـــن قبـــل، **don jeckson 1957** (el koim ,1995 , p36 ,73)

فالعائلة هي نسق متوازن للاتصالات والعلاقات والتفاعلات، فلها أذن قوانينها الضمنية وديناميكيتها وضبطها، هي تعمل على الحفاظ على توازنها، وادوار كل واحد فيها محدودة وأيضا محددة مسبقا، والمرض يظهر كلما يتعد فردعن دوره أو تجـــاوز حقوقه وهو ما يتسبب في تحريض استجابة لدى فرد أخر .

فيصبح من المنطقي التأمل في العائلة كجسد في كليته (الجسد العائلي)، وكل فرد يؤدي دور عضو جزاء من الجسد، رمزية، دوره التفاعلي ووصيفته الخاصة (heril,1995,p10-11)

الأسرة الوظيفية والأسرة المختلة الوظيفية : إن عدد معتبر لأدوات التقييم العائلي قد تم توضيحها للتحصل على أقصى من الصدف والصراحة في الكشف المبكر وتشخيص العائلات المختلة التوظيف لكن بالرغم من ذلك يبقي من الصعب ترتيب العائلات في جداول واضحة، ويبقي التميز ما بين 'عائلة وظيفية ' "وعائلة غير وظيفية ' أمر ليس بالسهل تماما salem,200)

ويستخدم مصطلح 'وظيفية للإشارة إلى ما يقوم بيه بناء معين، فإذا تمكن البناء والنتائج المترتبة عليه من إن يتوافق ويتكيف مع النسق ويؤدي النتائج مرغوبة فان مثل هذا الموقف يوصف بأنه وظيفي 'fonctionnel' إما إذا ظهر انه اقل تكيفا وتوافق مع النسق فان الوضع الناتج يوصف بأنه خلل وظيفي dysfonctionnel (الخولي 1999، ص147)

فالنسق العائلي يلعب دور أساسيا لتطور الفرد لان الهوية تنشا في نفس الوقت من الإحساس بالانتماء والإحساس بالانفصال، وعليه تصبح العائلات على شكل مخابر يمزج فيها العنصرية لتصبح رغم الهوية الفردية وكذلك أداة الاجتماعية، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف العائلة الطبيعية أو الوظيفية بالنسق الذي يشجع الاجتماعية، يمنح إفراده كل الدعم

تعتبر أساسية كشعورهم بالسعادة، في هذا النوع من العائلات، وضوح الحدود يسهل المترابطات ما بين الأعمار المتماثلة مشجعة بذلك مجموعة العلاقات ما بين الإفراد لأجيال مختلفة (elkaim,1995,p232)

فالأسرة السوية أو الأسرة الفعالة في وضيفتها هي التي تشبع حاجات مختلف إفرادها، والتي توفق بين لرغبات وأهداف إفرادها بالنضج والإشباع المتبادل هي أسرة يكون التواصل بين أعضائها صريحا ومباشرا وواضحا، هي أسرة لديها قواعد ظاهرة وغير ظاهرة بان العنف غير مسموح بيه داخل بناء الأسرة، أسرة تتقبل التغير والضغط كجزء من الحياة مع وجود ادوار تتفق مع إمكانيات الأفراد ووجود توازن اسري يتسم بأنه سوي (مؤمن،2004، 10)،

فالعلاقات السوية هي مجموع يتسم بالمرونة ويسمح لأفراده أن يتطور وباستقلالية ويشكلون فرديات بطريقة أكثر حرية . minvchen اهتم أيضا بتدفيق ما يكون أن يعرف بينية عائلية (إقامة حدود واضحة ما بين الأجيال والإفراد والذي يظهر له أمرا ضروريا) بالاهتمام أيضا بعناصر أخرى كالقواعد العائلية، كيفية تشكيل الأنساق الفرعية، المسافات بين الأفراد المتكاملة والتكيف مع التغيرات.

(klmain ,1995 ,P164)

أما ما يخص مصطلح الأسرة المرضية أو المحتلة الوظيفية فانه يدل حسب WARING(1986) عن وجود طابع مرضي هام تعاني منه الأسرة ككل، فهناك كذالك أنماط معينة من التفاعلات الجامدة والأسرية، تصبح علاقات هذه الأسرة ،بل قد نجد نوع معين من الإمراض النفسية (الأعصبية) تميز بعض العائلات الذي لا يعاني منه، احد أعضاء الأسرة بمفرده ،بل الأسرة ككل ،أن يظهر في كل أفراد الأسرة عندما تجتمع معارف المرض النفسي يؤدي إلى مرض أساليب التفاعل فيها، وهو انعكاس له في نفس الوقت (مؤمن،2004،ص12)، فالعرض يصبح بالنسبة ل hinuchen المؤشر لبنية مختلفة الوظيفة ،الذي يستوجب إعادة تعديلها يعود له الفضل في إبراز نوعين من العائلات المختلفة الوظيفة وهما : العائلات المتشابهة * emcheve trees" والعائلات المتبادلة 'des emgagesç' فيما يخص النوع الأول والمتمثل في العائلات المتشابكة

هي تشكل نسقا بدور حول نفسه، مطورا بذلك عالمه الخاص، أفراده يصطدمون بمختلف الصعوبات المرتبطة باشتداد الإحساس بالانتماء وتراجع الاستقلالية ،إما فيما يخص علاقاتهم الفردية فهي تتميز في نفس الوقت بغزارة حقيقية للاتصال وبانشغال كبير لمتطلبات الأخر، الحدود الفردية هي مشوشة التميزية منتشرة وسلوك احدهم يؤثر مباشرة على سلوك الأخر، الضغوطات تقتحم بصورة مكثفة الحدود والتي تنعكس بسرعة عللا الأنساق المجاورة، في مثل هذه الأنساق العائلية ،إمكانيات التكيف أو التغير المتطلبة في وضعيات صعبة هي غالبا ضعيفة (el kaima,1995,p,224) فيتضح حسب aponte وhoffman (1973) إن هذه العائلات تتميز بالقرب الشديد بين أفرادها، ففي هذه الأنساق المتشابكة يكون من الصعب أن نجد الاستقلال والذاتية، والذاتية بل أننا نجد نقص في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة، وقد يعيد أفراد الأسر المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة أو التي تتكلم الأنفاس، وهناك تعبير مشهور عكس حالة هذه الأسر وهو انه ،إذا أصيب احد أفراد هذه الأسر بجروح فان بقية الأسرة تنزف دما، والدلائل الواضحة على التشابك في الأسرة هي سلوك الأطفال والمراهقين الانسحاب والحزن الذي يلون وجدانهم ومشكلات الهوية والمهارات الاجتماعية الضعيفة وعندما يعبر الطفل عن مشاعره كما في نواياه الغضب المتفجرة ،أو في حالات التهديد بالهرب وترك المنزل فان ذلك يكون غالبا استجابة للبيئة المحدودة . (كفافي،254،253،2006)

وعلى عكس، العائلات المتباعدة، الحدود فيما تتسم بالجمود الحاد، فالمسافة بين أعضاء الأسرة تكون زائدة، الاتصال بين لأعضاء محدودا والتعاون داخل المنزل صعبا أو عند الحد الأدنى، والفروق الدقيقة في السلوك تميل إلى إن تلاحظ في هذا النسق المتباعد حتى الأطفال قد يلجئون إلى أساليب السلوك المتطرفة مثل نوبات المزاح الحادة وإضرام النار والتهديد بالانتحار أو السرقة للفت الانتباه، والشباب

المنحدرين من اسر زائدة التباعد يكونون أكثر عرضة لان يظهروا مشكلات سلوكية أكثر إي التعبير الخارجي عن المشاعر في سلوك ظاهر (نفس المرجع السابق'ص250) ولقد قام hinuchin (1974) باقتراح التخطيط التالي لرسم الحدود بالرجوع إلى الاتفاقية التالية:

شكل رقم (01): يوضح الحدود والمصنفة من قبل 'himuchin'

---|---|---

التباعد حدود	الحدود واضحة	التشابك
جد جامدة	منطقة السوداء	حدود مشوشة

إن هاذين النمطين من العلاقات يحرضان مشاكل عائلية عندما تستدعي ميكانيزمات التكليف، فالعائلة المتشابكة تستجيب لأبسط تغير، بسرعة وبحدة مبالغ فيها، إما العائلة المتباعدة فهي تميل إلى عدم الاستجابة حتى عندما تكون الإجابة ضرورية، ويتمثل دور المعالج هنا في توضيح الحدود المشوشة فتح الحدود الجامدة، إي انه يعمل كمؤمم للحدود (munuchin.1988.p72.73)

يتحدث cordeiro عن المصطلح الأنا داخل العائلة وتمايز الذات التي تمثل معيار لترقية ما هو عادي وما هو مرضي بالعائلة ،فمجموع الأنا داخل نواة العائلة يشكل درجة التمايز الجد متعدد، (cordeiro.1975.p148) لذالك .انو جود عدد متغير من التفاعلات مابين الإفراد متمايزين يمكن أن يغير كمعيار للصحة العقلية للعائلة.على عكس العائلات التي تكون الحدود فيها قليلة التمايز فهي تظهر إلى تجنب كل الأساليب بمعنى المسؤولية الفردية .(ibid.p ;150) .

تشير هنا كذلك إلى مصطلح الهرمية الذي يعتبر معيار هاما لتقسيم التوظيف العائلي، وقد استخدم هذا المصطلح من قبل himuchin (1974) للإشارة إلى توزيع القوة في الأسرة . إي أن مفهوم الهرمية يتضمن علاقات القوة بين أفراد التنسيق،

والعضو الذي يتربع على قمة الهرم والشخص الذي يملك اكبر درجة من القوة العقلانية داخل النسق، وفي النسق الأسري الذي يؤدي وظائفه على النحو كف، يكــون للإبــاء والأبناء مستويات مختلفة من السلطة مقبولة ومحترمة من الجميع.

هذه الهرمية قد تصبح في بعض الأحيان كعقبة في طريق الأداء الوظيفي للأسرة وهذا عندما تكون غير واضحة، كما في النسق الفرعي ألوالدي الضعيف الذي يتســبب فــي نوبات الغضب والفوضى لدى أفراده، (كفا في،272،2006-273)

وفي هذا الصدد يشير "كفافي" إلى فكرة كيف يصبح التخطيط الهرمي كعقبة في طريق الأداء الوظيفي في حال الأنساق المتشابكة، بأنها مشكلة التوائية (pvub leme de comrme)، أو أنها عملية اتخاذ كشف فداء (bouc emmisair) ،ففي هذا النمط داخل الأسر يحول الإباء طاقتهم بعيدا عن مجال العلاقات بين الزوجين عموما، ويركز على الطفل معين، وقد تأخذ مشكلة الالتواء هذه صورة والدين يتحدثان لحمايــة طفــل معرض للانتقاد أو باتحادهما للوم طفل باعتباره مصدر المتباعد للأسرة ،كما في حالة المراهق الذي يعبر عن نفسه وعن حاجته بشكل يزعج الوالدين، وفي كلا الحالتين فان الأسرة تركز اهتمامها بصفة محددة على طفل معين، وهذا الطفل يكون مرشــحا لان يحصل على قدر كبير وغير مناسب عن القوة في التنظيم الهرمي بحيــث يســتطيع أن يحكم بسلوكه تفاعلات الأسرة، فالحدود تتمتع وتتشوه، وتتمثل النتيجــة النهائيــة فــي التجنب الوقتي للصراع الزوجي الذي قد يحطم الأسرة (كفا في، 2006، ص274)

كما يرى finuchin إن اضطراب المرمية قد ينتج عن إدمــاج الطفــل فــي الصراعات الزوجية الوالدية، ما يتسبب في خلق أنسقة فرعية مرضية قد تأخذ الإشكال التالية:

1-المثلثات "les triamgulations": فكل يحاول بكل الوسائل جعل ابنه خليفــة مــن الزوج

2- الالتواء "la de viation" : الوالدان يتجنبان تناول صـــراعاتهما الزوجيـــة، إمـــا بالتهيج ضد الطفل "السيئ" (كبش الفداء)، وإنما بالاهتمام بصحة الطفل المريض .

3- التحالفات المستقرة "les coale tions stable" احد الوالدين يرتبط مع الطفـــل في تحالف حيلي مصاب ونغلق ضد الأب الأخر، (seg wert, 1990) على كل حال فان العائلة سواء كانت عادية أو مرضية، لها قواعدها أو جدول قواعد الذي يختص بها في حد ذاتها والذي يرتبط بتاريخها وبميزتها البارزة، فمن المستحيل، وهذا مـــن بـــين الخصائص الأساسية لنسق، أن يتمكن النسق من السير بطريقة فوضوية تمامـــا، فـــلا يمكن لأي نسق إنساني أن يستمر دون أن يكون له قواعد وبنية ديناميكية داخلية

خلاصة :

النسق العائلي في مفهومه الأشمل هو اتصال بين مجموعة من الأفراد، تربط بينهم علاقات مشتركة تبادلية، إما أن يكون النسق منفتح عن العالم الخارجي ويحدث تبادلات معه، وإما يكون منغلق ولا يكون هناك أي تبادلات بينه وبين المجتمع.

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

سوف نتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة ابتداءا بمنهج ومجتمع الدراسة، مكان إجراء وعينة البحث، ثم التطرق إلى أدوات البحث وتقنياته .

1-منهج البحث:

المنهج هو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة البحث بقصد الوصول إلى حل لها (العيادي ،2005، 63)، ونظرا لتعدد المناهج فب إجراء البحوث في العلـــوم الإنسانية فإن طبيعة موضوع الدراسة والهدف منه هو الذي يحدد طبيعة مـــنهج الدراســـة حيث اقتضت طبيعة هذه الدراسة على استخدام المنهج العيادي في هذا البحث الذي يســـمح بدراسة معمقة لكل فرد كوحدة كاملة لا تتجزأ من خلال صراعاتها، انشغالاتها، وتوقعاتهـــا وميولاتها حيث يعرفه دانيال لاجاش **(Lagache)** على أنه " تناول للسيرة في منظورها الخاص والتعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولا بذلك إعطاء معنى لها للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها**:Reuchlin, 1996, p).**

كما يعرفه روجي بيرون بأنه " سيرورة معرفية للتوظيف العقلي، والتي تهدف إلى بناء بنية عقلية للظواهر النفسية حيث يكون الفرد مصدرها**:Perron, 1979,p).**

ومن هذا المنطق يمكننا القول أن المنهج العيادي هو الأنسب لهذه الدراسة حيث يمكننا من التحقق من فرضيات الدراسة وبالتالي الوصول إلى هدف البحث وهي معرفـــة طبيعـــة التوظيف النفسي وطبيعة النسق العائلي لدى الطالبة المطلقة .

2- مجال الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 4ماي 2022 إلى 26 ماي 2022 في مركز المساعدة النفسية بجامعة المسيلة على الحالتين.

وتجدر الإشارة إلى أنه ى الحالتين ر لاستعمالنا اختبارين إسقاطيين وهما الرورشاخ والإدراك الأسري.

نظمنا عملنا بطريقة تستوجب تطبيق الرورشاخ في البداية وبعد مدة لا تقل عن ثلاثة أيام ولم تزد عن عشرة أيام قمنا بتطبيق اختبار الإدراك الأسري وذلك مع كل حالة، لنجري في الأخير مقابلة لكلا الحالتين بعد تطبيق الاختبارين هدفها جمع المعلومات.

3- خصائص مجموعة البحث

فيما يلي سنعرض جدولا نوضح فيه خصائص مجموعة البحث والتي عرفناها ممن خلال مقابلة جمع البيانات.

جدول رقم :2 يوضح خصائص مجموعة البحث

الحالة	السن	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	مدة الطلاق
الحالة1	25	مطلقة مرتين بنفس الشخص	أولى جامعي	سنة ونصف
الحالة2	25	مطلقة	ثالثة جامعي	1سنة

من خلال معطيات هذا الجدول يتضح لنا أن مجموعة البحث قد تضمنت حالتان كلاهما يحمل مستوى التعليم الجامعي، وأما الآخر فهو غير متزوج، وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن أن يكون لهذه المتغيرات أهمية، إلا أن التركيز في دراستنا كان على التوظيف النفسي والنسق الأسري لدى المطلقات.

4- أدوات البحث:

اعتمدنا في دراستنا على اختباري الرورشاخ والإدراك الأسري اللذان يعتبران من أهم الاختبارات الإسقاطية في مجال فهم السير النفسي وفهم ديناميكية الشخصية .وسنعرض بنوع من التفصيل القصير كلا الأداتين) اختبار الرورشاخ والإدراك الأسري (، ذلك أننا كنا قد قمنا بعرضهما في فصل سابق .كما أننا أجرينا مقابلة لجمع المعلومات مع كلا الحالتين بعد تطبيق الاختبارين.

اختبار الرورشاخ:

اختبار الرورشاخ هو اختبار إسقاطي يتكون من عشر بطاقات تتشابه فيما بينها من حيث أنها بقع حبر، ويتكون من بعدان أساسيان وهما البعد الشكلي والبعد الحسي.

يتمثل البعد الشكلي في اختلاف البطاقات من حيث أنها بطاقات أحادية أو ثنائية بحيث أما البطاقات الثنائية **X.** ، **IX**، **VI**، **V**، **IV** تكون الأولى متراصة ومغلقة، تمثلها البطاقات **I** وتنتمي البطاقة **VIII.** ، **VII**، **III**، **II** المفتوحة، فتبرز فيها ازدواجية الشكل تمثلها

البطاقات إلى البعد الشكلي المزدوج أي مفتوحة ومغلقة في نفس الوقت، وتتشابه هذه البطاقات من حيث تناظرها بالنسبة للمحور الذي يبرز أكثر في البطاقات الثنائية .من خلال هذا البعد الشكلي الذي يبرز خاصية هذه البطاقات، من حيث أنها مفتوحة أو مغلقة يمكن استنتاج ما تحمل رمزية **I** ، **VIII**، **VII**، **III**، **II** تبعث إليه هذه البطاقات، فنجد البطاقات المفتوحة (أنثوية -أمومية، أما البطاقات المغلقة فتحمل رمزية ذكرية– قضيبية (بوعلاقة، 2017، 93)

جدول رقم 03: يمثل توزيع بطاقات الرورشاخ حسب اختلاف ألوانها

اللون	البطاقات
رمادي، أسود	**I،IV ،V، VI**
رمادي،	**VII**
رمادي، أسود، احمر،	**I،III**
مبستل	**VIII ،IX ،X**

هذا الجدول يمثل توزيع البطاقات حسب اختلاف ألوانها، هذا البعد الحسي للاختبار يثير حساسية المبحوث للأسود والرمادي المرتبط بالعاطفة المكتئبة، كما يثير الجانب الجنسي التي هي في نفس **III** ، **II**والعدواني بدخول اللون الأحمر مع الأسود والرمادي في البطاقات الوقت تنتمي إلى اللوحات الثنائية التي تبرز علاقة المفحوص مع المواضيع، وبالتالي فإن البعد الشكلي والحسي لهذه البطاقات يسمح لنا بمعرفة مدى استدخال المبحوث للنشاط النزوي في علاقات جنسية و/أو عدوانية، أي سهولة أو صعوبة اختيار الأدوار الجنسية تتميز بلونها الرمادي وبأنها لوحة ثنائية مفتوحة على فضاء أبيض واسع، هذا **VII** البطاقة التداخل بين الرمادي والأبيض يضع المفحوص في وضعية تداخل بين الداخل والخارج والتقمص الأمومي، أما البطاقات ذات الألوان العديدة تسهل النكوص لدى المفحوص بسبب ألوانها الحائلة. (بوعلاقة،2017 ، 94.)

خطوات تحليل اختبار الرورشاخ:

اتبعنا في تحليل الرورشاخ الخطوات التالية:

-قراءة أولية شاملة لبروتوكول المبحوث وذلك من أجل تحديد عدد الإجابات ومدى تنوعها.

- تنقيط البروتوكول من خلال دليل تنقيط رورشاخ التابع ل**BEIZMAN, 2009** بتحديد موقع الإجابة ثم تعيين محدد الإجابة لونية، شكلية، حركية، تظليلية ..الخ وتحديد نوع المحتويات.

-التحليل الكمي للبروتوكول بعد التنقيط من خلال حساب النسب المئوية لطرق التناول وهنا (تخضع كل المعطيات لعمليات حسابية) (سي موسي، بن خليفة،**2010** ، ص**127**)

تعريف اختبار الإدراك الأسري(F.A.T):

تعريف الاختبار:

(يرمز اختبار الادراك الأسري بالحروف اللاتينية **(FAT)** الذي يشير إل **Test Family Appereeptiins** وقد صمم هذا الاختبار الاسقاطي على يد كل من ولين– مر - سوتيل **(Sotilencayne)** وألكسندر جوليان**(Alescendersulher** وسوزان– أ - هنري **(Susan Henry)** وماري سوتيل**(SthleUary))** بمساعدة دانا كاستر **Dana .Catr)**

مؤلفو الرائز يبينو ن كذلك طريقة استعماله لها يحددون بطريقة دقيقة ومحتوى تطبيقه ويكتبون في هذا الصدد) في حقل الصحة العقلية وبشكل أخص في وضع برامج علاجية فإن الأخذ بعين الاعتبار خصائص النسق).الأسري هو أمر ساري المفعول أكثر فأكثر(غازلي نعيمة،2011 ، ص 116)

يحتوي هذا الرائز على 21 لوحة بالأبيض والأسود في كل منها رسم مشهد يحيل إلى تقاسم وضعيات عائلية معتادة ,اللوحات 21 يجب أن تقدم جميعها للمفحوص، تمرير اللوحات يستغرق مدة زمنية تقريبية ما بين 30 و 35 دقيقة.

آلية التقويم في رائز الإدراك الأسري صممت بحيث يستجيب للنظريات النسقية العائلية، إذن هو أداة تقييم ذو مظاهر نفسية ديناميكية تسجل وضعيات التبادل بين أعضاء الأسرة حيث يعتبر سلوك الفرد داخل اسرطه نتيجة لتفاعلات تحدث مع أفراد أخرين في الأسرة والذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد الذي يعيش بين أحضانا فيوصي المؤلفون أن الباحث لا يجب أن ينسى أن المريض المعني هو محتوى داخل ديناميكية أكثر اتساعا وأن المفحوص محتوى ديناميكية أسرية والتي يعتمد فهمها على تقييم أهم ردود الأفعال صوب التبادل العلائقي البيني.

ومن هذا التفسير يجب أن يتعامل النمط العام للوظيفة النسقية العائلية بدقة لتوضيح أربعة مظاهر يتم **FAT** إدراجها في تحليل بروتوكول

-طبيعة الصراع الظاهر

-حل الصراع وتدابيره

-ضبط الحدود واختلال وظيفتها

-نماذج التبادل العلائقي) اندماج -عدم اندماج صوب الوحدة الأسرية

هذا للتقويم يسمح بتشكيل فرضيات حول وظيفة النسق الأسري من خلال إجابات فرد واحد من الأسرة الممثل في الحالة المدروسة، الإجابات يجب أن تسجل كلمة بكلمة على ورقة منفصلة(غازلي نعيمة،2011، ص117)

تعليمة التمرير الرائز:

لدي مجموعة من الصور تظهر أطفال وعائلا م سوف أظهرها لك واحدة بواحد عليك أن تقول لي من فضلك، ما يحدث في الصورة ؟ ما الذي أدى أو قاد إلى هذا المشهد؟ ما الذي يفكر فيه الأشخاص أو ما يحسون به؟ كيف ستنتهي القصة؟

استعمل خيالك وخاصة تذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا خاطئة فيما تقوله بخصوص الصور، سأكتب إجاباتك لأتمكن من تذكرها إذا لم يخبرك أحدهم بقصة كاملة عليك إجراء تحقيق إضافي يتضمن 5 أسئلة:

-ما يحدث في الصورة؟

-ما الذي أدى أو قاد إلى هذا المشهد؟

-ما الذي يفكر فيه الأشخاص؟

-ما يحسون به ؟

-كيف ستنتهي القصة؟

وعلى الرغم من وضوح التعليمة مع ذلك فإن بعض المواضيع يمكـــن أن تتعـــرض لمزيد من الصعوبات يتوجب فهم عملها في حالة وجود إجابة تحوي قصة غير كاملة، فـــإن الدراسة البيانية يتوجب أن تضاف بالسماح بالحصول على إجابات كاملة وقابلة للتنقيط، أي أن أي دراسة إضافية تصبح مهمة لإيضاح الأجوبة التي اخلط أو يصعب تنقيطها من أجـــل هذا عنوان) المعنى المعروض (لتحليلنا لرائز الإدراك الأسري للبقاء مرتبطين مع تطـــابق القصة المقدمة من طـــرف المـــريض (**ALESCENDERSULHER. 1999. P 3** ترجمة د لبنى سفاري)

الأصناف المختلفة المعين بالتوضيح في التنقيط:

نجد مجموعة من أصناف التنقيط التي توضح رائز الإدراك الأسري هذه الأخيرة هي التالية:

-الصراع الظاهر

-حل الصراع

- (LIMIES) تعريف القواعد

- نوعية العلاقات

- (LES LVRONTIEIES)تعريف الحدود

- (CICNLANTE DYSLVONCTONNELLE) دائرية مختلة

- (MAMVAIS TNAITUNETS) سوء المعاملات

-الاستجابات الغير اعتيادية

-الرفض

-النغمية الانفعالية

كيفية التنقيط:

الصراع الظاهر:

أ-الصراع العائلي: ننقطه إذا كانت القصة تذكر صراع عائلي يعرف كعلاقة اختلاف بين أفراد العائلة (أفراد غير الأب والأم)

ب-الصراع الزوجي: ننقطه إذا كانت القصة تذكر صراع زوجي محدد يعرف كعلاقة اختلاف بين الزوجين

ج-نمط آخر من الصراع: ننقطه إذا كانت القصة تصف أو ترجع الصراع بين الأشخاص بدون رابط قرابة.

د-غياب الصراع: ننقطه إذا لم يتصل أي صراع وفي هذه الحالة لا ننقط أيضا صنف تعريف الحدود.

حل الصراع:

يتمثل في تحديد إذا تم التعبير عن حل الصراع بشكل ظاهر أو بشكل كامل.

أ-الحل الإيجابي: ينقط إذا أشارت القصة أن الصراع تم حله وليس قابل أن يثار من جديد.

ب-الحل السلبي أو غياب الحل: ينقط إذا أشارت القصة أن الصراع سيحدث من جديد، وينقط أيضا عندما لا تحوي القصة على حل.

تعريف القواعد:

في هذا الصنف تنقط القصص حسب عاملين

-ملائمة أو عدم ملائمة قواعدا لسلوك الوالدي كردة فعل على الصراع العائلي.

-موافقة أو عدم موافقة الأطفال كردة فعل على قواعد أو الحدود المعرفة على الوالدين.

أ-الملائمة /الموافقة: تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف ملائم للحدود أو القواعد يقدم من قبل الوالدين يوافق عليه الأطفال.

ب-الملائمة /عدم الموافقة: تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف ووصف مناسب للحدود يقدم من قبل الوالدين وموافقة الأطفال عليه.

د-عدم الملائمة /عدم الموافقـــة: تنقط إذا أشارت القصة إلى تعريف غير ملائم للحدود يقدم من قبل الوالدين مع عدم موافقة الأطفال.

نوعية العلاقات:

يتم تنقيطه حسب المستويات المذكورة من الراحة أو عدم الراحة التي يشعر ا أفـــراد العائلة في علاقتهم بالآخرين.

أ-الأم الحليفة: (الأم تساوي حليفة) هنا عندما تدرك الأم باعتبارها تقدم الفهـــم والمواســـاة والرعاية.

ب-الأب يساوي حليف :تنقط من وجهة نظر الفرد عندما يدرك الأب باعتباره يقـــدم الفهـــم والمواساة والرعاية.

ت-الزوج أو الزوجة يساوي حليفة أو حليف :تنقط إذا وصف الزوج والزوجة اعتبـــارهم يقدمون الفهم والمواساة والرعاية.

ث-شخص آخر يساوي حليف :تنقط إذا وصف شخص آخر لا ينتســـب للعائلـــة النوويـــة، باعتباره يقدم الفهم والمواساة والرعاية، (أصدقاء، معلمين، جد، جدة أو أفراد بعيدين عـــن العائلة)

ج-الأم تساوي عالم للضغط :هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى كون الأم مدركة كمولدة للضغط بالنسبة للأطفال وداخل دينامية عائلية.

ح-الأب عمل للضغط :هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى كون الأب مـــدرك كمولـــد للضـــغط بالنسبة للأطفال يستند التنقيط على وجود معاناة عائلية أو فردية كرد فعل وأين كان ســـلوك الأب.

خ-الأخ والأخت كعامل مولد للضغط :هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى أن فرد من الإخوة هو مولد للضغط بالنسبة لفرد آخر من الإخوة.

د- الزوج أو الزوجة كعامل مولد للضغط :هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى أحد الزوجين مدركا كعامل ضغط بالنسبة للزوج الآخر

ذ-شخص آخر :هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى شخص آخر مولد للضغط سواء بالنسبة للأطفال أو الدينامية العائلية.

تعريف الحدود:

تنقط القصص حسب حضور العناصر التي تظهر سيرورة تعريف الحدود داخل النسق العائلي، الأهمية مقدمة للتنظيمية التسلسلية العائلية وفق الأنماط المزيجية أو المفصلة حول التنظيمية المتعلقة (بين الأجيال) إضافة إلى نمط العلاقة بالعالم الخارجي بمعنى نمط السير العائلي في النسق المفتوح أو المغلق.

المزيجية:

تنقط إذا أشارت القصة إلى أن فرد من العائلة يتعامل مع مشكل أو وضعية عبر إدخال فرد آخر من العائلة بفعل قلق مبالغ فيه بل وحتى موقف أو سلوك جد تطفلي.

تنقط أيضا إذا فرد من العائلة أظهر تجاذب وجداني في ردة فعله اتجاه فرد آخر من العائلة سواء على المستوى اللفظي أو السلوكي.

الانفصال:

ينقط إذا أشارت القصة لوجود درجة غير مناسبة من الاستبعاد النفسي من أفراد العائلة تظهر المسافة عبر مواضيع غياب الانشغال أو الاستثمار في الإجابة المقدمة لفرد من العائلة أو إظهار أن فرد من العائلة يغادر هذه الأخيرة نتيجة صراع.

التحالف أم طفل ضد:

ينقط إذا أشارت القصة أن الأم وابنها لهما دور الضحية والمنقذ.

الأب أو فرد آخر من العائلة:

-يعين باعتباره المضطهد.

-**التحالف ضد أب ابن :**تنقط إذا أشارت القصة أن الأب وابنه لهما دور الضحية والمنقذ.

-**التحالف ضد راشد /طفل :**تنقط إذا أشارت القصة أو تصف أو تظهر راشد قريب مثل الجد والطفل في حين أن راشد غريب آخر يشار إليه باعتباره مضطهد.

النسق المفتوح: ينقط إذا أشارت القصة إلى ان العائلة يمكن أن تضيف إلى نشاطا أو ديناميا أشخاص آخرين كما ينقط إذا أشارت وقبلت انخراط أعضائها في نشاطات خارجية عائلية.

النسق المغلق: تنقط إذا أشارت القصة إلى أن العائلة متحفظة ومعارضة لإضافة أشخاص نشاطا ا أو ديناميا.

الدائرية المختلة وظيفيا: تنقط إذا أشارت القصة إلى أن الأحداث تميل إلى تكرار بطريقة حلقية دون أن يتم حلها، كما تنقط عندما تظهر نفس القصة في أكثر من بطاقة.

سوء المعاملات: تنقط إذا أشارت القصة بشكل ظاهر إلى سلوك المعاملة الجسدية بصدد حدوث أو يتم توقعه.

الاعتداء الجنسي: ينقط إذا أشارت القصة أو وضعت سلوك جنسي مسيء متوقع أو بصدد الحدوث.

الإهمال والهجر :ينقط إذا أشارت القصة أو وصفت إهمال ظاهر من قبل الوالدين أو أحدهما عندما يشكل أحد هجر الأطفال جديد واضح لسلامتهم الجسدية.

تناول المواد المخدرة: تنقط إذا أشارت القصة إلى تناول الكحول أو مواد مخدرة من قبل أي شخص في العائلة.

الاستجابات الغير اعتيادية: تنقط إذا أشارت القصة أو تظهر أحد المواضيع الآتية في النص

1-يشير النص إلى أن الشخص الرئيسي مضطرب عقلي

2-يظهر النص موضوعا مضطرب أو مشحون انفعالي

3-يظهر النص إلى إنكار ظاهر للمظاهر الواضحة من الصورة

4-النص غير منطقي ويستعمل سيرورات بدائية للتفكير

5-يصف النص حضور جرح خطير أو موت شخص رئيسي في البطاقة

6-يصف النص إلى نية أو فكرة سلوك قاتل أو انتحاري

الرفض: يشير النص عندما لا تعطي إجابة اي العجز عن إعطاء القصة كاملة ينقط كرفض.

النغمية الانفعالية: تنقيط هذا الصنف هو ذاتي لأقصى حد لأجل هذا لا تشكل جزء من نظام التنقيط في حين أن الأخذ بعين الاعتبار النغمية الانفعالية للقصص يمكن أن يقدم معطيات عيادية مفيدة.

-**الحزن /الاكتئاب:** ينقط عندما ينسب النص مشاعر حزن أو اكتئاب في القصة.

-**الغضب /العدائية:** تنقط القصة عندما ينسب مشاعر غضب أو عدائية لأي شخص في القصة.

-**خوف /قلق:** تنقط القصة عندما يظهر قلق أو خوف لأي شخص في القصة.

-**السعادة /الرضا:** تنقط القصة عندما ينسب سعادة أو رضا لأي شخص في القصة

نمط آخر من الانفعال: تنقط القصة عندما تشير مشاعر خاصة محددة لشخصيات القصة مثلا الغيرة **(J)/ (C)** الشعور بالذنب **(H)** (والكره،) ونرمز لهم بالحرف الأول لهذه الكلمات

تعليمات التنقيط:

تنقط البروتوكولات عبر تحليل كل قصة حسب الأصناف المذكورة توضع أو تسجل النتائج على ورقة **FAT**التنقيط لاختبار التفهم أو الإدراك العائلي

يرد أصناف التنقيط في العمود الأيسر لورقة التنقيط، يرد على يمين كل صنف **21** رقم محاط بدائرة توافق البطاقات **21** نقط أو تنقط كل بطاقة لكل صنف تنقيط مذكور في إجابة الفرد عبر تلوين باللون الأسود للدائرة الموافقة، عندما يتم تنقيط كل البطاقات.

-يحسب عدد الدوائر السوداء لكل صنف من التنقيط ونقلها على الخط الموافق

-يحسب بعدها المؤشر العام للخلل الوظيفي عبر جمع الأرقام المنقولة على الصفوف أو السطور الواردة في العمود الرمادي.

-يتم نقل هذا الرقم في المكان المشار إليه في أسفل الورقة

إن تنقيط النغمية الانفعالية هو اختياري يمكن أن يزودنا بمعلومة إضافية يمكـــن ان تســـمح النقاط المتحصل عليها بتكوين مقارنات بين مختلف المجموعات في أعمال البحث أو يمكـــن أنتفسر في ضوء المعطيات المذكورة ALESCENDERSULHER.1999.P 16

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن منهجية الدراسة تعتبر كرابط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وهذا نظرا لأهميتها ففيها يتم التأكد من الفرضيات أو نفيها كما أننا اعتمدنا على المنهج العيادي لأنه سيلائم مع طبيعة موضوعها وكذلك على المقابلة النصف موجهة لكي يسمح لنا بجمع المعلومات اللازمة عن الحالات وكذلك اختبار الرورشاخ، وأيضا اختبار الإدراك الأسري بما أننا نتكلم عن التوظيف النفسي ونوعية الأسري لدى الطالبة المطلقة.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تقديم الحالة 01:

البيانات الشخصية:

الاسم: فريال الجنس: أنثى السن: 25 سنة

الحالة الاجتماعية: مطلقة طريقة الزواج: تقليدي عدد الأطفال: 01

المستوى الدراسي: 01 جامعي

ملخص المقابلات:

فريال 25 سنة، مطلقة وأم لطفلة (هاجر 4 سنوات)، تعيش في عائلة بسيطة مكونة من أم وأب وأخت مطلقة و(02) أخ يعيشان بعيدا عن المنزل، عاشت الحالة فريال طفولة مضطربة في ظل وجود أب قاسي ومتسلط حسب قول الحالة: (يعاملنا شغل عبيد عندو صعيب لدرجة كنت كي نشوفو تحكمني الخلعة)، أما بالنسبة للأم فعلاتهما في الطفولة بعيدة جدا حيث تقول (ماما شغل مكانش حتى كي كان يضربني بابا هي كانت تتخبى باش مايدورش عليها ويضربها حتى هي لأنو كي يتقلق يولي مايشوفش قدامو ولي يلقاه يضربو..)، أما حاليا فتجمعهما علاقة جيدة أين تقول (ضك ولينا قراب أي حاجة نحكيها لها تريحلها غير هي ..) أما بالنسبة للأخت فتقول (تحب كلش مثالي تحاف بزاف وتزعف بالخف)، مما يجعل الحالة في حالة حذر دائم في التعامل معها.

أتمت الحالة دراستها حتى التعليم الثانوي ونيلها شهادة الباكالوريا في ظروف صعبة من جهة والدها أي كان يبخل عليها ويعاملها بقسوة أين تقول (كان مكرهلي معيشتي مايكسيني ما يصرف عليا ويضال يعس فيا لوكان نهز عينيا فالطريق وأنا رايحة نقرا ولا مروحة للدار يقتلني بالضرب)

بعد التحاق الحالة بالجامعة تقدم طليقها لخطبتها ما جعل أباها يقوم بتوقيفها عن الدراسة وتزويجها وهي ذات 19 عاما حيث تقول (كنت ما زال مراهقة، حابة نقرا وهو حب يزوجني بالسيف كان ما يستعرف بحتى واحد)، وفي ظرف شهر ونصف تم الزواج أين كانت علاقتها مع زوجها جيدة في البداية إلى أن اكتشفت خيانته لها بعد 08 أشهر من

الزواج، مما جعل حالتها النفسية تنهار كل مرة ثم بعد علم الأهل بالخيانات المتكررة للزوج نصحوها بأن تسارع بالحمل والأطفال الأمر الذي كان الزوج يرفضه أين جعلها تنتهج الحيلة في إنجاب ابنتها حيث تقول (كنت نحسبو يفرح كي يعرف بلي مانيش بالكرش وليست رحت للطبيبة عطاتني أدوية وإبر تثبت الحمل ومنها جبت بنتي هاجر)، غير أن الوضع لم يتحسن بل وبعد ولادتها بأسبوع واحد فقط أخذها لبيت أهلها بحجة ذهابه للعمل بعيدا، قدم لها ورقة الطلاق مما شكل لها صدمة (تشوكيت ما فهمت والو ... فالوقت لي كنت نستنى فيه يفرح ويتبدل طلقني)، لكن بقيا على تواصل وعادا وتزوجا مرة أخرى بعد 06 أشهر لكن زواج عرفي فقط، وظلا على هذا الحال لمدة عامين دون تغير في الوضعية أو المعاملات، ثم قام بترسيم الزواج بالعقد المدني لمدة شهر واحد وطلقها مرة أخرى مما جعلها تدخل في صدمة جديدة أين حاولت الانتحار (كليت الدواء باش نموت كانت الدنيا ظلمة في وجهي ... كليت الدواء وساميت بنتي ورقدت شديت بديها ومبعد جاتني حاجة في قلبي وليت نبكي وقلت واش راني ندير ونضت تقييت ورجعت رقدت خفت نموت ما عنديش باش نقابل ربي).

عادت الحالة لتواصل دراستها الجامعية بعد طلاقها بسنة وذلك بدعم من أختها التي تطلقت هي الأخرى.

بروتوكول البطاقات:

رقم البطاقة	أمن الكمون	نص التمرير العفوي	التحقيق	التنقيط
I	15S	Hd 1-جاتني كي نص الهيكل العظمي لتحت تـاع عمود فقري تاع الإنسان -عمود فقري ... الجزء الأسفل	TP 1:الفراغـــــــات مخلاتنيش نشوف هذا الجزء المبتور	DG F+ A nat
II	6S	2-هذي جاتني كي (3S) القفص الصـــدري، (8S) القفص الصدري تاع الإنســـان (18S) (تنهدت) 3-وليت نشوف فغيها وجه يعـــيط ولا وجـــه يبكي هذا فمو يعيط وهذو عينيه شوية مغيرين فالرسمة وهذا نيفو المهم وجه بائس كلي يعيط وحزين ويبكي (4S) هاه عينيـــه ذبلانـــين .. وجه تعيس.. صايي (دقيقة و19ثانية)	وذها بلاك قلبو وهاذو الرئتين حسيتو يشبهلي	GD F+ A net (A, Q) GD clob F+ Hd (A, Q)
III	17S	4-نشوف في شخصين يعني القلوب متقاربين لبعضاها (14S) يعني جاتني صورة هكا تدل على الحب والقلوب متقاربة لبعضـــاها (4S) هذا مكان 5-(17.5) جاتني تقول راس جرانة ولا جرانة يعني ضفدع (تضحك) دقيقة و25 ثانية	شغل مـــرا تشـــوف روحها في المرايـــة ولا نفـــس المـــرأة معاكسة كي نغمـــض عينيـــا يبانلي راس جرانة	Dz K+ spece H/scén G f+ A
IV	17S	6-هذي أني نشوف فيها شجرة (S2) تحسيها طويلة الأوراق تاعها طوال طـــايحين علـــى الأرض (18S) هذا مكان جاتني ما عدا شجرة يعني 54 ثانية	شـــجرة الصفصـــاف عندها أوراق كثيفـــة طايحة على الأرض	G F+ BOT
V	7S	7-هكا تبان كي الخفـــاش ولا طـــائر الليـــل (S15) تحسيها طائل الليل تاع الظـــلام هكـــا يخلع يخوف (3S) تحسيه نســـر عمـــلاق ولا خفاش عملاق، هكا (7S) عذا مكان 34 ثانية	طـــائر الليـــل كبيـــر لدرجة لوكان نوقـــف قدامو ياكلني نورمال طائر ضخم وخطير	G Clob F+ A ban
VI	30S	8-ماقدرتش نشوف حتى حاجة (7S) راهـــا باينتلي تقول حيوان رخوي هكذا ما ... كـــي الحلزون ولا كي ... جـــايتني كـــي الحيـــوان الرخوي (5S) زعما هذو الزعـــانف وهـــذو أجنحة ولا (8S) 9-هذي الطبة البيضاء راهي جـــايتني تقـــول كرافاطا (5S) دقيقة و7ثانية		G F+- A F+ Obj

VII	20S	10 تبانلي كي المخلــوقين متقــابلين (10S) وجايتني تقول وجه كلب ولا ذئب ويتشــابهو والصورة مش كاملة هاني نشوف فيه حال فمو ويلهث ولا .. شــفتي الحيوانــات المفترســة والبرية حالة فمها (5S) هكذا ذئب ولا كلــب حال فمو (7S) هام عينيه بعد راني شــايفتهم (تضحك) (5S)	شفتها مرتين جــاتني كي شخصين متقابلين وجاتني كي الذئب	G Kp+- A
VIII	14S	11–الألوان (تنهدت) (5s) جاتني كي الهيكــل العظمي تاع الإنسان وشنهي تحسي فوقو قطع تاع قماش مقطعة .. قديمة (13s) 12– جايتني هنا تقول حيوانين هذو معــرف يشبهو للديناصور (5s) الأكثرية راني نشوف فيها كي الهيكل العظمي تاع الإنسان (11s) 13–هيه ..هاه العمود الفقري القفص الصــدي هذا الجزء السفلي ماسي كــي تــاع الإنســان معرف كيفــاش يســموه (7s) دون جمجمــة مفيهش جمجمة غير الهيكل وحدو دون جمجمة	4–صورة متعاكســة وهي نفس الصــورة حيوان شــبيه لابــن آوى فالغابة هيكل عظمي لابــس حوايج مقطعة هيكل عظمــي دون جمجمة	Choc au C Gz Clob F Anat /obj Dz F+- clob A/Anat F- clob Anat
IX	15S	14–مانقدرش نقلب الورقة إيه .. (8s) جاتني ثاني كي الهيكل العظمــي تاع الإنسان تحسيه لابس حوايج تحسيه مخلوق وهو هيكل عظمي وحي مــثلا فيه الروح ولابس ملابس هاهي قديمة ومقطعة وعندو وذنيه طوال كبار وطوال (8s) تحسي الجس هيكل عظمي والراس راس مش جمجمة يخي الهيكل العظمي نعرفــو عنــدو جمجمة وهذا راس بالصح الجسم هيكل عظمي ولابس قش هذي هي هاه عندو عينين نيف فمــو راســو رجليه حاط يديه على خصرو وحــال رجليــه وواقف	هيكل عظمي عنــدو راس حقيقــي كيمــا راسي أنا	G F+- Anat / obj
X	16s	15–(تنهد طويل قبل الإجابة) المشكل راني الأوراق كامل ولا النسبة الكبيرة شفتهم يشبهو للهيكل العظمي عندو 4 رجلــين وعندو 4 ذرعين وحال فمو وتحسيه يضــحك في ضحكة شريرة (هاهاها) تقلد الصوت تــاع	هيكــل عنــدو راس حقيقي مش جمجمة مخلوق فضائي تــاع عالم آخر عندو ذراع كيما يد السرطان تاع	G clob K- anat H Echoc du control

		الضحكة الشريرة (5s) هذي هي ... كيما لخرين ثاني هيكل عظمي ولابس ملابس مهترئة وقديمة، تحسيه هكذا راه يضحك فـــي ضحكة .. قرصان ولا تحســيه زعــيم دايــر حاجة فوق راسو تحسيه زعيم ولا.. الزعيم تاع هذوك لي قبيل في التصـــاور لـــي فاتو يحكم أنو عندو زعما شحال من رجل، 4 رجلين و4 يدين ودایر حاجة فوق راسو هكذا جسمو يبان قوي هكذ زعما ضخم وقوي عليهم وصدرو عريض يبان كي الزعيم تاعهم هذي هي	البحر	

السينوغرام للحالة 01 :

المحتويات	المحددات	نمط الإدراك	الخلاصة
A=6 H=2 (H)=1 Scéne=1 Bot=1 Pays=1 Anat=7 Obj=3	F+=6 F-=2 F+-=3 SdeF=11 K=1 Kp=1 SdeK=2 E=1 SdeE=1(FE) Clob=6	G=8 D/G=1 G/D=2 G%=50% D=1 D%=6% Dbl=1 Ddbl=2 Ddbl%=6%	R=16 R efus=1 Choc=2 T.T=38 min Tp/R=2.78 min T. d'appr=G.DG.GD.DZ.GZ TRI=(1k/0c) F.C=(1k/0 E) RC%=31% Ban=1 F%=69% F% élarg=88% F+%=68% F+% élarg=73% A%=31% H%=19%

التعاليق: تعليق عن حزن Choc = X, VII, VIII

التناظر: Sgn, Ren

المواظبة: هيكل عظمي، عمود فقري

اللوحات المفضلة:

الأم III: فيها بزاف حب، تعبر عن الحب.

الأب X: قوي وعندو شخصية متسلطة

الذات II: حسيتها تشبهلي شغل يطلب فالنجدة

الموت IV: حسيت ما فيهاش روح

اللوحات المفضلة + Choix:

البطاقة II: ظروفي خلاتني نحب كلش حزين حسيتها تعبر عني شغل وجه يطلب فالنجدة.

البطاقة V: تعبر على الحب، وتفكرني بطليقي ... نحبو

اللوحات المنبوذة - Choix:

البطاقة IV: شجرة، ما عنالي والو حسيت مافيهش الروح

البطاقة VI: تشبه الحيوان الرخوي شكلو مقزز.

التحليل الكيفي:

المنتوجية العامة والسياقات اللغوية:

إنتاجية متوسطة من حيث عدد الإجابات (R=16) مقارنة بمعدل الإجابات في الجزائر للراشدين (22%) حسب دراسة سي موسى وابن خليفة (2012) (سي موسى، 2012، 218)، في زمن قدره (T.T=38) بمتوسط 2.78 لكل بطاقة، وهي إنتاجية قليلة مقارنة بطول السرد كذهاب وإياب واستثمار التعليق حول المدرك أكثر من استثمار المدرك نفسه، وهو ما يوحي بالتمركز حول الذات للحالة (فريال)، بالإضافة إلى ما أحيته مادة الاختبار من مشاعر القلق والخوف الذي ترجمته الصدمات التي كانت حاضرة في البروتوكول تحديدا في البطاقة VIII الذي يشير إلى هيمنة وجود تصورات اضطهادية للبطاقة. تستمثر في شكل تصورات أشخاص مهدمة ومواظبة للمدركات الإسقاطية غير المرضية والتي تعكس هيمنة العالم الداخلي المفكك في كل من البطاقات (X, VIII, VII, I) (الهيكل العظمي).

أما في السياق اللغوي فقد جاءت الإجابات خالية من التردد رغم المخاوف للمدرك كان واضحا في كل من البطاقات (X, VIII, V, II)

سياقات التفكير:

عرف بروتوكول الحالة الطابع الشامل للإدراك (G%=50%) والذي جاء مرتفعا جدا مع المعايير الجزائرية المقدرة نسبتها ما بين (20-30%) (بوعلاقة، 2017، 231)، مقابل الاستجابات الجزئية التي لم تتعدى 19% مسجلة نسبة أقل بكثير من المعدل (60-70%) وذلك تجنبا لأي استكشاف وتنقيب داخلي، فأمام قلق الوضعية الإسقاطية جاء تطرق التناول محصورة وغير متزنة كما يظهر النمط الغير منتظم للتتابع من خلال الاقتصار على الإجابات الشاملة G في كل لوحة على معالجتها غير المنتظمة للمثيرات الخارجية التي تصادف الحالة في حياتها اليومية، وغياب لتناول الفراغات البيضاء إما كدافع ضد اكتئابي أو تجنب الفراغ الذي يحيي الجراح النرجسية.

في البروتوكول جاءت نسبة المحددات الشكلية F%=69% وهي تتناسب وفق المعايير المحددة (60-70%) أما بالنسبة للإجابات الشكلية الموسعة Félarge فجاءت النسبة 735 والإجابات الشكلية الإيجابية (F+%) بنسبة 69% تحمل دلالات تكييفية مع الواقع الخارجي وسند طلب ضد أي تصورات التي تبدو خطيرة لكن هذا لم يمنع من بروز بعض الانزلاقات فجاءت نسبة الاستجابات الشكلية السالبة (F-%=13%) أما بالنسبة للإجابات الشكلية السلبية والإيجابية فجاءت (F+-%=19%) في اللوحات (IV, VIII, VI) مما يظهر تداعيات ذات علاقة بتصور الذات وتصور العلاقات أين جاءت استجابات تشريحية في البطاقة VIII نقلت من خلالها الحالة تصورات اضطهاديه للبطاقة واستثمرتها في شكل تصورات أشخاص وأشياء مهدمة من خلال محتوى هجين يشير إلى هيمنة التصورات البدائية، كما سجلت عدة مظاهر تفيد التصورات المخيفة Clob = 6 التي يتضمنها الموضوع حيث أنها تحمل في طياتها الخوف والقلق وتساقط مشاعر الاضطهاد.

الدينامية الصراعية:

تتجه دينامية الصراعية عند الحالة بالتوجه العام نحو العالم الداخلي حيث يظهر النمط الانطوائي الصرف جليا من خلال (TRT=1k/0c) بالنسبة للاستجابات الشكلية المرتبة Fc فتشير إلى النمط المنطوي المختلط (Fc=1/05E) لكن عموما فالحياة النفسية للمبحوثة يميل إلى القمع وفقد التعبير بالقطب الحركي والقطب الوجداني، والحركة الإنسانية الوحيدة المكتملة ظهرت في البطاقة III التي تشير أصلا إلى الإجابات البشرية والحركة لكن طابع الإجابات جاء في سياق مرآتين متقابلين لا يمنح إمكانية إرصان اللقاء ولا تتناول سجل صراعي.

أما فيما يتعلق بالقطب الحسي نلاحظ انعدام الاستجابات اللونية مما يدل على عدم قدرة الحالة على التعبير الوجداني المباشر وعدم تعاملها مع اللون الأحمر في البطاقة III الذي يعد واقعا ماديا ويؤكده نمط الصدى الداخلي منطوي صرف.

رغم أن Rc% ضمن المجال العادي (30-40%) إلا أن الصدمات ومشاعر الخوف والقلق التي تكشف المدركات تشير إلى انغماس تفككي مع الأداة إذ أصبحت منبهات اللوحات مكان الإسقاطات التعسفية واجترار التصورات الجسدية الخالية من الحياة (مواظبة الهيكل العظمي) ونعند إنساب الحياة إلى رأس الهيكل العظمي فإن الشعور يكون اضطهادي.

استخلاص أهم مميزات التوظيف النفسي:

- يتميز التوظيف النفسي للمبحوثة الأولى بتوظيف ميكانيزمات دفاعية ذهانية (الانشطار، الكف ...)

-يتميز التوظيف النفسي للمبحوثة بالهشاشة الذي يعكس الطابع الهش والمفكك للحالة.

- الحياة النفسية للمبحوثة تميل إلى القمع وفقد التعبير الوجداني.

عرض وتحليل نتائج بروتوكول FAT:

نتائج اختبار FAT للحالة الأولى:

الاسم: فريال .

مدة الاختبار: 1 ساعة

سلوك الحالة: متوترة ومترددة في الإجابة

العرض الكيفي للبطاقات:

البطاقة 01 العشاء:

الصورة راهي توضح العايلة مجتمعة على مائدة الأكـــل، الأب والأم فـــي خنـــاق يتجادلو، في حضور الأولاد، تقريبا الأولاد راه سامطلهم العشاء االطفلة مش تاكل وهذاك حاط يدو على خدو وقاعد حزين ويخمم والثالث قاعد ياكل وباين فيه ياكل ومـــن شـــاتي شغل ياكل من فوق القلب، عائلة تسودها المشاكل ومن ملامح الأولاد باين بلـــي مهـــوش أول مشكل يصرا في العائلة.

البطاقة 02: المسجل

ماقدرتش نفهمها، راه يبالي الطفل قاعد يلعب وأمـــو جـــابتلو حاجـــة كـــي أوراق القراية، ممكن قاتلو روح تقرا وتنصح فيه بالقراية وهو ولا على بـــالو.. حاســـها شـــغل راهي تضغط عليه بالصح ماراحش ياخذ رايها .

البطاقة 03 العقوبة

صورة تدل عن العنف، الأب يعنف في بنتو، وهي تنظف فالمزهرية لي طاحتلهـــا وتكسرت وهو جاب العصا وجا باش يضربها، من ملامحها باينة خايفة خوف شديد لأنـــو علابالها بالعاقبة لأنها موالفة كي تغلط تخلصها بالضرب.

البطاقة 04: متجر الثياب.

بنت وأمها باينين من طبقة راقية الأم راحت تشري لبنتها والبنت تدلل على أمها وهي تخيرلها في فستان والبنت ما عجبها والو، الأم باينة حنينة على ابنتها مش كيما الصورة لي فاتت كي كان الأب يعنف في بنتو كي كسرت المزهرية.

البطاقة 05: قاعة الجلوس.

عائلة مجتمعة يتفرجو ويقسرو مع بعضاهم باينين متهنيين لأنو المشاكل عمرها ما تخلي عائلة تجتمع مع بعض هكذا ويتفرجو ويقسروا

البطاقة 06: تنظيم الغرفة.

الصورة تدل على أنو الأم دخلت على بنها في الغرفة الخاصة به ولقات الغرفة مش مرتبة، طلبت منو قبل ما يخرج ينظم غرفتو لأنو باين راه يستعد للخروج وقاتلو لوكان مترتبش غرفتك مكاش الخرجة، تحسيها تحكي معاه بجدية، بالصح باين يخرج وما يرتبهاش لأنو وضعيتها تبان تضال تعاودلو في نفس الهدرة وهو ما يفهمش.

البطاقة 07: فوق السلالم.

صورة طفل أو فتاة ولا مقدرتش نحدد الجنس راه في غرفتو لابس بيجامة باينين فالليل ورايح يرقد، الساعة راهي 23.30 تاع اليل، واقف عند الباب ويخزر في السكالي لفوق وكأنوا أمو وأبوه لفوق دايرين حرب ولا باباه يضرب في ماماه وهو راه يسمع ومخلوع تحسيه هذا أول مشكل يصرا بين أمو وأبوه، مش موالف لوكان جا موالف يغطي راسو ويرقد

البطاقة 08: التسوق

باينة عائلة متناسقة ومتحابة خرجو للتسوق مع بعض، دائما تكون كاين علاقة قريبة بين الأم وابنها والاب وابنه، الأم والابن يمشو كي الاصدقاء تربط بيناتهم علاقة قوية، الأب ثاني يحكي لبنتو وهي تضحك وفرحانة، هنايا شخصية الأم والأب قوية حتى أولادهم بنفس شخصيتهم، الأولاد كي يكبرو في عائلة مافيهاش مشاكل والأم بكلمتها والأب بكلمتوا يكتسبوا ثقة في رواحهم وتكون شخصيتهم قوية ويعيشو حياة سعيدة بلا مشاكل.

البطاقة 09: المطبخ.

الأسرة هذي راهم في المطبخ، الأم راهي تطيب، والأب قاعد والابن راه واقف عند الباب ومحبش يدخل لأنو خايف من باباه، ملامح الوالد تبان راه يحكي في موضوع وهو متقلق والأم راهي تطبخ وملامحها حزينة تحسبها عندها هدرة ومش قادرة تقولها مخلياتو يهدر وهي تطيب في ماكلتها وخلاص تحس روحها مش متهنية والأب تحسيه راه يهدر في موضوع تاع دار شغل يلوم فيها ويقلها بللي هي مهملة ومش تاع مسؤولية

البطاقة 10: ميدان اللعب

الصورة هذي تبين بلي الأب راه مجمع مع أولادو ويلعب معاهم وهو سعيد، لأنو شايفهم سعداء كي راه يلعب معاهم، كاين بين الأب والأولاد علاقة قوية علاقة حب، باين الأب مثقف وواعي لأنو علابالو بلي بالطريقة هذي رايح يكسبهم وماراحش يكون كاين حاجز بيناتهم بالعكس راح يوثقوا في بعضهم ويعيشو متهنيين.

البطاقة 11: جولة في الليل.

العائلة مجتمعة في الصالو، الأب، الأم، الجد والابن، يبانوا عائلة راقية ومثقفة، الابن كان خارج والأب قالو وين، قلو ضك نجي، مكانش مشكل بيناتهم يبانو عادي برك.

البطاقة 12: الواجبات.

البنت راهي تحل في واجباتها ولا تحضر لامتحان، والديها يساندوا فيها ويعاونوا فيها باش تحضر، يبانو عايلة قارية ومثقفة لأنهم قاعدين يدعموا في بنتهم لأنهم علابالهم بلي هذا الشيء عندو أهمية كبيرة عند بنتهم.

البطاقة 13: وقت النوم.

الصورة هنا تبين بلي كاين مودة ورحمة وحب بين الزوجين، الأم مريضة والأب ولا الزوج قاد بجنبها ويحن عليها ويواسي فيها ويقلها راني معاك ماتخافيش لي تحتاجيها قوليلي راني هنا، تحس الزوجة هنا بلي راجلها يحبها ومهتم بيها وعاطيها حقها تصرف

الزوج هنا واو عارف بلي كي يوقف معاها ويحن عليها هي ثاني راح تحن عليه وتوقف معاه.

البطاقة 14: لعب الكرة

رياضيين في الملعب، وواحد من اللاعبين مع المدرب راه ينصح فيه (ماقدرتش نفهمها أنا ...) قادر يكون هذاك ابنو لأنو لو كان المدرب تاعو برك يجمع الفريق كامل وينصحهم بالصح هنا راه شادو وحدو.

البطاقة 15: اللعب.

الشخصيات هنا يبانو متقاربة فالسن، الأب راه يلعب فالشطرنج مع أولادو والأم واقفة عند روسهم، الأب سعيد والأولاد شوي متقلقين لأنو باباهم باين قلبهم، بنتهم راهي تقرا فالكتاب والأم قاعدة تشوف فيهم كيفا شراهم يلعبو، باين ماعندهمش ماشكل لأنو كون جا كاين مشكل الطفلة تروح تقرا بعيد ما تقعد شمعاهم، علاقتهم قوية باينة.

البطاقة 16: المفاتيح.

الأب وابنو والابن يطلب المفاتيح من باباه وباباه مخبيهم عليه ويحك في راسو وماقدرش يقول مانعطيلكش في وجهو ولانو مهتم بنفسية ابنو والعلاقة بيناتهم باين مش راح يرفض ويولي يعطيهملو

البطاقة 17: التجميل

الأم وبنتها في الحمام، البنت بالغة وكبيرة، الأم تغسل في سنيها ولا وش دير، البنت تستنى في دورها وفي نفس الوقت يحكو مع بعض، باين كاين بيناتهم احترام لأنو البنت راهي واقفة عند الباب وتستنى فأمها تكمل.

البطاقة 18: النزهة.

الأسرة فالسيارة رايحين مشوار مع بعض، الأب والأم من قدام والأولاد ملور، الأب يسوق وساكت والأم حاطة يدها على وجهها وساكتة تشوف من التناقة الأولاد يتعافرو

ملور، العائلة تحسيها مش متماسكة الوالدين مهمش لاهيين بأولادهم خلاوهم يتهاوشوا وساكتين شالأم كرهت منهم مخليتهم وساكتة.

البطاقة 19: المكتب.

الصورة تبين بلي الأب قاعد فالمكتب تاعو فالدار عندو خدمة وجات بنتو طلبت منو كاش حاجة وهو ما وافقش وهي خبطت الطابلة عليه وقاتلو ندي وش نحوس بالسيف، شخصية الأب ضعيفة عليها بنتو ما احتارماتوش، لوكان رباها مليح ما يولي هكا.

البطاقة 20: المرأة.

راجل ولا شاب مقابل المراية يشوف في روحو بلي سمان (تضحك) ويخمم غير في روحو، مهيش عاجباتو روحو ومش واثق من نفسو.

البطاقة 21: الوداع.

الأولاد رايحين يقراو والأب رايح يخدم والأم تودع فيهم، العلاقة بين الزوج والزوجة مليحة بيناتهم حب، في نفس الوقت شادين في بعضاهم ويوصيو في بعضهم باش يتهلاو في رواحهم، الأولاد هنا يكونو حسو بلي أمهم وأبوهم يحبو بعض ومتفاهمين.

نتائج اختبار FAT للحالة فريال:

البطاقة 01 (العشاء) :

الصراع ظاهر: الصراع الزوجي

حل الصراع: غياب الحل.

النغمة العاطفية: حزن / اكتئاب.

البطاقة 02 (المسجل):

الصراع الظاهر: غياب الصراع

نوعية العلاقة: الأم عامل مولد للضغط

البطاقة 03 (العقاب):

الصراع الظاهر: الصراع العائلي

حل الصراع: غياب الحل

نوعية العلاقة: أب عامل مولد للضغط

تعريف الحدود: انفصال

دائرة مختلفة وظيفيا

سوء معاملة

إهمال

النغمة العاطفية: حزن، اكتئاب، غضب، عدائية، خوف، قلقل.

البطاقة 04: متجر الثياب.

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم/موافق

نوعية العلاقة: أم حليفة

تعريف الحدود: نسق مفتوح

النغمة العاطفية: سعادة / رضا

البطاقة 05: قاعة الجلوس.

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم/موافق

تعريف الحدود: نسق مفتوح

النغمة العاطفية: سعادة / رضا

البطاقة 06: تنظيم الغرفة

الصراع الظاهر: صراع عائلي

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائم / غير موافق

نوعية العلاقة: أم عامل مولد للضغط

تعريف الحدود: انفصال

النغمة العاطفية: غضب / عدائية

البطاقة 07: فوق السلالم

الصراع الظاهر: الصراع الزوجي

حل الصراع: غياب الحل

نوعية العلاقة: زوج/زوجة عامل مولد للضغط

تعريف الحدود: انفصال

دائرة مختلفة وظيفيا

سوء المعاملة

إهمال / هجران

نعمة عاطفية: حزن / اكتئاب

البطاقة 08: السوق

الصراع الظاهر

تعريف القواعد: ملائم / موافق

نوعية العلاقة: أم حليفة / أب حليف

نغمة عاطفية: سعادة / رضا

البطاقة 09: قاعة

الصراع الظاهر: صراع زوجي

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائم / غير موافق

نوعية العلاقة: زوج / زوجة عامل مولد للضغط

تعريف الحدود: انفصال

إهمال / هجران

نغمة عاطفية: خزن / اكتئاب، خوف / قلق

البطاقة 10: ميدان اللعب.

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم / موافق

نوعية العلاقة: أب حليف

تعريف الحدود: نسق مفتوح

النغمة العاطية: سعادة / رضا

البطاقة 11: جولة في الليل

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم / موافق

تعريف الحدود: نسق مفتوح

النغمة العاطية: سعادة / رضا

البطاقة 12: الواجبات

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم / موافق

تعريف الحدود: انصهار

البطاقة 13: وقت النوم

الصراع الظاهر: غياب الصراع

نوعية العلاقة: زوج / زوجة حليف

البطاقة 14:

نوعية العلاقة: أب حليف

البطاقة 15:

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم / موافق

تعريف الحدود: نسق مفتوح

البطاقة 16:

الصراع الظاهر: غياب الصراع

حل الصراع: حل إيجابي

تعريف القواعد: ملائم / موافق

تعريف الحدود: تحالف أب/طفل

البطاقة 17:

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم / موافق

نوعية العلاقة: أم حليف

تعريف الحدود: تحالف أم/طفل

البطاقة 18:

الصراع الظاهر: الصراع العائلي

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائم / غير موافق موافق

نوعية العلاقة: انفصال

دائرة مختلفة وظيفيا

سوء المعاملة

إهمال / هجران

النغمة العاطفية: حزن /اكتئاب

حل الصراع: حل إيجابي

البطاقة 19:

الصراع الظاهر: الصراع العائلي

حل الصراع: غياب الحل

تعريف الحدود: دائرة مختلفة وظيفيا

سوء المعاملة

البطاقة 20:

الصراع الظاهر: نمط آخر للصراع

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائم / غير موافق

البطاقة 21:

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم / موافق

نوعية العلاقة: أخ / أخت حليف

زوج / زوجة حليف

تعريف الحدود: نسف مفتوح

النغمة العاطفية: سعادة / رضا

تحليل بروتوكول FAT للحالة الأولى: حسب دليل الاستعمال

تحليل بروتوكول FAT للحالة الأولى: حسب دليل الاستعمال

أ-هل البروتوكول مطولا كفاية للسماح بتكوين فرضية عمل صالحة.

نعم، البروتوكول كان مطولا كفاية من أجل إدراج فرضية عمل مقبولة لأنه لـــيس هنـــاك رفض وليس هناك إجابات غير اعتيادية أيضا.

ب- هل هناك وجود للصراع؟.

المؤشر العام للعطل في هذا البروتوكول مرتفع جدا (100 ن) على الرغم من غياب نمط آخر للصراع (0 ن) تم تسجيله في النتائج.

ج- في أي مجال يظهر الصراع؟.

نسجل في إطار الصراع العائلي (4ن) في حين سجلنا (3ن) للصراع الزوجي وهذا يقترح وجود صراع عائلي غفير محلول في الوقت الذي يحتمل أن يفسر فيه وجود صراع زوجي على النحو التالي: العلاقة بين والدي الحالة غير متوازنة بوجود عدم تفاهم وصراع جلي

د- نمط السمة الوظيفية لهذه الأسرة:

إن تحليل مؤشرات الوظيفة الأسرة

إن تحليل مؤشرات الوظيفة الأسرية يعطينا إيضاحات عن الأشكال العلائقية التي تستحقها خذين بعين الاعتبار أنه وبالرغم من تسجيل (12ن) في غياب الصراع إلا أنه تم تسجيل (4ن) للصراع العائلي و(3ن) للصراع الزوجي في حين هناك حل إيجابي واحد (1ن) بينما تم تسجيل (7ن) في غياب الحل، في حين الأم الحليف (3من) والأب الحليف (3ن) بينما الأم تشكل عامل ضغط (2ن) والأب عامل ضغط (1ن) الزوج/الزوجة عامل ضغط (2ن) مع تسجيل تفوق حالة الحليف (6ن) وهو ما يعكس استجابة للدعم النفسي المقدم للحالة من ناحية أخرى نشير إلى أن أخت حليف للحالة.

هـ-أي فرضيات مرتبطة بالجودة العلائقية الظاهرة في وسط الأسرة؟:

إن معطيات الجودة العلائقية توحي بأن سعادة/إشباع (6ن) وكذلك حزن/اكتئاب (5ن) لكلاهما يسيطر على الجو داخل النسق العائلي في حين الغضب/العدائية (2ن) والخوف/القلق (ن) وهو ما يظهر تذبذب في الدعم من قبل الوالدين والإخوة في النسق وهذا ما يفسر سيطرة العلاقات حيث يتجلى النسق المفتوح (7ن) أو النسق المغلق منعدم (0ن).

و-ما هي الفرضيات ذات الصلة بالمظاهر العلائقية النسقية داخل الأسرة؟.

إن تحليل بروتوكول اختبار الإدراك الأسري غلب عليه الصراع العائلي بين الوالدين من جهة وبين الوالدين والأبناء من جهة أخرى وهذا بشكل متكرر في كل من البطاقات (1، 3، 6، 7، 9، 18، 19) والذي تمركز في اختلال العلاقات بين النسق الوالدي في شقيه الأمومي (الصورة الأمومية) بمجموع 2 صراع بين الأم وأبنائها وكذلك في في الشق الأبوي (الصورة الأبوية) بمجموع 2 صراع بين الأب وأبنائه كما نلاحظ الصبغة العدوانية المتكررة التي ميزت الرسائل الاتصالية عبر التركيز على ألفاظ مثل (موالف يضربها، موالفين بالضرب والعياط، خايفة من أنو يضربها ويعاقبها ....)**هل هناك مؤشرات اختلال أساسي:**

تبعا للبروتوكول يوجد علامة اختلال أساسي يمكن الإشارة إليه (4ن) يظهر في البطاقات (19/18/7/3) (العنف، جاب العصا باش يضربها، تغلط تخلصها بالضرب، دايرين حرب، يتعافرو ويتضاربو، خبطت الطابلة عليه).

العرض الكمي للمعطيات:

جدول يوضح النقاط المسجلة في ورقة التنقيط للحالة فريال.

الأصناف	الأصناف المنطقة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	الصراع العائلي	4
	صراع زوجي	3
	نمط آخر للصراع	1
	غياب الصراع	0
حل الصراع	حل إيجابي	1
	حل سلبي	–
	غياب الحل	7
تعريف القواعد	ملائمة / انتساب	10
	ملائمة/عدم القبول	5
	عدم الملائمة / انتساب	0
	عدم الملائمة /عدم انتساب	0
نوعية العلاقة	الأم حليفة	3
	الأب حليف	3
	الأخ /الأخت حلفاء	1
	الزوج / الزوجة حلفاء	2
	شخص آخر حليف	0
	الأم عامل ضغط	2
	الأب عامل ضغط	1
	الأخ/الأخت عامل ضغط	0
	الزوج / الزوجة عامل ضغط	2
	شخص آخر عامل ضغط	0
تعريف الحدود	المزاجية	1
	الانفصال	5
	تحالف ضد أم/طفل	0
	تحالف ضد أب/طفل	0

	تحالف ضد راشد /طفل	0
	نسق مفتوح	7
	نسق مغلق	0
دائرة مختلفة وظيفيا	/	4
سوء المعاملات	سوء المعاملة	4
	اعتداء جنسي	0
	الإهمال/الهجر	4
	تناول المواد المخدرة	0
الاستجابة غير الاعتيادية	/	0
الرفض	/	0
النغمة العاطفية	الحزن / الاكتئاب	5
	الغضب /العدائية	2
	الخوف /القلق	2
	السعادة /الرضا	6
	نمط آخر من الانفعال	1
المؤشر الوظيفي العام	–	100

دراسة حالة الثانية:

1-تقديم الحالة

_الاسم: مريم

_الجنس: أنثى

_السن: 25 سنة

_المستوى الدراسي :ما ستر

_الحالة الاجتماعية: مطلقة

_مدة الزواج :1 سنة

عدد الأولاد:0

2- ملخص المقابلة:

مريم تبلغ من العمر 25 سنة مطلقة منذ سنة تدرس سنة أولى ما ستر. عاشت طفولتها بشكل عادي. وبمستوى اقتصادي متوسط لقولها (بابا نهار يخدم نهار قاعد .عايشين قيسنا قيس رواحنا)،لم تتعرض لضرب من طرف والديها لقولها(كي ندير مشكل ميضربونيش يداوسوني برك)،لا توجد أي مشاكل بينها وبين والديها ،كما انه لم يكن هناك تفرقة بينها وبين إخوتها منطرف الوالدين ،هي البنت الأكبر في البيت ،علاقتهما جيدة جدا مع أمها وأختها لقولها (انأ وأختي واحد وحتى ماما كي تسقل صحبتها)كانت تتمتع برزانة منذ الصغر لقولها (مانوصلش روحي للمشاكل)،وكذالك عدم الدفاع عن نفسها لقولها (ماندفعش على روحي يعايروا في قلبي وخلاص) في فترة المراهقة كانت الحالة تركز على دراستها فقط ولم تدخل في علاقات حب مع الجنس الأخر لقولها (الحب ما نا منش بيه طول،ما درتش حتى علاقة كي البنات،على خاطر ماما تقلنا إذا درتو كاش حاجة بيكم يد يحكم ما لحد للحد،انأ كبرت على هذا الخوف(

لما وصلت الحالة ل23 سنة كانت تدرس السنة الثالثة جامعي تقدم لها شاب للزواج ،في البداية رفضته بحجة الدراسة لكن والديها أقنعوها بالزواج فقبلت لقولها (قبلت بيه

على أساس نتزوج وخلاص وقاتلهم يخليني نكمل فرايتي) ، تمت الخطوبة واتفقا على إقامة العرض بعد سنة حبت تكمل درستها ، وفي فترة الخطوبة لم تكن تتواصل معه كثيرا لقولها (ماكنتش نحكي معاه بزاف ،على خاطر كل ما نهدر معاه يبدأ طول يهدر لي على الجنس انأ ميعجبنيش الحال) ، وقبل العرس بيوم قال لها الزوج بانه غدا لا تحدث بيننا أي علاقات جنسية بحجة التعب وهي وافقت مضى يوم العرس وبعد أيام ولم يحدث أي شي وعندما واجهت قال لها أن لديه مشكل وهنا كانت الصدمة الكبيرة للحالة لكن الحالة راحت مشاعره وقالت له بان يذهب إلى الطبيب وسوف تبقى معه صابرة،وكانت علاقتها معه جيدة لأنه يفضل امه عليها لقولها (كان يفض أمه عليا في كل شيء وأي صغيرة أو كبيرة تحكيها معاه،يوصلها لمو ويبقى معاها أكثر مايبقى معايا انأ صبرت الحالة على زوجها مدة عام وبعدها طلبت الطلاق وتم طلاقها بصفة رسمية قي 6 افريل 2021 ،

نقول الحالة أنها ارتاحت بعد طلاقهما بقولها (تمنيت منو ومن دارها ولم تكن الحالة في العودة إلى الدراسة لاكن والديها أقنعوها بذلك ، كما إن والديها وإخوتها كانوا معاها في كل قراراتها وكانوا يدعموها ولم تتغير معاملتهم إلا بعد الطلاق

بروتوكول البطاقات:

رقم البطاقة	زمن الكمون	نص التمرير العفوي	التحقيق	التنقيط
I	12S	خفاض خريطة خفاش ولا خريطة	الجزء الجانبي جنحين، راس	GF+A Ban GF+ Géo
II	27S	جسم إنسان	الجزء الوسط رئة جزء سفلي	GF+ Anat
III	22S	الجزء السفلي لجسم الإنسان هذا ما هو يبانلي	الجزء السفلي الجزء السفلي للمرأة	GF+Anat
IV	2m 3S	وجود نظرات دهشة مع تلعثم في الكلام وانزعاج هذي في جسم الإنسان بصح وين شايفتها فايتة عليها؟	الجزء اللوسط هذي ما عرفتهاش وشني هي بصح بانتلي عمود فقري	Choc au Noui et Blanc صدمة واضحة
V	10S	عمود فقري فراشة	البطاقة ككل بانتلي فراشة	GD3F+Anat (a, A, Q)
VI	1m 12S	قلق مع انزعاج يبانلي عمود فقري للإنسان من الرأس إلى المنتصف (مع تقليب الورقة)	الجزء الوسط	Choc GD3F+ Anat ∧∨
VII	3m22S	خوف مع توتر شديد هذي ماعرفتهاش ما عرفتهاش	ماعلابااليس مابانلي والو	Choc refus
VIII	26S	ارتباك مع استمرار التوتر راهي تبانلي العضو الأنثوي	الجزء السفلي لالا عمود فقري	GF-Sexe (A, Q)
IX	1m06S	هذي كيما لي فاتت الأعضاء التناسلية بصح هذي قريبة على صورة لي فاتت استغراب وانزعاج من الصور	الوسط والجانبين جزء سفلي للمرأة أضلع∧∨	Gf-Sax (A, Q)
X	47S	قوة الملاحظة في تشابه الصور تبان شاملة من الرقبة حتى الأسفل جسم إنسان (مرأة)	البطاقة ككل	F- F*-H(A, Q)

السينوغرام للحالة 01 :

المحتويات	المحددات	نمط الإدراك	الخلاصة
A=2 H=1 Géo=1 Anat=4 sax=2	F+=7 F-=3 SdeF=10	G=8 G/D=2 G%=80%	R=10 R compl=4 Refus=1 T.T=20 min T d'appr=2 Ban=1 F%=85% F+%=70% F-%=30% A%=20% H%=10%

البطاقتين المرغوبتين:

البطاقة رقم 06: خيرتها على جال لون عجبني بزاف

البطاقة رقم 10: خيرتها كي عاد فيها الجسم كامل

البطاقتين غير المرغوبتين:

البطاقة رقم 07: ماعجبتنيش على خاطر مافهمتش واش فيها

البطاقة رقم 05 هذي ثاني مافهمتش واش هي

ما رأيك في البطاقات:

جاوني عادي، انت خيرتي وحدة باردة لا علاقة ما تتعرفش تعبر طول كان نروح للطبيب النفسي يقولي راكي مريضة

البطاقة التي تمتلك:

البطاقة رقم 07: هي لي تشبهلي ما تتفهمش وفيها غير سواد

البطاقة التي تشبه أمي:

هي البطاقة 05: أمي هي الفراشة في البيت

البطاقة التي تشبه أبي:

هي البطاقة رقم 04: لأنه هو العمود الفقري في البيت.

تحليل الروشاخ:

يتميز إنتاج البروتوكول بقلة وقوة كمية الإجابات بالنسبة إلى الوقت المستغرق (10اجابات في 20 دقيقة إي ما يعادل لكل إجابة) إلا إن نوعية الإجابات يكشف عن بساطها ثرائها نظرا للميل المخوصة إلى التخلص السريع من الأداة، يبدو ذالك واضحا في قصر الإجابات والاكتفاء بالتسمية الشكلية للمحرك دون التوغل في البعد الهوام بالوصف أو بالتعليق على الإجابات،

ويعتبر طول الزمن الرجع مع غياب الإجابة في اللوحة ..... وتناقص الإجابات في اللوحتين (.....) ، وقلب لوحات اخرى(.....) من العلامات الدالة على القلق والانزعاج أمامه الأداة ، والتي من شانها الكشف عن الإشكالية الأساسية للمفحوص التي تتضمن كف العاطفة وتجنبها بفرض كبت الرغبة في إطار التوظيف العصابي

السياقات الفكرية :

إن استثمار الحياة العقلية يبدو هاما من خلال الأولوية المعطيات للتشكل الإدراكي،إلا إن هناك عدم استقرار في توزيع أنماط الإدراك وفعالياتها.

تظهر الإجابات الشاملة (G) مرتفعة (80 بالمئة) مقاربة مع معايير الجزائرية (20كلم) ، وهي بسيطة (GF*55) في اللوحات (V, III, II, I)، وكلها ذات محتوى حيواني وأنساني يخدم الصلابة والرقابة ، ولكن هناك تردد في متناول المحرك في اللوحة (I)، حيث كان هناك تعليق لا تمايزي تقايس أو خريطة وهو نوع من الرفض يدل على صعوبة قبول هذا المألوف وتبادل الإشكالية البدائية وأيضا الرد إمام التجارب الجديدة أما الإجابات الجزئية فكانت قليلة (D=20/) مقاربة بالمعدل (60-70%) وهذا يدل على تجنب المفحوص لأي جهد عقلي مفصل قد يكشف عن الصراع، وهي (DF^{+}) في اللوحتين (VI-Iv) وهي تدل على الاندماج الناجح بالواقع مع بقاء الإحساس بالاكتئاب .

وبالنسبة لمحددات الشكلية فهي جد مرتفعة (F%=85) مقارنة مع المعدل (60%-70%) وهي تدل على الاستعدادات الكامنة التي تشهد على اندماجها وتمسكها

بذلك العالم الملموس وهي تريد التكيف بطريقتها الخاصة، وتبقى حظوظها في التكيف الناجح والرقابة قائمة ظاهريا ($F^{+}\%=70\%$) لتنشيط الدعم الدفاعي للانا،

كما أن المفكر لم يستطيع احتواء الصدمة والخوف أمام الموضوع في اللوحات (IX, VII, VI, IV) وخاصة اللوحة (VII) أين كان غياب الإجابة والاكتفاء بقول (معر فنهاش مبانتلناش والو) وهو دليل على كبت النزوة وإبقائها جامدة.

وعدم استجابتها للألوان ورؤيتها للون الأسود فقط في وظيفة رمزية البقع من خلال التأكيد على طابعها الداخلي الداكن

دينامية الصراعات:

-نلاحظ كبتا تاما للصراعات من خلال غياب الحركات الإنسانية و الاستجابات اللونية ، يشهدها الانفلاق في الصدى ألحميمي على الكف القوي للتصورات والعواطف RC% كما نلاحظ وجود صدمات واضحة على قلق وتوتر في عدة لوحات من اجل كبت النزوات الجنسية

كما انه يظهر علم المحتويات غير ترى من حيث النفوع ، فقد اكتفت بذكر تكراري لبعض المحتويات (عمود فقري ،عضو أنثوي) وهي ذات وظيفة خاصة في تصور المفحوصة تتمثل في الدفاع بالوجهة الفكرية العصرية ضد النزوات الجنسية.

استخلاص أهم مميزات التوظيف النفسي:

-استعمال ميكانيزمات دفاعية مثل ،الكبت، القلق، التجنب

-استغلال السياقات الفكرية بطريقة صلبة تؤكد انفلاق الفكر والتصور وانحصاره في التحرر الخيالي لنزوي

- صعوبة تسيير العلاقات العاطفية.

- يظهر نوع من التعبير عن التصورات المنزوية بواسطة دفاعات تنتمي إلى السجل الرمزي،

- يسير التوظيف النفسي وقف صراع بين النزوات والدفاعات.

عرض وتحليل نتائج اختبار FAT:

1-عرض الحالة:

الاسم: مريم ب

مدة الاختبار:

سلوك الحالة: كانت هادئة ومترددة في الإجابات.

2-**العرض الكيفي للبطاقات:**

البطاقة 01: العشاء

هذي عايلة ماهمش متفاهمين، الأب والأم متعافرين والأبناء ماهمش فرحانين بالوضع لي راهم فيه، البنت هي لي راهي متأثرة أكثر ماهمش قادرين ياكلو، هـذو مـا يطولـوش ويطلقو، ومطفرة غير في الأولاد.

البطاقة 02: المسجل.

اغلطفلة تنصح في خوها وتقولو أرواح تقرا وهو يسمع في الأغـاني كـل واحـد وميولو، وذرك يبدا بيناتهم لعفار

البطاقة 03 العقوبة

الطفل والأم المتسلطة تعامل فيه معاملة سيئة تجبرو يعمل في المنزل أعمال شـاقة وتضربو

البطاقة 04: متجر الثياب.

الأم تحوس تلبس بنتها على ذوقها وبنتها ماهوش عاجبها الحال على تطبيقة يـديها وراهي تحاول تقنع أمها باللي تشري على ذوقها.

البطاقة 05: قاعة الجلوس.

عائلة سعيدة الأم حنينة والأب كذلك والأولاد فرحانين بجايتهم.

البطاقة 06: تنظيم الغرفة.

الأم تنصح في بنها وتقولو رتب قشك بالاك تولي في المستقبل منظم

البطاقة 07: فوق السلالم.

الأم والأب يعافرو وصوتهم مرتفع، والابن كان نايم وناض على صوتهم، أكيد الأم لقات راجلها يدير في حاجة ماهيش مليحجة هوما دايرين في بالهم راه راقد بصح هو ناض على عايطهم (مالا ماهمش متفاهمين علاه يجيبو لولاد)

البطاقة 08: السوق

عايلة سعيدة الأم مايلة للطفل والأب مايل للطفلة كانوا يشرو وراهم مروحين

البطاقة 09: المطبخ.

الأب جاتو المصاريف بزاف راه يتناقش مع زوجتو بهدوء والابن جاء داخل سمعهم واش راهم يهدرو وهو داير حصالة ذرك يروح يجيبها ويمدهالهم بالاك يعونهم.

البطاقة 10: ميدان اللعب.

الأب داير تفرقة بين أولادو واحد يشتيه يلعب معاه ولخرين راهم غير يتفرجو وفي قلوبهم حسرة.

البطاقة 11: جولة في الليل

الأم والأب والجدة ساهرين يحكو والابن جاء وقلهم راح الحال نوضو ترقدو ولصبباح وكملة

البطاقة 12: الواجبات.

الأب والأم كل واحد واش حاب الطفلة تخرج في المستقبل والبنت ماهيش حابة دير برايهم في زوج عنها تطلعات أخرى

البطاقة 13: وقت النوم.

الأم مريضة وزوجها مشغول بالو عليها وحاب راحتها، زوج مثالي

البطاقة 14: لعب الكرة

المدرب أو الأب يعلم في ابنو ولا لاعب نتاعو بالاك يولي كيفو ولا خير منو.

البطاقة 15: اللعب.

إخوة مع أبناء العم يلعبو مع بعض والطفلة تقرا في الكتاب (يا ريت ترجع اللمة)

البطاقة 16: المفاتيح.

الأبن طلب من الأب مفاتيح السيارة للذهاب في جولة، لكتن الأب خايف على ابنه وهو متردد، لكن في النهاية سوف يعطيه له.

البطاقة 17: التجميل

أختين، أخت تعتني بنفسها وجمالها والأخرى مهمتها العمل في المطبخ، الأخت تسأل في أختها أين ذاهبة والأخرى لا ترد عليها، لا تستطيع الخروج فهي تغار من الأخرى.

البطاقة 18: النزهة.

الأب والأم غير متفاهمين وماهمش مبينين لأولادهم، الأخوة يتعافرو والأب يقلهم حبسو، ويخزر في مرتو وهي ماهيش حابة تخزر فيه، باين أهلها مزوجينها بالغصب بيه وهو مهنيها بصح قلبها مع واحد آخر.

البطاقة 19: المكتب.

المدير ماهوش متفاهم مع العاملة نتاعو وهي معصبة على خاطر طلب منها حاجة ماهيش مليحة، وهي ماهيش حابة ديرهم.

البطاقة 20: المرأة.

يشوف في روحو إذا سمان ولا رقاق، ولا راه يهدر مع روحو في المرآة، أنا كي يعود عندي مشاكل نهدر مع روحي في المرآة ونسمع روحي واش راني نهـــدر، نفـــرغ زعافي في روحي.

البطاقة 21: الوداع.

عائلة الأب يخدم بعيد ورايح الأم توصي فيه على روحو واقفين عند الباب بـــالاك يفتحوهلو ويودعوه.

نتائج اختبار FAT للحالة مريم:

البطاقة 01 (العشاء) :

الصراع ظاهر: الصراع الزوجي

حل الصراع: حل سلبي (الطلاق)

تعريف القواعد: ملائمة / غير موافقة

تعريف العلاقة: الزوج عامل مولد لضغط للزوجة

تعريف الحدود: انفصال

النغمة العاطفية: اكتئاب.

البطاقة 02 (المسجل):

الصراع الظاهر: صراع عائلي (الأخت/الأخ)

حل الصراع: سلبي (لعفار)

نوعية العلاقة: أخت عامل مولد للضغط

تعريف الحدود: نسق مغلق

البطاقة 03 (العقاب):

الصراع الظاهر: صراع عائلي (الأخت/الأخ)

حل الصراع: سلبي (ضرب)

نوعية العلاقة: الأم عامل مولد للضغط

الدائرة المختلة وظيفيا: سوء المعاملة

نغمة العاطفية: غضب وعدائية

البطاقة 04: متجر الثياب.

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم/موافق

البطاقة 05: قاعة الجلوس.

الصراع الظاهر: غياب الصراع

النغمة العاطفية: سعادة / رضا

البطاقة 06: تنظيم الغرفة

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 07: فوق السلالم

الصراع الظاهر: الصراع الزواجي

حل الصراع: غياب الحل

دائرة مختلفة وظيفيا سوء المعاملة

البطاقة 08: السوق

تعريف القواعد: ملائم / موافق

نوعية العلاقة: أم حليفة الابن / أب حليف البنت

تعريف الحدود: نسق مفتوح

نغمة عاطفية: سعادة ورضا

البطاقة 09: قاعة

الصراع الظاهر: صراع عائلي

حل الصراع: حل إيجابي

البطاقة 10: ميدان اللعب.

نوعية العلاقة: أب حليف الابن

دائرة مختلة وظيفيا: إهمال

البطاقة 11: جولة في الليل

تعريف الحدود: نسق مفتوح

البطاقة 12: الواجبات

الصراع الظاهر: صراع عائلي

حل الصراع: غياب الحل

تعريف القواعد: ملائم / غير موافق

تعريف العلاقة: الأم عامل مولد للضغط، الأب عامل مولد للضغط

البطاقة 13: وقت النوم

الصراع الظاهر: غياب الصراع

نوعية العلاقة: زوج / زوجة حليف

نغمة عاطفية: سعادة ورضا

البطاقة 14:

نغمة عاطفية: سعادة ورضا

البطاقة 15:

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف الحدود: نسق مفتوح

نغمة عاطفية: اكتئاب

البطاقة 16:

نغمة عاطفية: خوف وقلق

البطاقة 17:

الصراع الظاهر: صراع عائلي

حل الصراع: غياب الحل

نوعية العلاقة: أخت عامل مولد للضغط

دائرة مختلفة وظيفيا: سوء معاملة

نغمة عاطفية: نوع آخر

البطاقة 18:

الصراع الظاهر: الصراع الزوجي / الصراع العائلي

حل الصراع: غياب الحل

تعريف الحدود: الانفصال

النغمة العاطفية: اكتئاب

البطاقة 19:

الصراع الظاهر: نمط آخر للصراع (مدير – عاملة)

حل الصراع: غياب الحل

تعريف العلاقة: آخر مولد للضغط

دائرة مختلفة وظيفيا: سوء معاملة

نغمة عاطفية: خوف وقلق

البطاقة 20:

الصراع الظاهر: غياب الصراع

البطاقة 21:

الصراع الظاهر: غياب الصراع

تعريف القواعد: ملائم / موافق

تعريف الحدود: نسف مفتوح

النغمة العاطفية: سعادة / رضا

4-العرض الكمي للمعطيات:

الأصناف	الأصناف المنطقة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	الصراع العائلي	6
	صراع زوجي	3
	نمط آخر للصراع	1
	غياب الصراع	7
حل الصراع	حل إيجابي	1
	حل سلبي	3
	غياب الحل	3
تعريف القواعد	ملائمة / انتساب	3
	ملائمة/ غير موافق	2
	عدم الملائمة / انتساب	0
	عدم الملائمة /عدم انتساب	0
نوعية العلاقة	الأم حليفة	1
	الأب حليف	2
	الأخ /الأخت حلفاء	0
	الزوج / الزوجة حلفاء	1
	شخص آخر حليف	0
	الأم عامل ضغط	2
	الأب عامل ضغط	1
	الأخ/الأخت عامل ضغط	2
	الزوج / الزوجة عامل ضغط	1
	شخص آخر عامل ضغط	1
تعريف الحدود	المزاجية	0
	الانفصال	2
	تحالف ضد أم/طفل	0
	تحالف ضد أب/طفل	0
	تحالف ضد راشد /طفل	0

	نسق مفتوح	4
	نسق مغلق	1
دائرة مختلفة وظيفيا	/	/
سوء المعاملات	سوء المعاملة	4
	اعتداء جنسي	0
	الإهمال/الهجر	1
	تناول المواد المخدرة	0
الاستجابة غير الاعتيادية	/	0
الرفض	/	0
النغمة العاطفية	الحزن / الاكتئاب	3
	الغضب /العدائية	1
	الخوف /القلق	2
	السعادة /الرضا	5
	نمط آخر من الانفعال	1
المؤشر الوظيفي العام	–	66

تحليل بروتوكول الإدراك الأسري:

أ: هل البروتوكول كان مطولا كفاية للسماح بتكوين فرضية عمل صالحة ؟

البروتوكول كان مطولا كفاية من أجل إدراج فرضية عمل مقبولة لأنه ليس هناك رفـــض و ليس هناك إجابات غير اعتيادية .

ب: هل هناك وجود للصراع "؟

المؤشرات العامة للصراع في هذا البروتوكول متوسط (9ن) وكذلك وجود (1ن) في نمط آخر من الصراع

ج–في أي مجال يظهر الصراع؟

في إطار الصراع العائلي سجلنا (6ن) مقارنة مع الصراع الزواجي الذي ســـجلنا (3ن) و(1ن) في صراع من نوع آخر

هذا يعني أن الحالة لديها صراع عائلي غير محلول مع وجود عدم توازن وتفاهم بين والدي الحالة

د-ما هو النمط الوظيفي الذي تتسم به هذه العائلة

من خلال تحليل مؤشرات الوظيفة الأسرية نسجل (9ن) الصراع الأسري ولكن الحل جاء سلبيا (3ن) بينما الحل الإيجابي جاء (1) والإجابات الأخرى لم تكن هناك حلول مسجلة من خلال الحالة وهي التي كانت بنسبة أكبر (5ن)

الأم تشكل عامل ضغط (2ن) بينما الأم حليف (1ن) التي انعكست النتيجة بالنسبة للأب، الأب يشكل عامل ضغط (1ن) بينما الأب حليف (2ن)، الأخ/الأخت يشكل عامل ضغط (2ن) مع انعدام الإجابة في الأخ/الأخت حليف، وهذا يعني استنتاج جو الضغط التي تعيش فيه الحالة استجابة للمعاناة النفسية

هـ-ما هي الفرضية التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية على مستوى الأسرة؟

إن معطيات نوعية العلاقات توحي بوجود سعادة/رضا يسيطر اخل النسق الأسري (5ن) وهو ما يظهر سيطرة الدعم من قبل الوالدين والإخوة وهذا ما يفسر سيطرة العلاقات حيث يتجلى النسق المفتوح (4ن) النسق المفتوح يسمح بولوج عناصر أخرى موجودة في الوسط الأسري بالرغم من وجود صراعات غير أنه يؤثر بشكل طفيف في العلاقات.

و- ما هي الفرضية التي يمكن صياغتها من المظهر العلائقي لهذه الأسرة؟

إن تحليل بروتوكول اختبار الإدراك الأسري غلبت عليه الصراعات العائلية بين الوالدين من جهة والأبناء من جهة أخرى وهذا بشكل متكرر في كل من البطاقات (1، 23، 3، 7، 6، 12، 17، 18) والتي تمركز في اختلال العلاقات بين النسق الوالدي خاصة بين الأم والأب، كما نلاحظ الصيغة المتكررة التي ميزت الرسائل الاتصالية (الضرب)

ي- هل هناك مؤشرات لعدم التكيف؟.

تبعا للبروتوكول يوجد علامة اختلال أو عدم تكيف أساسية يمكن الإشارة إليها وهي الضرب تظهر في البطاقة (03)

تحليل FAT:

من خلال اختبار الإدراك الأسري FAT تبين لنا أن النسق الأسري للحالة منفتح (4ن) مع العالم الخارجي وهذا يدل على أن النسق الخارجي داعم وساند للحالة أكثر من العالم الداخلي مع وجود صراع عائلي وزواجي بنسبة كبيرة (9ن) وهذا دليل على وجود صراعات بين أفراد عائلتها مع وجود صراعات مع زوجها غير محلولة، كما أن الأب حليف (2ن) عكس الأم التي تعتبر عامل مولد للضغط (2ن)، أما فيما يخص غياب الحل (5ن) هذا يدل على غياب التفكير حول مشكلات النسق وهذا ما يجعل الحالة بين القوة والضعف بالتناوب، كما أنم الحالة أبدت الحالة نوعا من المقاومة والكبت من خلال قلة الاستجابات على كل صورة ومحاولة التخلص بسرعة من الاختبار.

التحليل العام:

من خلال اختبار الرورشاخ واختبار FAT يتبين لنا وجود كف للعاطفة وتجنبها بغرض كبت الرغبة في إطار التوظيف العصابي، يصاحبه قلق وانزعاج أمام أغلب اللوحات (IX, VIII, VII, VI, IV) وكذلك تجنب الكشف عن الصراعات في اللوحتين (IV, VI) وكذلك إظهار الاندماج بالواقع مع بقاء الإحساس بالاكتئاب وظهر كذلك في المقابلات لقولها (على خاطر ماما كانت تقلنا إذا درتو حاجة بيكم يذبحكم مالحد للحد، أما كبرت على هذا الخوف)، كما ظهرت من خلال اختبار الرورشاخ الصدمات وهذا في عديد اللوحات (IX, VII, VI, IV) وكذلك في المقابلات قولها (هنا كانت الصدمة كي قالي أن لديه مشكل لا يستطيع ممارسة الجنس)، كما ظهر لنا الصراع بشكل جلي من خلال اختبار FAT حيث سجلنا (6ن) لصراع العائلي و(3ن) في الصراع الزواجي مع غياب الحل أكثر من وجود الحل سواء كان إيجابي أو سلبي حيث الأم تشكل عامل ضغط والأب حليف، وهذا الصراع ظهر في البطاقات (1، 2، 3، 7، 9، 12، 17، 18) مع وجود رسالة اتصالية (ضرب) تجلى النسق المفتوح (4ن) وهذا يدل على أن النسق

الخارجي داعم للحالة أكثر من النسق الداخلي أو الأسري على عكس تصريحها في المقابلات لقولها (كانوا يدعمونني ولم تتغير معاملتهم لي بعد الطلاق)

مناقشة الفرضيات:

-تنص الفرضية الأولى على : "ميل التوظيف النفسي للطالبة المطلقة إلى المرضية " ، حيث تم التحقق من صحة الفرضية من خلال نتائج اختبار الرورشاخ ، أين أظهرت النتائج التوظيف النفسي المختل و الذي يسود عليه الميل إلى قمع و التمركز حول الذات لدى المبحوثين

-تنص الفرضية الثانية على:" التوظيف النفسي للطالبة المطلقة من نوع عصابي و يتميز بتوظيف ميكانيزمات دفاعية عصابية " ، أين أظهرت النتائج أن التوظيف النفسي للطالبة المطلقة يتميز بالتنوع بين العصابي و الذهاني و كذلك بتوظيف ميكانيزمات دفاعية عصابية وذهانية .

-تنص الفرضة الثالثة على:" نوعية النسق العائلي للطالبة المطلقة منغلق" ، أين أثبتت النتائج خطأ الفرضية حيث وجد أن للطالبة الجامعية المطلقة منفتح .

_تنص الفرضية الرابعة على :" يتميز التوظيف النفسي للطالبة المطلقة بالهشاشة في ضوء نسق عائلي منغلق"، حيث تحققت الفرضية في جزئيتها الأولى التي تقول بأن التوظيف النفسي للطالبة المطلقة يتميز بالهشاشة و لكن في ضوء نسق عائلي منفتح و ليس منغلق و هو ما تدعمه نتائج الفصل النظري في جزئية النسق المفتوح أين يتميز بالاتصال الخارجي و تبادل المعلومات و استكشاف المجتمع مع وجود رقابة ، إضافة إلى مرونة في الاتصال و التفاعل مع العالم الخارجي .

من خلال هذا العرض الوجيز لاحظنا غياب الدراسات التي تخص دراسة النسق العائلي للطالبة المطلقة.

الاستنتاج العام

خلاصة عامة:

إن الانتشار الرهيب لحالات الطلاق يجعلنا تسلط الضوء على هذا المشكل باعتباره يفوق مشكل اجتماعي إلى كونه يعرقل مسار الحياة النفسية للفرد ويخلق فيها اضطرابات عديدة أين تختلف هذه الاضطرابات باختلاف الأفراد والبيئة التي يعشون فيها، فتعود قدرة الفرد الذي يلقى دعما اجتماعيا بصفة عامة ودعما عائليا بصفة أخص على تجاوز المحنة أكبر منها عند الفرد الذي يعاني على الصعيدين النفسي والعائلي.

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على المقابلة العيادية نصف الموجهة وعلى تطبيق اختبار الرورشاخ واختبار الإدراك الأسري أين تم مناقشة النتائج في ضوء الجانب النظري مع مراعاة غياب الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع، حيث أن صلب الموضوع يتركز حول بعض المؤشرات التي هي في الأساس كما يعتبرها التحليل النفسي نوع من ميكانيزمات الدفاع النفسي.

وقد أظهرت النتائج تنوع في التوظيف النفسي لدى الطالبة المطلقة حسب نوعية النسق العائلي وكل ذلك باعتماد المنهج العيادي الذي يتعمق في دراسة الحالات وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تعد بمثابة انطلاقة جديدة لدراسات أخرى تكمل ما جاء فيها من نقائص وتتدارك ما تم إغفاله.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

-أسماء بدري الإبراهيمي: الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات. مجلة أربد للبحوث والدراسات، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 2007

-أسماء منور، 130جزائري تزوجوا وتطلقوا في نفس السنة، النهار،2019،

-الحذفي علي عبد النبي(2007)، الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة

-الخولي سناء، (1999)، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية

-الشناوي محروس، (د ت)، نظريات الرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب،

-العزة سعيد حسني(2000): الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، عمان، مكتبة دار الثقافة

-أميرة أنوار أحمد الأمين (2013): الطلاق، الأسباب وطرق العلاج، وطرق العلاج، مجلة أمن الأسرة، العدد344

-أنوار مجيد هادي، أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، العدد201،(2012)

-أيمن الشبول: المتغيرات الإجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، (دراسة أنثروبولوجية في بلدة الطرة، مجلة جامعة دمشق. المجلد26. العدد الثالث- الرابع 2010.

-برغوتي توفيق(2010): تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين والمطلقات، رسالة ماجيستسر، جامعة محمد خيضر، بسكرة

- بوشيشة كتيبة (2016)، مساهمة التقنيات الغسقاطية في دراسة التوظيف النفسي الإضطرابات ثنائية القطب، تخصص علم النفس العيادي، دراسة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الغجتماعية والغنسانية، جامعة الجزئر.

- بوعلاقة فطيمة الزهراء (2017): الحياة النفسية وللفنان التشكيلي الجزائري، نظرة تحليلية للتقمصات في ضوء الاختبارات الإسقاطية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

-جودي قاش(2009): أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي عند أبناء الطلاق، رسالة ماجيستير، جامعة محمد خيضر بسكرة

-حسن محمود(1981)، الأسرة ومشاكلها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر

- حلوان زوينة، (2008)، التوظيف النفسي لدى الراشدين الذين قاموا بمحاولات الغنتحار بابتلاع مواد محرقةن دراسة عيادية لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصدمي، جامعة الجزائر.

-خرشي أسيا(2009): التناول النسقي العائلي لاضطراب المرور إلى الفعل عند المراهق، ماجيستير منشورة، جامعة الجزائر

- خشخوش صالح، (2009)، التوظيف النفسي لدى المراهقين الجانحين، دراسة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2.

-رشاد عبد العزيز موسى(2008): سيكولوجية القهر الأسري، عالم الكتب، ب ط، القاهرة

-روبرت ميكافلين وريتشارد غروس: علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 2006

-سابق سيد، نظام الأسرة : الحدود والجنايات ،دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان،2008

-سبيرمان بير(2004):صياغة الحالة والتخطيط للعلاج النفسي، تدريبات لتكامل النظرية مع الممارسة العيادية، ترجمة محمد نجيب الصبوة، مصر: إيتراك للنشر والتوزيع

- سي موسى، عبد الرحمان(2002)، الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق نظرة اختبارات الإسقاطية، جمعية علم النفس، عاصة الجزائر.

- سي موسي عبد الرحمان وبن خليفة محمود (2010): الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، نظرة الاختبارات الإسقاطية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية.

-سيد منصور، عبد المجيد وأخرون (2000):الأسرة على مشارف القرن 21، القاهرة، دار الفكر العربي

- شرادي نادية،(2011)، التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلن مطبوعات جامعة الجزائر.

- شردات نادية،(2011)، التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، الجزائرن مطبوعة جامعة.

- عباس فيص، (2001)، الإختبارات الإسقاطية نظرياتها – إجراءاتها، دراسة في علم النفس، لبنانن دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.

-عبد الرحمان محمد العيسوي: علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت،2006

-عديلة حسن طاهر تونسي، القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، 2004

- علاء الدين كفافي (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي التصالي، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر).

-غازلي نعيمة: النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق، رسالة ماجيستير منشورة، جامعة تيزي وزو: الجزائر (2011)

- فرويد سيفموند، (1980)، ترجمة طرابيش (ج)، محاظرات جديدة في التحليل النفسي، يروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.

- فرويد سيفموند، (1982)، ترجمة محمد عثمان النجاتي، معالم التحليل النفسي، بيروت، دار الشروق.

- فرويد سيفموندن (1996)، ترجمة الحنفي عن تفسير الأحلام، ط1ن القاهرةن مكتبة مدبولي.

-كفافي علاء الدين(1999)،الإرشاد والعلاج النفسي الأسري من المنظور النسقي الاتصالي، مصر: دار الكر العربي، القاهرة

-كفافي علاء الدين(2009)،علم النفس الأسري، مصر، دار الفكر العربي، القاهرة

-كفافي علاء الدين،(2006)، الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية

-كمال إبراهيم مرسي: العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم، صفا، الكويت1415ه-1995م

- لابلانش (ج)، بونتاليس (ب ج)، (198)، ترجمة الدكتور حجازي احمدن معجم المصطلحات التحليل النفسين بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

-لامبي روز ماري وأخرون (2001)، الإرشاد الأسـري للأطفـال ذوي الاحتجاجـات الخاصة، ترجمة: علاء الدين كفافي، ج1، القاهرة، دار قباء للطباعة

-محمود حسن(1981): الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان

-مسعودة كمال(ب س): مشكلات الطـلاق فـي المجتمـع الجزائـري، ب ط، ديـوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

-مصطفى حجازي: الأسرة وصحتها النفسية،بيروت، المركز الثقافي العربي،2015، ط1

- ملال خديجة(2007)، السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى طلبة الجامعيين، دراسة لنيل شهادة دكتوراه علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.

-مهتاب أحمد، إسماعيل أبو زنط(2016): الطلاق وأسبابه من وجهة نظـر المطلقـات، مذكرة ماجيستير، جامعة محمد خيضر ، بسكرة

-موساوي، حالات طلاق كل 08دقائق،2020،

-مؤمن داليا(2004)، الأسرة والعلاج الأسري، القاهرة، دار السحاب للنشر

- ميموني بدرة معتصم، ومصطفى ميموني، (2010)، سيكولوجية النمو فـي الطفولـة والمراهقة، الجزائر، المطبوعات الجامعية.

-نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمـان خضـر(2011): العلاقـات والمشـكلات الأسرية، دار الفكر عمان

-يوسف بن نهير الحربي (2013):العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطـلاق بـين المتزوجين حديثا، مذكرة الماجيستير في العلوم الاجتماعية، مذكرة منشورة، جامعة نايف

- Ausloos.g(1983), symptome, système et psychopathologeé, comfernce presenté au congrés de lisbonne.

Https://www.echerook online.com/2020

https://www.ennahar on line .com/130.2019.06.03/h10:55

- Pergere.fKpantalies.f.b,(1967),vocabulaire de psycholoose France, ed larouse, s-freud,(1978),abrege de psuchanalyse, p0u.f.paris.

قائمة الملاحق

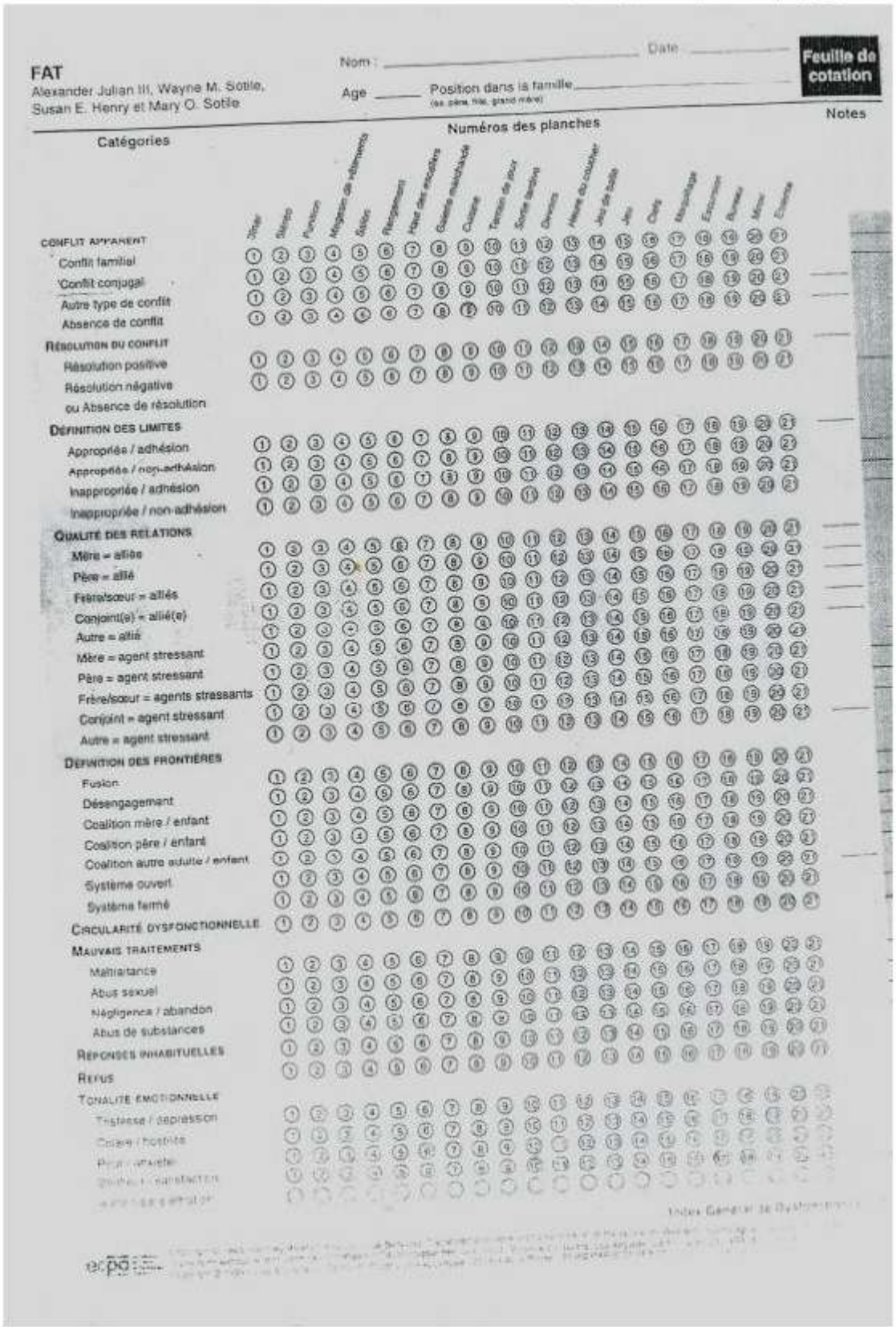

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : _____ Date _____

Age _____ Position dans la famille _____
(ex. père, fils, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories

Numéros des planches

Notes

Titre, Silence, Punition, Magasin de vêtements, Salon, Remplacement, Heure des emplettes, Galerie marchande, Cuisine, Tentative de jour, Scène tardive, Divorce, Heure du coucher, Jeu de balle, Jus, Chef, Manipulation, Excursion, Bureau, Mère, Chambre

CONFLIT APPARENT
- Conflit familial
- Conflit conjugal
- Autre type de conflit
- Absence de conflit

RÉSOLUTION DU CONFLIT
- Résolution positive
- Résolution négative ou Absence de résolution

DÉFINITION DES LIMITES
- Appropriée / adhésion
- Appropriée / non-adhésion
- Inappropriée / adhésion
- Inappropriée / non-adhésion

QUALITÉ DES RELATIONS
- Mère = alliée
- Père = allié
- Frère/sœur = alliés
- Conjoint(e) = allié(e)
- Autre = allié
- Mère = agent stressant
- Père = agent stressant
- Frère/sœur = agents stressants
- Conjoint = agent stressant
- Autre = agent stressant

DÉFINITION DES FRONTIÈRES
- Fusion
- Désengagement
- Coalition mère / enfant
- Coalition père / enfant
- Coalition autre adulte / enfant
- Système ouvert
- Système fermé

CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE

MAUVAIS TRAITEMENTS
- Maltraitance
- Abus sexuel
- Négligence / abandon
- Abus de substances

RÉPONSES INHABITUELLES

REFUS

TONALITÉ ÉMOTIONNELLE
- Tristesse / dépression
- Colère / hostilité
- Peur / anxiété
- Plaisir / satisfaction

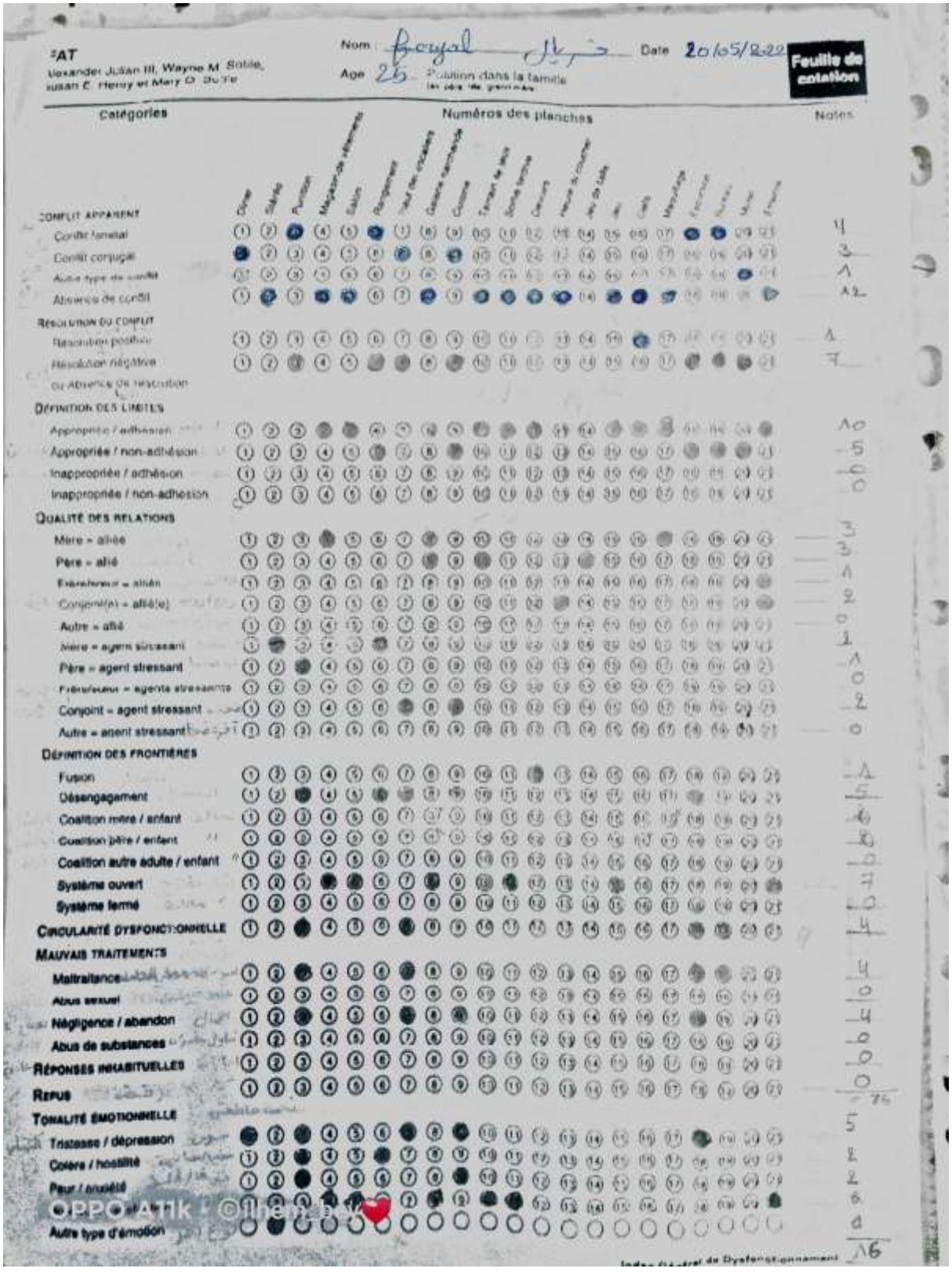
Nom
Date
Age
Feuille de cotation
Catégories
Numéros des planches
Notes
CONFLIT APPARENT
Conflit familial
Conflit conjugal
Absence de conflit
RÉSOLUTION DU CONFLIT
Résolution positive
Résolution négative
DÉFINITION DES LIMITES
Appropriée / adhésion
Appropriée / non-adhésion
Inappropriée / adhésion
Inappropriée / non-adhésion
QUALITÉ DES RELATIONS
Mère = alliée
Père = allié
Conjoint(e) = allié(e)
Autre = allié
Père = agent stressant
Conjoint = agent stressant
DÉFINITION DES FRONTIÈRES
Fusion
Désengagement
Coalition mère / enfant
Coalition père / enfant
Coalition autre adulte / enfant
Système ouvert
Système fermé
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE
MAUVAIS TRAITEMENTS
Maltraitance
Abus sexuel
Négligence / abandon
Abus de substances
RÉPONSES INHABITUELLES
REFUS
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE
Tristesse / dépression
Colère / hostilité
Peur / anxiété
Autre type d'émotion

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom [illegible] Miriam Date

Age 25 Position dans la famille (ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																				Notes
	Dôme	Diable	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Bonne femme	Devant	Heure du coucher	Jeu de balle	Ami	Cadeau	Manifestation	Examen	Parent	Mort	Famille
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	●	●	4	5	6	7	8	●	10	11	●	13	14	15	16	●	●	19	20	21
Conflit conjugal	●	2	3	4	5	6	●	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	●	20	21
Absence de conflit	1	2	3	●	●	●	7	8	9	10	11	12	●	14	●	16	17	18	19	●	●
RÉSOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	7	8	●	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Résolution négative	●	●	●	4	5	6	●	8	9	10	11	●	13	14	15	16	●	●	●	20	21
ou Absence de résolution																					
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	1	2	3	●	5	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	●
Appropriée / non-adhésion	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	●	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	●	9	●	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = alliés	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	●	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Mère = agent stressant	1	2	●	4	5	6	7	8	9	10	11	●	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	●	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Frère/sœur = agents stressants	1	●	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	●	18	19	20	21
Conjoint = agent stressant	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	●	●	21
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Désengagement	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	●	9	10	●	12	13	14	●	16	17	18	19	20	●
Système fermé	1	●	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltraitance	1	2	●	4	5	6	●	8	9	10	11	12	13	14	15	16	●	18	●	20	21
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Tristesse / dépression	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	●	16	17	●	19	20	21
Colère / hostilité	1	2	●	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	●	20	21
Bonheur / satisfaction	1	2	3	4	●	6	7	●	9	10	11	12	●	●	15	16	17	18	19	20	●
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	●	○	○	○	○

Index Général de Dysfonctionnalité

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
Universi / Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه :

السيد(ة): ياي إلهام

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119961012011090008

الصادرة بتاريخ : 2016/04/24 عن دائرة : مغرة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم المتحف

تخصص: علم المتحف الحيادي تحت رقم التسجيل: 171735095866

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: التوظيف المتحفي وتوعية السلوك الجاذلي لدى الطالبة الجامعية المطلقة - دراسة حيادية بمركز المساعدة النفسية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

07 جوان 2022

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

07 جوان 2022

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

OPPO A11k - ©ilhem_be

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): حرزوني لمياء

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 686844

والصادرة بتاريخ: 18 ديسمبر 2012

عن دائرة: حمام الضلعة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

مذكرة ماستر بعنوان: التوظيف التقني وتنمية التسوق العائلي لدى الطالبة الجامعية المطلقة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 08 جوان 2022

إمضاء المعني

OPPO A11k · ©ilhem_be

الحمد لله